



## كل ما يجب أن تعرفه عن الأطباق اليابانية

(مفاتيح)



## أولويات بوتين تمهد لمواجهة مع واشنطن في سوريا إجراءات أميركية لمنع «داعش جديد»

النظام بشار الأسد بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة. وحسب الكرملين أكد أن روسيا «ستواصل تقديم كل أشكال الدعم للجمهورية العربية السورية، في الدفاع عن سيادة الدولة ووحدتها الأراضي السورية، وفي دفع عملية التسوية السياسية، وكذلك في الجهود الرامية لإعادة بناء الاقتصاد الوطني». ويتوقع أن يمهد كلام بوتين عن السيادة لمواجهة مع أميركا. (تفاصيل ص 4)

في التحالف الدولي أن العمليات ستتركز في الربع الأول من العام المقبل على إنهاء التنظيم «وبعد ذلك سيتحول التركيز إلى الاستقرار، وتستعد الولايات المتحدة للبقاء في سوريا حتى تتأكد أن تنظيم داعش هزم ولن يعود مرة أخرى». في المقابل، حدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثلاث أولويات لروسيا في سوريا، ذلك في نص برقية تهنئة وجهها إلى رئيس

واشنطن، هبة القدسي  
موسكو، طه عبد الواحد  
أكد بريت ماكغورك المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لمكافحة «داعش»، أن التحالف الدولي بقيادة واشنطن سيتخذ سلسلة إجراءات شرق سوريا وغرب العراق كي لا تظهر نسخة جديدة من «داعش». وأضاف ماكغورك في بيان وجهه إلى شركاء الولايات المتحدة

## مقتل ثلاثة محتجين... وتمزيق صور خامنئي وسليمانى... ومظاهرات للمحافظين غليان في قلب طهران... والنظام يتوعد



تندن، عادل السالني

وصل الغليان أمس، في اليوم الثالث لحملة الاحتجاجات في إيران، إلى قلب العاصمة طهران، بينما سقط 3 قتلى، على الأقل، برصاص الأمن في صفوف المحتجين الذين توعدهم النظام بعدما صعدوا حملتهم وأحرقوا صوراً للمرشد علي خامنئي وقائد «فيلق القدس»، قاسم سليمانى، ومقرات حكومية.

وبدا تدفق المتظاهرين إلى مراكز المدن في أولى ساعات المساء وفق جداول زمنية تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي وسط طهران تقدم طلاب صفوف المتظاهرين في شارع «انقلاب» و«ولي عصر»، مرددين هتافات ضد النظام، الذي حشد، بدوره، أنصاره، كما هتف المتظاهرون ضد خامنئي، وأصفي إياه بـ«الديكتاتور»، وطالبوا الجيش بالتدخل لحمايتهم من قوات الأمن التي واجهتهم بالغاز المسيل للدموع.

وأفاد شهود عيان بمقتل 3 متظاهرين لدى محاولتهم اقتحام مقر قائمقامية درود في وسط البلاد، بينما أصيب متظاهران برصاص قوات الأمن في خرم آباد، مركز محافظة لرستان (غرب).

واستمرت الاحتجاجات في أصفهان وارومية، واتسعت رقعتها في الجنوب، خصوصاً في مدينة الأحواز، حيث أحرق المتظاهرون 3 مصارف وسمع دوي إطلاق رصاص. وانطلقت الاحتجاجات أيضاً في كرمانشاه وشهرکرد وبندر عباس وإيذج واران وأردبيل وكاشان وخرم آباد ونجف آباد وكرمان وزنجان. (تفاصيل ص 3)



طالبية خلال مواجهة مع قوات الأمن في جامعة طهران استخدمت فيها قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين أمس (أب)

## مصر تفكك خلية خطت لهجمات في رأس السنة

لهاجمة «منشآت سياحية ومرافق حيوية وأفراد القوات المسلحة والشرطة»، مشيرة إلى ضبط «3 بنادق آلية، و9 عبوات تفجيرية، و5 خزانات للطلقات، وكمية من الذخيرة، ونظارة مكبرة» بحوزة المعتقلين. (تفاصيل ص 8)

إطلاق النيران مع قوات الأمن» في نطاق محافظة الجيزة، فيما تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط 10 آخرين ينتمون للحركة ذاتها في محافظتي القليوبية والفيوم. وأوضححت الوزارة أن المتهمين المقبوض عليهم والعناصر التي قتلت خططوا

الذي تبناه «داعش»، واستهدف كنيسة مار ميخا بضاحية حلوان جنوب القاهرة، أول من أمس. وقالت وزارة الداخلية في بيانها إن ثلاثة من عناصر ما يعرف بحركة «حسم» (تصنفها السلطات كجناح مسلح لجماعة الإخوان) قتلوا «عقب تبادلهم

القاهرة، محمد نبيل حلمي  
فكك الأمن المصري خلية خطت لهجمات إرهابية خلال أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وجاء الإعلان عن تفكيك الخلية في بيان لوزارة الداخلية أمس، غداة الهجوم الإرهابي

### حصاد العام 2017

	(ص 11)	<b>«تحالف سوتشي»... ثلاثي الأوهام المتعارضة</b>
	(ص 10)	<b>«دومينو» الخوف من ترعب يحكم إيران</b>
	(ص 12)	<b>ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال</b>
	(ص 11)	<b>ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال</b>
	(ص 13)	<b>روسيا في الشرق الأوسط 2017: اختراقات استراتيجية وأفاق واسعة</b>
	(ص 12)	<b>تركيا الرجل المتقلب</b>
	(ص 14)	<b>عام دوران عجلة «بريكست» يولد فرصاً من رحم الزلزال</b>
	(ص 13)	<b>الروهينغا... عقود من المعاناة والتهميش</b>
	(ص 14)	<b>نجاحات لترمب وسط استقطاب حاد</b>
	(ص 15)	<b>إيمانويل ماكرون: الثورة الناعمة</b>



ROLEX

OYSTER PERPETUAL  
DATEJUST 41

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

www.smattarco.com

## حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع



samba سامبا



## القيادة السعودية تعزي الرئيس المصري والأفغاني في ضحايا الإرهاب



السعودي معزياً الرئيس الأفغاني، وقال في برقيته: «تلقيت ببالح الحزن والأسى نبا الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزاً ثقافياً في كابل، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، وإني إذ أدبن هذا العمل الإرهابي الأثم الذي استهدف أرواح الأبرياء الأيمن، وأبعث لفخامتكم ولأسر الشعب جمهورية أفغانستان الإسلامية الشقيقة بالشفاء العاجل، وأصدق المواساة، وسأتلأ المولى العلي القدير أن يتعبد المتوفين بواسع رحمته، ويمن على المصايين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية مماثلة للرئيس المصري، قال فيها: «علمت ببالح الحزن نبأ الهجوم الإرهابي الذي وقع في حلوان، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، وأعرب عن تنديدي الشديد بهذا العمل الإرهابي المشين، وأبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيقة أحر التعازي، وأصدق المواساة، سأتلأ المولى العلي القدير أن يتعبد المتوفين بواسع رحمته، ويمن على المصايين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

جمهورية أفغانستان الإسلامية الشقيق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، وباسمنا عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، وسائلين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته، ويمن على المصايين بالشفاء العاجل، وأن يجنب بلادكم وشعبها الشقيق كل سوء ومكروه، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب جمهورية أفغانستان الإسلامية في وجه كل ما يستهدف أمنها واستقرارها، إلى ذلك، بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي

العربية السعودية وباسمنا خالص التعازي وصادق المواساة، وتمننين للمصايين الشفاء العاجل، وإن حفظكم والشعب المصري الشقيق من كل سوء ومكروه».

وقال الملك سلمان في برقيته للرئيس السيسي: «علمنا ببالح الذي وقع في حلوان، وما نتج عنه من وفيات وإصابات، ونعرب لفخامتكم عن إدانتنا واستنكارنا الشديدين لهذا العمل الإرهابي الأثم، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية مع جمهورية مصر العربية وشعبها الشقيق ضد كل من يحاول النيل من أمنها واستقرارها، ونبعث لفخامتكم ولاسر الضحايا ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق باسم شعب وحكومة المملكة

الرياض، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقيته عزاء ومواساة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع في حلوان، والرئيس الأفغاني محمد أشرف غني، إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزاً ثقافياً في كابل، وما نتج عنها من وفيات وإصابات، مؤكداً وقوف بلاده مع البلدين الشقيقين في وجه كل ما يستهدف أمنهما واستقرارهما.

## العيسى: نصوص الإسلام تفسره مرجعيته العلمية وليس التطرف المغزول

القيام بتذكير الإنسانية ببناء فطرتها السليمة حيث أصل نقائها ورحمتها وتسامحها، وأن علينا محاربة كل أطروحات ونظريات الصراع والصدام الحضاري، وهو ما تقوم به رابطة العالم الإسلامي من خلال ملتقياتها ومنتدياتها المشتركة ومبادراتها المتنوعة حول العالم لتعميق قيم التواصل الحضاري لمواجهة نظريات صراعه وصدامه، موضحاً أن هذا اللقاء يأتي في السياق نفسه».

أكد الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي أن من يفسر نصوص الإسلام في مرجعيته العلمية وليس التطرف المغزول إسلامياً، وأن نشأة التطرف المحسوب زوراً على الإسلام تماثل نشأة نظيره في سائر الأديان، مؤكداً على أن خصوصية القيم لا تفرض القناعات بها، وإنما احترامها تطبيقاً على مكان خصوصيتها متى شكلت معاملاتها دستوراً وقانوناً للدول.

ويشدد الشيخ العيسى في كلمته خلال افتتاح المنتدى الحضاري الدولي لرابطة العالم الإسلامي في ديربان بجنوب أفريقيا، وعبر أفريقيا على أهمية محاربة كل أطروحات ونظريات الصراع والصدام الحضاري، مؤكداً أن اتباع الأديان والثقافات أحوج ما يكون إلى تعزيز وتعاونهم الإنساني وتلاقيهم وتعاونهم في إطار المشتركات والمصالح، ويرى العيسى أن اتباع الأديان والثقافات يؤمنون بالاختلاف والتعدد والتعبد في إطاره قدره الكوني، «ويجب علينا جميعاً أن نسهم بكل ما نستطيع للحيلولة دون أن يتحول هذا الإطار الكوني إلى مواجهة أو حروب أو ظلم أو اضطهاد، وعلى قدر استيعاب العقول والأفكار لهذا المعنى الإنساني والأخلاقي على قدر ما يتحقق السلام، وعلى قدر ما تكون الأسر الإنسانية منحدرة على قدر ما تسعد في حياتها».

ولفت الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي إلى أهمية تعزيز مفهوم الأسرة الإنسانية الواحدة التي تقوم على المحبة والتعاون في بناء المجتمع الحضاري، والحرص على محاربة أي شكل من أشكال الإساءة إلى هذه الأسرة في وثامها وتغريبها وتعاونها وتحابها بمختلف أديانها وأعراقها وثقافتها ودولها.

## الكويت تترأس مجلس الأمن الشهر المقبل



أرشيفية لجلسة سابقة لمجلس الأمن الدولي (الأمم المتحدة)

على ولاية الآلية بين الولايات المتحدة وروسيا. ويعقد المجلس جلسة فصلية حول القضية الفلسطينية ستكون مفتوحة، وهو ما يعني السماح للدول الأعضاء بالأمم المتحدة بالإدلاء ببيانات حول القضية، ولا سيما القدس. كما ستتم مناقشة الموضوعات التالية في جلسات ومشاوورات مختلفة: الكونغو، ودارفور، والصومال، وجنوب السودان، والسلي، وليبيا، وأفريقيا الوسطى، وكولومبيا، وقبرص، وكوريا الشمالية، وميانمار، وأوكرانيا، واليمن.

الدائم السابق لبلاده بالمنظمة الدولية في نيويورك. كما تنظم كازاخستان عقد جلسة ربعية المستوى بشأن تدابير عدم انتشار الأسلحة النووية وبناء الثقة، برئاسة رئيس الدولة، نور سلطان نزارباييف.

الحالي، حيث يعقد مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، كيرات عمروف بعد غد (الثلاثاء) مؤتمراً صحافياً، يطالع خلاله الصحافة على برنامج المجلس لهذا الشهر، بعد أن يكون المجلس قد أقر برنامج العمل في جلسة صباحية.

وعند ترشحها للمقعد عن دول آسيا، وبدعم عربي إسلامي كامل، تعهدت الكويت بمناخية عمليات تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بحل نزاعات المنطقة، وبالعامل من أجل تحفيز دور مجلس الأمن في الحيلولة دون وقوع النزاع عبر استثمار قدرات الأمم المتحدة في مجال «الدبلوماسية الوقائية» وعبر التعامل مع جميع الأزمات التي تهدد السلام والأمن الدوليين بكفاءة وسرعة.

التركيبة الجديدة، السويد، وبوليفيا، وإثيوبيا، وهولندا، وكازاخستان، والكويت، وساحل العاج، وغينيا الاستوائية، وبيرو، وبولندا. ومجلس الأمن هو أحد أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الستة، التي تشمل أيضاً: الأمانة العامة، والجمعية العامة، ومجلس الصونية، ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وكانت الكويت، التي انضمت إلى الأمم المتحدة في عام 1963 قد حصلت على عضوية مجلس الأمن خلال عامي 1978 و1979.

## الجيش يجر مواقع جديدة في الجوف إفشال «مسرحية» حوثية استهدفت خوذة الحديدية

ظل نزوح أغلب المواطنين إثر الهجوم والقصف الحوئي المستمر منذ التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مضيقين أن «أهالي الحيمة يعيشون كارثة إنسانية حقيقية، ومستأون من ذلن المنظفات الغائبة».

وأطلقت اللجنة الفرعية للإغاثة في تعز نداء استغاثة عاجلة للمجتمع الدولي، وكومات ومنظمات، تطالبهم فيها بسرعة التحرك لإنقاذ محافظة تعز المحاصرة من قبل ميليشيات الحوئي الانقلابية منذ أكثر من ثلاثة أعوام. وقالت في بيان لها إن سكان محافظة تعز وخصوصاً المدينة ومنطقة الحيمة، التي لا يعرف بعد مصير سكانها في هذه الأيام بسبب فرض الحصار عليها من قبل الحوئين، وما تتعرض له من قصف عشوائي مختلف الأسلحة، يعانون من أوضاع كارثية إنسانية.

## الانقلابيون يجمعون انتفاضة في همدان

صنعاء، «الشرق الأوسط» قمت ميليشيا جماعة الحوثيين بمدينة همدان شمال صنعاء واعتقلت 15 شخصاً بينهم زعماء قبليين من موالين للرئيس السابق علي صالح وحزب «المؤتمر الشعبي»، في وقت استهدف فيه طيران التحالف العربي تجمعات الميليشيا في معسكري النهدين والسواد جنوب العاصمة ودر تعزيريات جنوب الحديدة بالتزامن مع انتصارات جديدة للجيش الوطني في الجوف والبيضاء.

وأفادت مصادر قبلية «الشرق الأوسط»، بأن المسلحين الحوثيين بقيادة مشرف الجماعة في همدان يدعى «أبو علي»، فرضوا خطياً حوثياً لصلالة الجمعة أول من أمس في منطقة «الحطاب» التابعة لمديرية همدان قبل أن يطرده أبناء «الحطاب»، وهو ما استدعى الميليشيا لمحاولة اقتحام المنطقة، غير أن الأهالي صدوا القوة الحوثية وأجبروها على التراجع.

وأفادت مصادر عسكرية مناهضة للميليشيا لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة استعدت منذ أيام كل منتسبي الجيش الموجودين في منازلهم منذ اقتحامها صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014 للعودة إلى معسكراتهم لتسليمهم نصف راتب كانت وعدت بصره لموظفي الدولة قبل أسبوعين.

وقالت المصادر إن الميليشيا اشتد على الضباط والجنود العودة إلى الخدمة في وحداتهم العسكرية مقابل تسليم نصف الراتب، وهدت من يرض باستبعاد درجته العسكرية وإسقاط اسمه من كشوف المرتبات، في حين أفاد مصادر أخرى بأن الميليشيا اعتقلت عشرات الجنود في معسكر «48» تمهيداً لإرسالهم إلى جبهات القتال.

وقال أيمن جرمش، ركن التوجيه الميداني في المقاومة الشعبية التهامية، إن «هجوماً واسعاً نفذه الحوثيون على مواقع مركز المقاومة الشعبية شرق الخوخة» مستخدمين في هجومهم الدرجات النارية في استماتة منهم لاخترق مواقع المقاومة التهامية التي بدورها تصدت لهم وبإسناد طيران التحالف، وتم كسر الهجوم بقوة لا تتوقعها تلك الميليشيات الانقلابية».

وأضاف أن «آخر إحصائية حول عدد قتلى الانقلابيين فقد وصل إلى أكثر من 100 قتيل خلال الـ24 ساعة الماضية، إضافة إلى سقوط عشرات الجرحى في ذلك الهجوم، إضافة إلى أسر 7 آخرين من صفوف الميليشيات الإيرانية»، ونفى «مزارع الحوثيين ووصلهم واستعدادتهم مواقع في مديرية الخوخة المحررة»، مؤكداً أن «الوخوخة لا تزال بيد عناصر المقاومة التهامية والحياء الطبيعية داخل مركز

مسؤول في الحكومة اليمنية صحة ما نشرته «رويترز» بشأن حادثة سوق الحيمة. وطالب المصدر في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، باستيضاف المعلومات من المتحدث الرسمي للحكومة أو قيادة التحالف «بدلاً من نشر قصص غير حقيقية على لسان مجهولين ونسبها للشرعية»، مشيراً إلى أن التحالف والشيعة يحققان في كل الادعاءات متى ما توفرت المعلومات الدقيقة وكارثة إنسانية.

وفي السياق ذاته، نفى مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية صحة ما نشرته «رويترز» بشأن حادثة سوق الحيمة. وطالب المصدر في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، باستيضاف المعلومات من المتحدث الرسمي للحكومة أو قيادة التحالف «بدلاً من نشر قصص غير حقيقية على لسان مجهولين ونسبها للشرعية»، مشيراً إلى أن التحالف والشيعة يحققان في كل الادعاءات متى ما توفرت المعلومات الدقيقة وكارثة إنسانية.

المديرية ولا صحة لما تناوله وسائل إعلام الميليشيات الانقلابية حول إعادة احتلالهم على الخوخة»، وأن كل ما يشيرونه «عبارة عن مغالطة وإخفاء للهزيمة والخسائر البشرية والعتاد التي وقعت بهم».

وبالإنتقال إلى البيضاء، قال مصدر عسكري يمني لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجيش الوطني تمكن من السيطرة على عدد من المواقع التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوئي الانقلابية، وذلك في إطار العملية العسكرية التي أعلنت عنها قوات الجيش من خلال شن هجوم واسع على مواقع الميليشيات بمديرية حب والشعف، مع القصف المدفعي العنيف على مواقع الحوئين، وبإسناد جوي من مقاتلات تحالف الوطني مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين، علاوة على دفعها لتعزيرات إلى مواقعها

الفرق محمد علي المقدشي لدى تفقده الوحدات العسكرية المرابطة في منطقة نهم شرق صنعاء، أمس (سبأ)

وزيراع الألغام الكثيفة على الطرقات الرئيسية والفرعية وعدد من القرى المهامسة ومنطقة العشة آل هضبات، ووصول القوات إلى الخط الإسفلتي الدولي الرابط بين اليمن والسعودية التي تربط بين البقع بصعدة والعبة بالجوف، وذلك بعد السيطرة على منطقة المهامسة الاستراتيجية، وسط فرار جماعي للانقلابيين من مواقعهم»، كما شدد تأكيد «قطع الجيش الوطني لخط إمداد الانقلابيين في جبهات صبرين والعبة».

وتواصل قوات الجيش والمقاومة الشعبية إحرارها التقدم في عدد من المديريات، وسط تصعيد الميليشيات على قصفها العنيف على عدد من قرى المحافظة، مع قصفها لسيطرة الجيش الوطني مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين، علاوة على منازل المواطنين.

وطبقاً لسكان تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، فإن «الحوثيين وسعوا من عمليات التنكيل بالمواطنين العزل، في



## الداخلية الإيرانية تحذر من المشاركة في المظاهرات

تلندن، الشرق الأوسط،

طلبت الحكومة الإيرانية أمس، من السكان عدم المشاركة في «تجمعات مخالفة للقانون»، وذلك بعد يومين شهدا مظاهرات احتجاجاً على الوضع الاقتصادي.

وطالب وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلى «من السكان عدم المشاركة في التجمعات المخالفة للقانون»، قائلاً إن «تبعية الولاية ستفوق على المشكلات الاقتصادية بما فيها غلاء الأسعار».

وفي أول تعليق رسمي له «الحرس الثوري»، قال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف: «لا نترك وجود نواقص ومشكلات في البلد»، داعياً في الوقت نفسه الإيرانيين إلى «البقطة»، قائلاً إن «تبعية الولاية ستفوق على المشكلات الاقتصادية بما فيها غلاء الأسعار والتضخم».

وللمرة الأولى السبت، تطرق التلفزيون الرسمي إلى الاحتجاجات الاجتماعية عارضاً مشاهد منها، ومعتبراً أن من الضروري الاستماع إلى «المطالب المشروعة» للسكان.

لكنه ندد في الوقت نفسه بوسائل الإعلام والمجموعات «المعادية للثورة» المتمركزة في الخارج التي تحاول استغلال هذه التجمعات. بدورها، ردت الخارجية الإيرانية على انتقادات معتبرة أن «الشعب الإيراني لا يعطي أي قيمة للمزاعم الانتخابية الصادرة من المسؤولين الأميركيين ودونالد ترمب».

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها تطبيق «تليغرام» نافذة العالم على ما يجري في شوارع كبرى المدن الإيرانية لليوم الثالث على التوالي، وهو ما أجبر السلطات على التفاعل مع الأحداث على خلاف ما جرى في الاحتجاجات السابقة.

في هذا الصدد، غرد وزير الاتصالات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي عبر حسابه في «تويتر» متهماً قوات بديريها ناشطون بـ«التحريض على العنف وصناعة القنابل اليدوية».

وتضمنت التغريدات وسم المدير التنفيذي لشبكة «تليغرام» بياول دوروف، وطالبه الوزير الإيراني بوقف نشاط قنوات تعارض النظام. ورد مدير «تليغرام» على الوزير الإيراني أن الشركة تتخذ الإجراءات المطلوبة إذا تأكدت من خرق قوانين التطبيق.

وأما منافس روحاني في الانتخابات الرئاسية إبراهيم رئيسي، فجدد اتهاماته لأطراف بـ«السعي لانقسام الشعب إلى قطبين» و«إثارة فتنة جديدة».

وقال رئيسي إن على الإيرانيين طرح مطالبهم والتصدي لاستغلال الاحتجاجات».

مواقع التواصل الاجتماعي وامتدت الاحتجاجات حتى ساعات متأخرة في طهران.

وبحسب معلومات تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإن قوات الأمن انتشرت في محيط جامعة طهران وأقامت حواجز في الطرق المؤدية إلى ميادين «انقلاب» و«ولي عصر»، في محاولة لتلاحم طلاب جامعة طهران مع المتظاهرين في شارع انقلاب.

وتركزت قوات الأمن على 3 ميادين رئيسية في طهران؛ هي «انقلاب» و«آزادي» و«ولي عصر»، وتحصل الميادين الثلاثة دلالة رمزية كبيرة في ذاكرة الأحداث الإيرانية خلال المائة عام الماضية. ومع ذلك امتدت الاحتجاجات إلى شارع فردوسي، حيث مقر وزارات وسفارات أجنبية إلى مراكز سيادية وبنوك، وفق مقاطع نشرتها وكالة أنباء الحرس الثوري «فارس».

وأبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن نقاشاً يجري في طهران حول إصدار حكم قضائي يقضي بحجب تطبيق «تليغرام»، كما أشارت المصادر إلى دعوات لقطع خدمة الإنترنت خلال الأيام المقبلة، إذا استمر تدهور الأوضاع.

وعلى رأسها تطبيق «تليغرام» نافذة العالم على ما يجري في شوارع كبرى المدن الإيرانية لليوم الثالث على التوالي، وهو ما أجبر السلطات على التفاعل مع الأحداث على خلاف ما جرى في الاحتجاجات السابقة.

في هذا الصدد، غرد وزير الاتصالات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي عبر حسابه في «تويتر» متهماً قوات بديريها ناشطون بـ«التحريض على العنف وصناعة القنابل اليدوية».

وتضمنت التغريدات وسم المدير التنفيذي لشبكة «تليغرام» بياول دوروف، وطالبه الوزير الإيراني بوقف نشاط قنوات تعارض النظام. ورد مدير «تليغرام» على الوزير الإيراني أن الشركة تتخذ الإجراءات المطلوبة إذا تأكدت من خرق قوانين التطبيق.

وأما منافس روحاني في الانتخابات الرئاسية إبراهيم رئيسي، فجدد اتهاماته لأطراف بـ«السعي لانقسام الشعب إلى قطبين» و«إثارة فتنة جديدة».

وقال رئيسي إن على الإيرانيين طرح مطالبهم والتصدي لاستغلال الاحتجاجات».

## قوات الأمن تهاجم المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع وتقاير عن مقتل 3 الاحتجاجات تهر إيران... وهتافات لإسقاط خامنئي



طلاب غاضبون يرددون هتافات غاضبة أمام مدخل جامعة طهران في شارع انقلاب أمس (أ.ب)

على خامنئي، كما ردد المتظاهرون هتافات تطالب الجيش الوطني بالتدخل لحماية المتظاهرين.

وقالت «وكالة فارس» عبر موقعها على شبكة «تويتر» إن «عدداً من الانتهازيين حاولوا إثارة الفوضى مقابل جامعة طهران، لكنهم واجهوا ردوداً شعبية»، وتداول ناشطون صوراً تظهر محاولات للطلاب لكسر بوابة الجامعة والدخول إلى الشارع وكانت عناصر الأمن تحاول التصدي لهم.

وأعلنت السلطات إغلاق محطات مترو الأنفاق الرئيسية في وسط العاصمة لأسباب أمنية. كما أفادت «اعتماداتلاين» بأن السلطات أوقفت الدراسة يوم الأحد في المقطع الابتدائي بـ6 مدن في محافظة طهران.

وكافة «إيسنا» بوقف الدراسة في 6 مدن من محافظة أصفهان.

وبدا تدفق المتظاهرين إلى وسط المدن مع أول ساعات المساء، وفق جداول زمنية تداولها ناشطون عبر

التقويم الإيراني، التي خرجت لأول مرة قبل 8 أعوام للتنديد باحتجاجات الحركة الإصلاحية الخضراء، كما شهدت كبرى المدن الإيرانية الأخرى مظاهرات متطابقة. ونقلت وكالة «رويترز» نقلاً عن التلفزيون الرسمي أن من المقرر تنظيم مسيرات في أكثر من 1200 مدينة وبلدة اليوم (السبت).

وتم تداول مقطع من احتجاجات وأحرق المتظاهرون لافتات تحمل صورة خامنئي في شارع آزادي وسط طهران على وقع شعار «الموت للشاه». وتكرر حرق صور خامنئي في مدينة أصفهان ونطاق الاحتجاجات في طهران التي عاشت أجواء أمنية مشددة بانتشار قوات الأمن في الطرق المؤدية والساحة الكبيرة واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين في مدخل جامعة طهران، وأظهرت مقاطع تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي طلاباً يرددون هتافات تنوعت بإسقاط المرشد الإيراني

نفسه، خرج المتظاهرين لليوم الثاني على التوالي في مدينة الأوزار وردوا شعارات تندد بالوضع الاقتصادي وحرق مقرات رئيسية للبنوك في الأوزار وإطلاق أعيرة نارية.

وشهدت مدن كرمانشاه وشهرکرد وبندر عباس واندكج وارانك وارديجيل وكاشان وخرم آباد وأورمية ونجف آباد وكرمان ونزجان ودرزفول.

وتعددت عشرات من مؤيدي التيار الأصولي في مصلح طهران لإحياء الذكرى الثامنة للمظاهرة التاسع من شهر ذي (ديسمبر) كانون الأول، وفق

عددًا من المتظاهرين في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن في شرق المدينة. وشكلت مظاهرة مشهد شرارة الاحتجاجات التي امتدت إلى عدد أكبر من مراكز المحافظات في عموم البلاد، لكن المفاجأة الكبرى كانت في خروج المتظاهرين في قم واصفهان ومناوشات في طهران.

بينما حالت الأجواء الأمنية المشددة دون خروج الإيرانيين في مدن كبيرة مثل تبريز شمال غربي البلاد. وفي أولى الإحصائيات، أعلنت السلطات اعتقال 52 في مشهد و50 في طهران على خلفية المشاركة في الاحتجاجات.

واتسعت رقعة الاحتجاجات في المدن الجنوبية وأظهرت مقاطع مصورة تمزيق بإفطاط في شوارع شيراز تحمل صورة قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، فيما تجددت شعارات تندد بدور إيران الإقليمي، وخصوصاً في سوريا ولبنان وعرة في كرمان سقط رأس سليماني، في الاتجاه

تلندن، عادل السالمي

دخلت الاحتجاجات ضد سوء الأوضاع الاقتصادية والفقر لليوم الثالث على التوالي، مراحل متقدمة أمس، بوصول الاحتجاجات إلى قلب العاصمة طهران، وتقدم طلاب صفوف المتظاهرين في شارع «انقلاب» و«ولي عصر» وسط العاصمة، مردين شعارات معادية للنظام والمرشد الإيراني، إضافة إلى مطالبة الجيش بالتدخل لحماية المتظاهرين من قوات الأمن بعد تعرض المحتجين للغاز المسيل للدموع والشرب على يد قوات مكافحة الشعب، وشهدت مدن إيرانية كبيرة أجواءً مشابهة لطهران بعدما تحدى المتظاهرون الإجراءات الأمنية المشددة.

وارتفع سقف مطالب المحتجين من الأوضاع الاقتصادية وسوء الأوضاع المعيشية على مدى اليومين الماضيين وشمل سلوك النظام على المستويين الداخلي والخارجي. وعادت طهران إلى أجواء الحركة الخضراء في 2009، لكن هذه المرة ردد الطلاب شعارات ضد جناح السلطة (الإصلاحيون والمحافظون)، تفيد بـ«نهاية الحكاية».

في إشارة إلى خطى الإيرانيين الصراع التقليدي في البلاد، كما ردد الطلاب أنهم «يفضلون الموت على المهانة»، وأيضاً هتافات تنوعت بإسقاط المرشد الإيراني على خامنئي.

وبدأت الاحتجاجات الخميس، من مدينة مشهد ثاني أكبر مدينة في إيران ومعقل المحافظين بعد قم، وخرج أهالي مشهد وعدد من المدن الكبيرة في محافظة خراسان ضد سوء الأوضاع المعيشية، لكن المظاهرات تجاوزت الشعارات ضد روحاني لتشمل شعارات وطنية تستهدف المرشد الإيراني على خامنئي وتندد باستغلال الدين وإذلال الشعب، فضلاً عن طموح النظام الإقليمي وتجاهل أوضاع المواطنين.

وقالت شهود عيان من مدينة مشهد لـ«الشرق الأوسط»، إن قوات الأمن فرضت إجراءات أمنية مشددة في عموم المدينة، وأضافت أن السلطات اعتقلت

## قال إن الإيرانيين يرفضون تبديد الثروات في تمويل الإرهاب بالخارج

## ترمب يشيد بالاحتجاجات السلمية ويحث على احترام مطالب المتظاهرين



تغريدات للرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس مجلس النواب بول ريان حول الاحتجاجات التي تشهدها إيران

الإيرانية بالوكالة في الدول العربية، خصوصاً في سوريا واليمن ولبنان. وأوضح أن الشعب الإيراني هو الضحية الذي يتحمل كل هذه النفقات، ما أدى إلى تآكل الحالة الاقتصادية بشكل كبير.

وأضاف كوتون في بيان نشره عبر موقعه الرسمي حول المظاهرات، أن «نظاماً قائماً على أفكار الكراهية لا يمكن أن يحظى بتأييد شعبي واسع إلى الأبد»، وأضاف: «علينا أن نُدعم الشعب الإيراني الذي يخاطر بحياته» للاحتجاج على هذا النظام.

وأيد السيناتور الجمهوري تيد كروز، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس، الاحتجاجات في بيان، وقال: «إنني أؤيد بقوة الشعب الإيراني الذي يقف في الشوارع للاحتجاج ضد حكومته القمعية الوحشية، وتكشف هذه الاحتجاجات للعالم أن النظام الإيراني يفضل تصدير وتمويل الإرهاب خارج حدوده، خصوصاً لوكلائه الإرهابيين في سوريا والعراق ولبنان واليمن، أكثر من العمل لتلبية الاحتجاجات الأساسية لمواطنيه».

وشدد السيناتور تيد كروز على أن الشعب الإيراني يريد الحرية، منتقداً بشدة الاتفاق النووي الإيراني، وما اتاحه من مبالغ مالية كبيرة للنظام، كما طالب السيناتور كروز إدارة

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في يونيو (حزيران) الماضي أمام الكونغرس، التي ذكر فيها أن الولايات المتحدة تعمل لدعم العناصر داخل إيران التي سلمى للنظام. وقد استخدمت الحكومة الإيرانية تلك التصريحات لاتهام جهات أجنبية بالوقوف وراء الاحتجاجات، فيما أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً

أيدت فيه المظاهرات. وقال البيان إن «القادة الإيرانيين حولوا دولة ثرية ذات تاريخ وثقافة إلى دولة مارقة مستغفلة اقتصادياً، لتكون صاراتها الرئيسية هي العنف وسفك الدماء والفوضى».

بدورها، قالت هيلز نويرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إن «الولايات المتحدة تدين بشدة اعتقال السلطات الإيرانية للمحتجين السلميين، وتدعو كل الأمم لمساعدة الإيرانيين بشكل علني». وأضافت: «كما قال الرئيس الأميركي، إن أكثر ضحايا القادة الإيرانيين الذين عانوا لمدة طويلة، هم الإيرانيون أنفسهم».

من جانبها، قال السيناتور توم كوتون عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية أركنسو، إن المرشد الأعلى للنظام الإيراني علي خامنئي ينفق مليارات الدولارات من الأرصدة المرفح عنها بموجب الاتفاق النووي لشن الحروب

واشنطن، هبة القدسي

بعد يومين من الاحتجاجات السلمية في جميع أنحاء إيران ضد فساد النظام والمؤسسات الدينية الإيرانية، حذر الرئيس الأميركي دونالد ترمب من أن العالم يراقب ما يحدث، مطالباً الحكومة الإيرانية باحترام مطالب الإيرانيين.

وعلق ترمب أمس مجدداً على المظاهرات في إيران منبهاً إلى أن سكان هذا البلد يريدون التغيير ومؤكداً أن «الانظمة القمعية لا يمكن أن تستمر إلى الأبد».

ونشر ترمب على تويتر مقطعاً من خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول-سبتمبر هاجم فيه النظام الإيراني وجاء فيه أن «الانظمة القمعية لا يمكن أن تستمر إلى الأبد وسيأتي يوم يختار فيه الشعب الإيراني».

وقبل ذلك قال ترمب في تغريدة إن هناك «كثيراً من التقارير حول الاحتجاجات السلمية من المواطنين الإيرانيين الذين تضروا من فساد النظام ونهب ثروات البلاد لتمويل الإرهاب بالخارج، مضيفاً أن «على الحكومة الإيرانية أن تحترم حقوق شعبها، بما في ذلك الحق في التعبير عن أنفسهم، والعالم يراقب».

ومع اتساع الاحتجاجات واشتدادها، ذكر محللون بتعليقات

## خلاصة بلمعانها... أسرة للقلوب



رباعيات  
للمجوهرات والساعات

















اتهامات للجنة النزاهة البرلمانية بـ«التغطية على الفساد»

العبادي يتوعد الفاسدين مجدداً... ونواب يطالبون بـ«أفعال»



عراقيون في سوق الشورجة وسط بغداد أمس (أ.غ.ب)

بغداد، الشرق الأوسط

في وقت يمسك رئيس الوزراء حيدر العبادي بورقة محاربة تنظيماً داعش، وطرده عسكرياً من الأراضي العراقية عام 2017، فإن الورقة التي يلوح بها للدخول في العام الجديد هي ورقة محاربة الفساد الذي تفق خلفه رؤوس كبيرة ومافيات منغلقة، مثلما يتفق معظم النواب ورؤساء الكتل، ومنهم حسن توران (نائب رئيس الجبهة التركمانية) وصالح الجبوري (رئيس كتلة تحالف القوى العراقية) ومشعان الجبوري (عضو لجنة النزاهة البرلمانية) وشروق العبادي (عضو البرلمان عن التيار المدني الديمقراطي) الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط».

العبادي وفي معرض الكلمة التي ألقاها في الاحتفالية التي أقيمت في بغداد أمس، بمناسبة «يوم النصر»، قال: «لن نسمح للفاسدين مجدداً بسرقة الأموال بحجة تقديم الخدمات»، مؤكداً أن «الفاسدين الذين استولوا على أموال الدولة هم من تسببوا بدخول داعش إلى العراق». ودعا المواطنين إلى أن «يكون صوتهم في الانتخابات موحداً ضد الفاسدين»، مؤكداً على «الاستمرار في ملاحقة الإرهابيين في كل مكان بالعراق حتى القضاء على آخر أوكارهم».

وفيما يرى النائب حسن توران أن «الفساد لن يتوقف في العراق ما لم تتم محاسبة الرؤوس الكبيرة»، فإن النائب شروق العبادي ترى أن «الحل يكمن في النتائج التي يمكن أن ترتب عليها الانتخابات المقبلة»، الزعم إجراؤها خلال شهر مايو (أيار) عام 2018، وتعتبر أن «تلك الانتخابات مفصلة في تاريخ العراق، حيث إنه في حال

بدوره، يقول مشعان الجبوري إن «المؤكد هو أن هناك مشاريع وهمية كانت تنفذ على الورق في المحافظات التي تم احتلالها بسبب عدم وجود رقابة، وبالتالي كان السبيل الوحيد للتغطية على هذا الملف الخطير، حيث إن هناك أموالاً هائلة في محافظة صلاح الدين مثلاً التي لديها أموال هائلة استولى عليها الفاسدون». ويضرب الجبوري مثالا على أحد التمازج في إحدى قرى صلاح الدين، حيث تم «فيها تنفيذ 5 مشاريع في قرية اسمها الزوية على أساس أن (داعش) دمرها، لكن اثبتنا للنزاهة عكس ذلك، وتم استخدامها غطاء لسرقة الأموال تحت مسمى (داعش) وغيره». ويتابع قائلاً: «هناك أمر خطير وهو وجود أسلحة ومستودعات لكن كلها كذبا، وبالتالي كانت مجموعات مسلحة مثل (القاعدة) تأخذ حصصها بحجة الحماية، وبالتالي كل ذلك وفر بيئة آمنة لدخول الإرهاب تحت غطاء الفساد».

واتهم مشعان الجبوري، جهات فاسدة، في المؤسسة العسكرية بـ«تسهيل دخول (داعش) من خلال ما كان يتوفر لها من أموال». وحول دور لجنة النزاهة البرلمانية، يقول الجبوري إن اللجنة «لا تستطيع عمل شيء لأنها تمثل أحزاب السلطة التي هي متورطة بالفساد». ويتهم الجبوري، اللجنة، بالتواطؤ في «التغطية على الفساد لأنها تحمي القوى والجهات السياسية المتهمه بالفساد، وهو ما جعلني أتصرف وحدي في القيام بالمخاطبات بشأن عمليات الفساد، لأنه يمنع عمل ذلك داخل اللجنة دون أخذ موافقه ورئاستها، وبالتالي فإنني لم أدخل اللجنة منذ ثلاث سنوات لعدم جدوى العمل داخلها».

بمناخه قضايا رأي عام مثل جولات الترخيص أو ملف التسليح أو البطاقة التموينية أو مزاد العملة، وإذا تم فتحها من قبل العبادي يمكن أن يسقط رؤوس كبيرة، أما في الاكتفاء في قضايا ثانوية فإننا لا نتوقع تغييراً كبيراً». وحذر الجبوري من مغية أن «تكون المعركة ضد الفساد دعاية انتخابية أو تصفية خصوم».

أنه «ليس بوسع أحد أن يقول بغير ذلك حيث إن الفساد هو من تسبب بدخول داعش»، مشيراً إلى أن «الجميع يؤيد العبادي في موضوع محاربة الفساد، لكننا نرى أن هناك صعوبات كبيرة أمامه، لأن الفساد في العراق أصبح منظومة كاملة». ويتابع الجبوري أن «العمر المتبقي للحكومة قد لا يكون كافياً لكن هناك عناوين كبيرة للفساد أصبحت

يتم اتخاذ أي إجراء بهذا الصدد، وهذا ثبتت هذه الحقيقة في تقريرها الذي لم ير النور». ويضيف أنه «قبل سنة من سقوط الموصل في يونيو (حزيران) عام 2014 كانت قد زارت لجنة من هيئة تفتيش وزارة الدفاع، مدينة الموصل، وتحدثت مع اللواء العسكري الذي كان يمسك الأرض هناك، وشخصت الخلل وطلبت استبدال اللواء المذكور، لكن لم

إحسن المواطن الاختيار، فإن المعركة ضد الفاسدين سوف تكون أكثر سهولة، وتحقق النتائج المرجوة». مبيئة أن «ما قاله العبادي صحيح بشأن متلازمة الفساد ودخول تنظيم داعش، كما أن نظام المحاصصة الطائفية والعرقية هو الأب الأكبر، والعرب لكل المصائب التي نعانها في العراق». ويؤكد توران هذه المتلازمة، ويقول

«إن «الجنة سقوط الموصل كانت قد ثبتت هذه الحقيقة في تقريرها الذي لم ير النور». ويضيف أنه «قبل سنة من سقوط الموصل في يونيو (حزيران) عام 2014 كانت قد زارت لجنة من هيئة تفتيش وزارة الدفاع، مدينة الموصل، وتحدثت مع اللواء العسكري الذي كان يمسك الأرض هناك، وشخصت الخلل وطلبت استبدال اللواء المذكور، لكن لم

الجبس 3 سنوات لمرسي و19 آخرين بعد إدانتهم باهانة القضاء المصري

القاهرة، الشرق الأوسط، التي شكلتها محكمة استئناف القاهرة، أحالت المتهمين لمحكمة الاستئناف بالقاهرة، بإهانة وسب القضاء والقضاة، في أحاديث تلفزيونية وإذاعية، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية. كما نسبت هيئة التحقيق للمتهمين التأثير على القضاة المنوط بهم الفصل في دعوى مطروحة أمامهم، وعلى الشهود الذين قد يطلعون للإدلاء بشهادتهم، فضلاً عن اتهام الرئيس الأسبق محمد مرسي بسبب وفقد موظف عام، ووصفه في خطاب رئاسي عام 2013 بكونه «قاضيًا مزوراً وما زال يجلس على منصة القضاء».

القاهرة، الشرق الأوسط، عاقبت محكمة جنابات القاهرة، أمس، الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، و19 متهمًا آخرين، بالحبس مع الشغل 3 سنوات، لإدانتهم بإهانة السلطة القضائية والإساءة إلى القضاء. وجاء ضمن قائمة المدانين في القضية، رئيس مجلس الشعب السابق سعد الكتاتني، والقاضي السابق محمود الخضيرى، والمحامي عصام سلطان، والنائب البرلماني السابق والقيادي بجماعة الإخوان محمد البلتاجي، والداعية الإخواني المقيم في قطر يوسف القرضاوي، وغيرهم.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والثقافية ولإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما تعكس هذه الواقعة حجم تفاقم الجرائم والانتهاكات والمخاطر والتحديات الأمنية التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان في ليبيا». ودافع مسؤول عسكري تابع للقيادة العامة عن «الإجراءات المتبعة في القبض على المخالفين»، مشيراً إلى «عدم وجود عمليات قبض على مواطنين خارج إطار القانون». وأضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس الأركان الحاكم العسكري لدردنة وبين جواد، الفريق عبد الرزاق الناظوري، سبق أن أصدر تعليماته للواء ونيس بوخمادة الذي يترأس أيضاً غرفة تامين بنغازي الكبرى بـ«عدم القبض على أي شخص خارج إطار القانون، واحترام كرامة المواطنين وحسن معاملتهم». لافتاً إلى أن رئيس الأركان شدد على أنه «في حال القبض على أي شخص وفق إجراءات قانونية يودع في أماكن حجز شرعية، ويعلم ذويه، والسلطات القضائية المختصة».

ليبيا: قوات حفتر تنفي فرار مسلحين إلى درنة

شكوى مواطنيها من نقص الطعام والدواء. إلى ذلك، وارت مصلحة الطب الشرعي الثرى 36 جثة مجهولة الهوية عُثر عليها قبل 5 أشهر في مناطق عدة شهدت عمليات عسكرية. وأضاف في بيان أن «الجنث «تم دفنها بعد أخذ عينات من الحمض النووي منها». في سياق قريب، دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الشعب الليبي إلى «توظيف انتصار القوات المسلحة على الإرهابيين في توحيد الصف ولم يشمل والمصالحة الوطنية الشاملة». مطالباً السوزارات والهيئات بـ«معالجة الجرحى ومساعدهتهم في مناحي الحياة».

شكوى مواطنيها من نقص الطعام والدواء. إلى ذلك، وارت مصلحة الطب الشرعي الثرى 36 جثة مجهولة الهوية عُثر عليها قبل 5 أشهر في مناطق عدة شهدت عمليات عسكرية. وأضاف في بيان أن «الجنث «تم دفنها بعد أخذ عينات من الحمض النووي منها». في سياق قريب، دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الشعب الليبي إلى «توظيف انتصار القوات المسلحة على الإرهابيين في توحيد الصف ولم يشمل والمصالحة الوطنية الشاملة». مطالباً السوزارات والهيئات بـ«معالجة الجرحى ومساعدهتهم في مناحي الحياة».

شكوى مواطنيها من نقص الطعام والدواء. إلى ذلك، وارت مصلحة الطب الشرعي الثرى 36 جثة مجهولة الهوية عُثر عليها قبل 5 أشهر في مناطق عدة شهدت عمليات عسكرية. وأضاف في بيان أن «الجنث «تم دفنها بعد أخذ عينات من الحمض النووي منها». في سياق قريب، دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الشعب الليبي إلى «توظيف انتصار القوات المسلحة على الإرهابيين في توحيد الصف ولم يشمل والمصالحة الوطنية الشاملة». مطالباً السوزارات والهيئات بـ«معالجة الجرحى ومساعدهتهم في مناحي الحياة».

القاهرة: جمال جوهري نفى مسؤول عسكري ليبي ما اتُبع عن فرار متشددين من بنغازي إلى مدينة درنة (شمال شرقي البلاد)، فيما حثت لجنة حقوقية، القائد الليبي لخليفة حفتر على «وقف استخدام العنف والاعتقال القسري» الذي قالت إنه «يُمارس بحق إعلاميين وصحافيين ونشطاء وناشطات من قبل جماعات مسلحة تابعة للقيادة العامة». وقال أمر التحريات في القوات الخاصة مرعي الحوتي، إن «قوات الجيش قطعت الطريق على المجموعات الإرهابية التي كانت توجد في منطقة إخریبيش»، مشيراً إلى «عدم صحة هروب تلك العناصر إلى درنة»، وأضاف في بيان، أن «المنطقة تحررت بالكامل من التنظيمات الإرهابية، ولا وجود لأي اشتباكات أو تشكيكات بها». وأشار سالم الورفي، وهو أحد سكان درنة التي تقع على ساحل البحر المتوسط، إلى أن انصار ما يسمى «مجلس شورى مجاهدي

الجزائر: زعيم «حمس» يرجح خلافة أويحيى لبوتفليقة

محمد مدين، وكان يحلو له القول: «أنا خادم الدولة». وفسر خصومه، وهم كثيرون، هذا الكلام، بأنه يريد القول إنه «خادم رجال النظام». يشار إلى أن أويحيى هو الأمين العام لحزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي وقف مسانداً لبوتفليقة في كل الاستحقاقات الرئاسية. ودعم كل سياساته، وأخرها قانون الموازنة الذي تضمن زيادات في الرسوم وفي أسعار مواد ومنتجات أبرزها الوقود. ويقول مراقبون إن بوتفليقة استنجد بأويحيى في أغسطس (آب) الماضي، ليسلمه رئاسة الوزراء، لأنه أكثر المسؤولين قدرة على «المواجهة»، عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات اقتصادية واجتماعية قاسية. وتواجه البلاد حالياً أزمة مالية حادة، ستترتب عليها قرارات لا تحظى شعبية كوقف سياسة دعم الأسعار. ولن يجد الرئيس من يتحمل هذه الوضعية أفضل من أويحيى الذي سبق أن سبّر الحكومة في ظرف اقتصادي خطير للغاية. فقد كانت الجزائر منتصف تسعينات القرن الماضي، عاجزة عن استيراد شحنة قمح واحدة، واضطرت الظروف إلى الاستدانة من صندوق النقد الدولي الذي فرض عليها شروطاً صارمة، منها غلق الشركات الحكومية العاجزة، ما أنتج آلاف العاملين عن العمل. وأويحيى هو من نفذ هذه القرارات.

أويحيى «صنعية بوتفليقة»، وبالتالي فطموحه المفترض في سبّر الخطر للجزائر منتصف تسعينات القرن الماضي، عاجزة عن استيراد شحنة قمح واحدة، واضطرت الظروف إلى الاستدانة من صندوق النقد الدولي الذي فرض عليها شروطاً صارمة، منها غلق الشركات الحكومية العاجزة، ما أنتج آلاف العاملين عن العمل. وأويحيى هو من نفذ هذه القرارات.

أويحيى لدى استقباله الرئيس الفرنسي مطلع الشهر في مطار العاصمة الجزائرية (رويترز) للرياسة عشية انتخابات 2004. وكان بن فليس مستفيداً من دعم سياسي قوي لرئيس أركان الجيش آنذاك الفريق محمد العمري، وخسر بن فليس والضبابط الكبير الرهان، بعد فوز بوتفليقة بولاية ثانية وبغالبية كبيرة. وهاجم ولد عباس، أويحيى بشدة، وقال عنه في الصحافة أخيراً إنه «شخص يتنكر لأفضال بوتفليقة عليه، لأنه يريد أن يستخلفه». يعتبر فيالنسبة إلى ولد عباس، يعتبر

أويحيى لدى استقباله الرئيس الفرنسي مطلع الشهر في مطار العاصمة الجزائرية (رويترز) للرياسة عشية انتخابات 2004. وكان بن فليس مستفيداً من دعم سياسي قوي لرئيس أركان الجيش آنذاك الفريق محمد العمري، وخسر بن فليس والضبابط الكبير الرهان، بعد فوز بوتفليقة بولاية ثانية وبغالبية كبيرة. وهاجم ولد عباس، أويحيى بشدة، وقال عنه في الصحافة أخيراً إنه «شخص يتنكر لأفضال بوتفليقة عليه، لأنه يريد أن يستخلفه». يعتبر فيالنسبة إلى ولد عباس، يعتبر

البشير يعلن الطوارئ في ولايتين سودانيتين

جنوب كردفان والنيل الأزرق تشهدان حرباً بين القوات الحكومية وتمردتي «الحركة الشعبية - الشمال» منذ 2011. وبي إعلان الطوارئ في شمال كردفان وكسلا، يكون نصف السودان، محكوماً بقانون الطوارئ والأحكام العرفية. وتأثر ولاية شمال كردفان المجاورة لدارفور وجنوب كردفان، بالعمليات الحربية الدائرة في المنطقتين، فيما تشهد حدود كسلا نشاطات للمعارضين الإريتريين والإثيوبية. وأدت الحروب بين الحركات المسلحة والحكومة إلى انتشار كثيف للأسلحة بين المواطنين. ولجمعتها أعلنت الحكومة في 6 أغسطس الماضي عن حملة بدأت بالجمع الطوعي، وتطورت لمرحلة جمع السلاح قسراً. ولا توجد تقديرات رسمية لأعداد الأسلحة المنتشرة بأيدي المواطنين ورجال القبائل والحركات المسلحة والمليشيات. بيد أن التقديرات غير الرسمية تشير إلى مئات الآلاف من قطع السلاح التي تتراوح بين متوسطة وخفيفة. وحاولت مجموعات قبيلية مسلحة وميليشيات، مقاومة قرار نزع السلاح، واصطدمت بالقوات الحكومية، ما أدى إلى اعتقال الزعيم القبلي المتم بتكوين ميليشيا «الجنجودي» سيدة الصيت، موسى هلال، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

جنوب كردفان والنيل الأزرق تشهدان حرباً بين القوات الحكومية وتمردتي «الحركة الشعبية - الشمال» منذ 2011. وبي إعلان الطوارئ في شمال كردفان وكسلا، يكون نصف السودان، محكوماً بقانون الطوارئ والأحكام العرفية. وتأثر ولاية شمال كردفان المجاورة لدارفور وجنوب كردفان، بالعمليات الحربية الدائرة في المنطقتين، فيما تشهد حدود كسلا نشاطات للمعارضين الإريتريين والإثيوبية. وأدت الحروب بين الحركات المسلحة والحكومة إلى انتشار كثيف للأسلحة بين المواطنين. ولجمعتها أعلنت الحكومة في 6 أغسطس الماضي عن حملة بدأت بالجمع الطوعي، وتطورت لمرحلة جمع السلاح قسراً. ولا توجد تقديرات رسمية لأعداد الأسلحة المنتشرة بأيدي المواطنين ورجال القبائل والحركات المسلحة والمليشيات. بيد أن التقديرات غير الرسمية تشير إلى مئات الآلاف من قطع السلاح التي تتراوح بين متوسطة وخفيفة. وحاولت مجموعات قبيلية مسلحة وميليشيات، مقاومة قرار نزع السلاح، واصطدمت بالقوات الحكومية، ما أدى إلى اعتقال الزعيم القبلي المتم بتكوين ميليشيا «الجنجودي» سيدة الصيت، موسى هلال، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

جنوب كردفان والنيل الأزرق تشهدان حرباً بين القوات الحكومية وتمردتي «الحركة الشعبية - الشمال» منذ 2011. وبي إعلان الطوارئ في شمال كردفان وكسلا، يكون نصف السودان، محكوماً بقانون الطوارئ والأحكام العرفية. وتأثر ولاية شمال كردفان المجاورة لدارفور وجنوب كردفان، بالعمليات الحربية الدائرة في المنطقتين، فيما تشهد حدود كسلا نشاطات للمعارضين الإريتريين والإثيوبية. وأدت الحروب بين الحركات المسلحة والحكومة إلى انتشار كثيف للأسلحة بين المواطنين. ولجمعتها أعلنت الحكومة في 6 أغسطس الماضي عن حملة بدأت بالجمع الطوعي، وتطورت لمرحلة جمع السلاح قسراً. ولا توجد تقديرات رسمية لأعداد الأسلحة المنتشرة بأيدي المواطنين ورجال القبائل والحركات المسلحة والمليشيات. بيد أن التقديرات غير الرسمية تشير إلى مئات الآلاف من قطع السلاح التي تتراوح بين متوسطة وخفيفة. وحاولت مجموعات قبيلية مسلحة وميليشيات، مقاومة قرار نزع السلاح، واصطدمت بالقوات الحكومية، ما أدى إلى اعتقال الزعيم القبلي المتم بتكوين ميليشيا «الجنجودي» سيدة الصيت، موسى هلال، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.





قالت إنهم خططوا لهجمات في رأس السنة

الداخلية المصرية تعلن مقتل 3 عناصر من «حسم» واعتقال 10

القاهرة، محمد نبيل حلمي

بعد يوم واحد من هجوم إرهابي تبناه «داعش» استهدف كنيسة مار ميخا بضاحية حلوان جنوب القاهرة، أول من أمس، قالت وزارة الداخلية، إن ثلاثة من عناصر ما يعرف بحركة «حسم» (تصفها السلطات كجناح مسلح لجماعة الإخوان) قتلوا «عقب تبادلهم لإطلاق النيران مع قوات الأمن» في نطاق محافظة الجيزة، فيما تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط 10 آخرين ينتمون للحركة ذاتها في محافظتي القليوبية والفيوم.

وأكدت «الداخلية» في بيان رسمي أعلنته أمس، أن المتهمين المقبوض عليهم والعناصر التي قتلت، كانوا يستهدفون مهاجمة «مبشرات سياحية ومرافق حيوية وأفراد القوات المسلحة والشرطة»، بالتزامن مع احتفالات أعياد رأس السنة (7 يناير المقبل وفق التقويم الشرقي للكنيسة الأرثوذكسية). وأوضحت أن المجموعة الأولى من عناصر «حسم» كانت تختبئ في إحدى المزارع بطريق «الكريمات - أطفح» بمحافظة الجيزة، وأن من لقوا مصرعهم من أبرز الكوادر القيادية التي تتولى الإشراف على عمليات تصنيع المتفجرات وتنفيذ العمليات الإرهابية، وأشارت إلى العثور بحوزتهم على «3 بنادق البنية، و2 عبوة معدة للتفجير، وكمية من الذخيرة». وأشارت «الداخلية» إلى أن المجموعة الأخرى من المتهمين المقبوض عليهم (10 عناصر) كانوا يحوزون «3 بنادق البنية،



صدمة وحزن خلال جنازة ضحايا الهجوم الإرهابي على كنيسة مار ميخا بضاحية حلوان جنوب القاهرة، أول من أمس (إ.ب.أ)

9 عبوات تفجيرية، و5 خزائن للطلقات، وكمية من الذخيرة، ونظارة معظمة»، مؤكدة أن المتهمين مطلوبون على ذمة اتهامهم أيضا بارتكاب حادث إطلاق النيران على قوة أمنية بمحافظة الفيوم في يوليو (تموز) الماضي. وبدأت نيابة أمن الدولة مباشرة التحقيقات في القضية. وكان هجوم إرهابي استهدف كنيسة مار ميخا

بحلوان، أول من أمس، أسفر عن سقوط 10 ضحايا معظمهم من الأقباط، وبينهم شرطي، فيما تمكن الأهالي وقوات الشرطة من ضبط المهاجم الرئيسي بعد إصابته. وأفاد مصدر أمني لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أمس، بأن المتهم خضع لعملية جراحية أمس، جراء إصابته بطلقات نارية بالقدم وكدمات متفرقة بالجسد. ونشرت حسابات داعمة

لتنظيم داعش فيديو بثته وكالة «أعماق»، ظهر خلاله شخص ملثم، وأكدت الوكالة أنه منفذ الهجوم، وتحدث خلال كلمته عن ما سماه «تجديد البيعة» لقيادة «تنظيم الدولة»، متوعداً بـ«القتال» من قوات الجيش والشرطة. وشيعت الكنيسة، ضحايا الهجوم، مساء أول من أمس، إصابته بطلقات نارية بالقدم ومطرائية حلوان، ودفنوا جميعاً في مدافن دير الأنبا برسوم

بمدينة 15 مايو القريبة من موقع الهجوم، فيما أقيمت مراسم تلقي العزاء أمس. وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، أول من أمس، اتصالاً هاتفياً من نظيره الأميركي دونالد ترامب، أعرب خلاله الأخير عن «تضامن بلاده مع مصر في حربها ضد الإرهاب، وقدم تعازيه لقطى الشرف، ودعمهم الكامل للقوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب».

قطاع الأمن الوطني بوزارة الداخلية، بسرعة إجراء التحريات بشأن الهجوم الإرهابي، وفيما استمعت النيابة إلى أقوال شهود عيان عن الهجوم، أمر المستشار خالد ضياء المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بضم وتفريغ محتويات كاميرات المراقبة التي سجلت لحظات الحادث. في غضون ذلك، قال القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول صدقي صبحي، إن ما تواجهه مصر من «تحديات ترتبط باقتلاع جذور الإرهاب والتطرف، تزيدنا عزيمة وإصراراً على الوفاء بالمهمة المقدسة المكلفين بها». وأكد صبحي، خلال لقائه أمس، مع عدد من ضباط وجنود الجيش الثالث الميداني، أن «القوات المسلحة لن تتهاون في حربها ضد العناصر الإرهابية الغادرة بالتعاون مع رجال الشرطة البواسل»، داعياً إلى «الحفاظ على التدريب الجاد والكفاءة القتالية العالية والاستعداد لمواجهة جميع التحديات والتهديدات الداخلية والخارجية، باعتبارها الضمانة الحقيقية لأمن مصر القومي في ظل ما تصوج به المنظمة من أحداث ومتغيرات تهدد بتداعياتها الأمن والاستقرار لجميع الشعوب». وتوجه وزير الدفاع بالتحية لـ«شيوخ وسط وجنوب سيناء، وتقديراً لدهمهم وعظمتهم الوطنية المشرفة، ودعمهم الكامل للقوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب».

مصريون عرّض تصدوا لمهاجمي كنيسة حلوان

القاهرة، محمد نبيل حلمي

مختصاً في تفكيك الأنغام، فقرر التسلسل للتعامل مع «لغم بشري» يمثله المسلح المصاب، وسرعان ما تمكن من مهاجمته وشل حركته بدفعه أرضاً، مع إبعاد السلاح. يقول الموجي، في تصريحاته عقب الحادث، إن أول ما فكر فيه لدى تمكنه من المسلح، هو فك خزينة «البنادقة الآلية» التي كان يحملها (عزرت قوات الأمن على 150 طلقة مع المتهم بعد تفتيشه)، ثم ضربه على رأسه لنقل حركته حتى لا يفجر نفسه، وتتسلسله الأجهزة الأمنية حياً بغرض الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات. وفور إقدام الموجي على السيطرة على المسلح المصاب، هرع العشرات بساندون صاحب المبادرة، واحكموا قبضتهم على «الإرهابي». غير أن بقعة أخرى، تتمثل في انفجار عبوة ناسفة كان يحملها المهاجم، وتم تفكيكها من قبل الاختصاصيين. ويبدو أن محاولة الموجي للتصدي للهجوم ليست حالة فريدة، إذ أفاد شهود عيان في منطقة أطلس، بدعوة انطلقت من ميكروفون مسجد الدسوقي القريب من الكنيسة، والذي استنهض أهالي المنطقة لخروج من منازلهم لإنقاذ الكنيسة والتصدي للمهاجمين، وبدأ اثر تلك الدعوة فيما ظهر في مقاطع أخرى للمسلسل بينما كانت تصاعق قطع الطوب والرخام من أعلى سطح بعض العمارات القريبة من الكنيسة، وكان يردد على بعضها بشكل عشوائي، وتحرك على اثر ذلك إلى شوارع مختلفة.

إجراءات أمنية غير مسبوقة في مدن أميركية... استعداداً لاحتفالات رأس السنة

الولايات المتحدة، وكانت مدينة لاس فيغاس قد شهدت هجوماً إرهابياً عنيفاً في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، حيث وقعت بها مذبحه راح ضحيتها خمسين شخصاً، إذ قام مسلح بإطلاق النار على حشد من المواطنين، أثناء مشاركتهم في مهرجان موسيقي، من نافذة فندق بالطابق الـ32. واصابت هذه الحادثة المروعة المواطنين بالذعر وأعقبها انتشار حملات أمنية مستمرة لتأمين المدينة السياحية. وعلى غير العادة، لن يتمكن المواطنين من مدينة لوس أنجلوس من ذلك الاستمتاع باستخدام الألعاب النارية وإطلاق النيران احتفالاً برأس السنة، حيث أعلنت شرطة لوس أنجلوس أن إطلاق النيران الاحتفالات غير المسبوقه خوفاً من قيام أتباع تنظيم داعش بشن هجمات متفرقة وهو ما يسبب باسئرا تاجحة هجوم «الذئاب المنفردة»، لا سيما بعد الهزيمة الساحقة والخسائر المختارعة التي لحقت بالتنظيم الإرهابي في كلاً من سوريا والعراق على يد قوات التحالف الدولي بقيادة

ميدان تايمز سكوير. واعتقدت هذه الهجمات تشديد الإجراءات الأمنية في المدينة، خصوصاً في الأماكن التي تمثل مقاصد سياحية للمواطنين والأجانب. وفي سياق متصل، أعلن جو لومباردو قائد شرطة لاس فيغاس أنه تم نشر تعزيزات أمنية مكثفة في معظم أرجاء المدينة تمهيداً لاحتفالات رأس السنة، وتضمنت الإجراءات نشر فرق رصد وقناصة على أسطح المنازل على شريط لاس المعروف، استعداداً للتعامل مع أي هجوم محتمل مراقبة المشتبه بهم. وأضاف أنه سيتم نشر أكثر من ثلاثمائة جندي من أعضاء الحرس الوطني، بالإضافة إلى ما يزيد على 1500 عنصر من رجال الشرطة في المدينة. وتأتي هذه الإجراءات غير المسبوقه خوفاً من قيام أتباع تنظيم داعش بشن هجمات متفرقة وهو ما يسبب باسئرا تاجحة هجوم «الذئاب المنفردة»، لا سيما بعد الهزيمة الساحقة والخسائر المختارعة التي لحقت بالتنظيم الإرهابي في كلاً من سوريا والعراق على يد قوات التحالف الدولي بقيادة

تركيا توسع حملة مكافحة الإرهاب

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

واصلت قوات الأمن التركية عملياتها التي تستهدف تنظيم داعش الإرهابي وغيره من المنظمات، تزامناً مع احتفالات رأس السنة الجديدة. وذكرت مصادر أمنية أمس (السبت)، أن قوات مكافحة الإرهاب والدرك ألق القبض على 5 مشنبيين بالانتماء إلى تنظيمات إرهابية في ولاية بورصة شمال غرب تركيا. وأضافت المصادر أن فرق قوات الدرك داهمت عنوانين في قضاء عثمان غازي في إطار التدابير الاحترازية قبل حلول رأس السنة الميلادية. وأشارت إلى أنه تم خلال المدهمتين توقيف ثلاثة مشنبيين باريتباطهم بتنظيم داعش الإرهابي، بالإضافة إلى ضبط كتب ووثائق ومواد رقمية تعود للتنظيم. وقالت المصادر ذاتها إن فرق الأمن ألق القبض أيضاً على شخص يروج للإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت إلى أنه عقب الانتهاء من الإجراءات الأمنية بحق الشخص المذكور، تمت إحالته إلى المحكمة التي أمرت بسجنه على ذمة التحقيق. كما ألق قوات الأمن القبض أيضاً على شخص آخر يروج لتنظيم «حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري» المحظور عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي سياق متصل، ألق قوات مكافحة الإرهاب القبض على شخصين، أحدهما أجنبي، للاشتباه بانتمائهما لتنظيم داعش الإرهابي، في ولاية قيصري (وسط البلاد). وذكرت مصادر أمنية أن فرق مكافحة الإرهاب أجرت عمليتي دهم متزامنتين لمنزلين بقبصري أوقفت

تونس تجنّد 50 ألف عنصر أمن وتكشف خلية من 12 إرهابياً

تونس، المنجي السعيداني

كشفت أجهزة الأمن التونسية عن خلية إرهابية مكونة من 12 عنصراً إرهابياً في منطقة سيدي بوزويد (وسط تونس) وقالت وزارة الداخلية يوم أمس، إنها في إطار متابعة موضوع تفكيك خلية تفجيرية بمنطقة جلمة (سيدي بوزويد) تتكون من أربعة عناصر تفجيرية، ومباشرة قضية حدود صلاة الفجر، والاستماع إلى أنشيد ذات منحنى تفجيري

فرنسا لا تزال في حالة إنذار إزاء تهديد قبل حلول عام 2018

باريس، «الشرق الأوسط» قبل يوم على حلول عام 2018 لا تزال السلطات في فرنسا في حالة تأهب إزاء تهديد إرهابي «مستمر» رغم تراجع عدد الهجمات في البلاد خلال 2017، وذلك بعد توقيف شخصين يشتبه في تخطيطهما لتنفيذ اعتداءات وتعمية كبيرة لقوات الأمن تحضيراً لليلة رأس السنة. على غرار رأس السنة في 2016 في ختام عام شهد اعتداء نيس (86 قتيلًا وأكثر من 450 جريحاً) وقتل كاهن داخل كنيسة، تحفل فرنسا بالعام الجديد في ظل إنذار أمني. أعلنت وزارة الداخلية تعبئة نحو 140 ألف عنصر من قوات الأمن والإغاثة في مجال الأراضي الفرنسية، وتركز الجهود في المنطقة الباريسية، حيث تكون التجمعات عادة أكبر من سواها على غرار جادة الشانزلزيه، حيث تتوقع السلطات قدوم نحو 300 ألف شخص. يقول مفوض شرطة باريس ميشال ديبلويش: «مستوى الإنذار الإرهابي لا يزال مرتفعاً».

ملبورن: وفاة أول ضحية في حادث الدهس بسيارة

سيدني، «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة الأسترالية وفاة عجوز (83 عاماً)، أصيب في حادث دهس في ميلبورن وظل بين الحياة والموت منذ أكثر من أسبوع. وقالت الشرطة: إن سعيد نوري (32 عاماً) المتهم بقيادة سيارة صدمت حشداً من المشاة في ميلبورن يوم الخميس قبل الماضي، والذي يواجه 18 تهمة بمحاولة القتل سواجها الآن تهمة ارتكاب جريمة قتل. وقالت وسائل الإعلام المحلية: إن الرجل المتوفى يدعى أنطونيوس كروكاريس، والد لثلاثة وجد ثلاثة، وهو أول ضحية يلقي حقه في حادث الدهس.

أفغانستان: مقتل 10 من «طالبان» في اشتباك مع قوات الأمن

أوروزجان (أفغانستان): «الشرق الأوسط» ذكر مسؤول أمني محلي في إقليم أوروزجان جنوب أفغانستان، أمس، أن عشرة على الأقل من عناصر طالبان قتلوا في اشتباك مع قوات الأمن، طبقاً لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية أمس. وقال الملا عبد الصمد، قائد شرطة منطقة خاس أوروزجان: إن قوات الأمن تصدت لهجوم شنته طالبان على مواقع تفتيش أمنية في المنطقة. وأضاف عبد الصمد: «إن العشرات من أفراد طالبان كان المشتبه فيه يعتزم مهاجمة عسكريين، بينما المرأة كانت تريد التحرك خارج باريس، بحسب ما أفاد مصدر قريب من الملف، ووضع الإثنان قيد التوقيف الاحترازي. يقول ديبلويش: إن عمليتي التوقيف دليل على وجود «تهديد غامض داخلي مع أشخاص يحتمل أن ينتقلوا على التنفيذ بوسائل بدائية، لكنها تشكل خطراً رغم كل شيء»، ويشير مصدر أمني، رفض الكشف عن هويته، إلى أن السلطات تركز على «التهديد الداخلي، خصوصاً خلال فترة نهاية العام».

اعتقال شخص خامس «خطأ» لتنفيذ هجمات في بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط» ألققت الشرطة القبض على رجل خامس يشتبه في قيامه بالتخطيط لهجوم إرهابي، عقب مدهمة في مدينة شيفلد بشمال إنجلترا في وقت متأخر من أول من أمس. وقال ضباط من شرطة نورث إيست لمكافحة الإرهاب، إنهم احتجزوا رجلاً (21 عاماً)، في منطقة فير قبل بشيفلد «للاشتباه في كونه متورطاً في التكليف بأعمال إرهابية، أو الإعداد لها، أو التحريض عليها». وقالت الشرطة: إن القبض عليه تم بقيادة المخابرات وبواصل رجال الشرطة البحث عن عنوان سكني وعنوان عمل في شيفلد، ومثل رجلاً من الأربعة، الذين تم القبض عليهم في وقت سابق، أمام محكمة جزئية في وستمنستر بلندن أول من أمس للرد على الاتهامات متعلقة بالإرهاب، بينها حيازة بارود. وأفادت صحيفة «ذا إندبندنت»، وغيرها من وسائل الإعلام البريطانية، بأن فراه صلاح (22 عاماً) وأندى سامي ستار (31 عاماً) يتحدران من أصول كردية عراقية. وقال محامي ستار للمحكمة، إن موكله ينفي أي تورط في الإرهاب، بحسب الصحيفة.



## تهمت الولايات المتحدة بانتهاك اتفاقية عبر بيع اليابان منظومة دفاعية موسكو تنفي خرق العقوبات الأممية على بيونغ يانغ



موسكو - سيول، الشرق الأوسط،

نفت وزارة الخارجية الروسية اتهامات بانتهاك العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية.

وذكرت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» أمس، أن الالتزام بالإجراءات العقابية يجري على نحو كامل.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين أمنيين كبيرين من أوروبا الغربية قولهما إن ناقلات روسية زودت كوريا الشمالية بالوقود في 3 مناسبات على الأقل خلال الشهر الأخير، وذلك بنقل شحنات في عرض البحر، وهو ما يمثل شريان الحياة الاقتصادية للميلد الشيوعي المنعزل. وقال المصدران إن إقدام روسيا على بيع النفط أو منتجات نفطية لبيونغ يانغ ينتهك عقوبات الأمم المتحدة، وروسيا هي ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، وتملك حق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن.

وقال المصدر الأمني الأول لـ«رويترز» طالبا عدم نشر اسمه: «نقلت سفن روسية مواد بتروكيميائية إلى سفن من كوريا الشمالية في عدة مناسبات خلال العام، وذلك في انتهاك للعقوبات». وقال مصدر آخر، أكد بشكل مستقل وجود تجارة بين السفن الروسية والكورية الشمالية، إنه لا يوجد دليل على أنخراط الحكومة الروسية في العمليات الأخيرة. وأضاف «رويترز» - نقلاً عن المصدر الأمني الأوروبي الثاني، أنه «لا يوجد دليل على أن ذلك تدعمه الدولة الروسية، لكن هذه السفن الروسية تقدم شريان حياة للكوريين الشماليين». واستشهد المصدران الأمنيين بمخبرات بحرية ويصور التقطت بالأقمار الصناعية لسفن تخرج من موانئ منطقة الشرق الأقصى الروسية على المحيط الهادي، لكنها رفضا الكشف عن مزيد من التفاصيل للوكالة. وقال المصدر الأمني الأول لـ«رويترز» إن «السفن تهرب الوقود الروسي من موانئ

كيم جونج أون خلال حضوره فعالية فنية في بيونغ يانغ أمس (أ.ف.ب)

الشرق الأقصى الروسي إلى كوريا الشمالية». وتظهر بيانات نقلتها «رويترز» مهتمة بتحديد المواقع بالأقمار الصناعية تحركات غير معتادة لبعض السفن الروسية التي ذكرها المصدران الأمنيان، بما في ذلك إغلاق الأجهزة التي تحدد الموقع الدقيق، وقال المصدران الأمنيان إن ناقلات النفط «فيتيان» التي ترافق سفن روسيا نقلت وقوداً لسفن كورية شمالية. وتشير وثائق مراقبة الموانئ فلاديفوستوك في روسيا يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول) حاملة 1600 طن من النفط، وأظهرت الوثائق التي قدمها وكيل السفينة إلى هيئة مراقبة الموانئ الحكومية الروسية أن سفنها أرسلت شركة في بحر اليابان. كما أظهرت بيانات الشحن أن السفينة أوقفت جهازاً يحدد الموقع الدقيق لبعضة أيام أثناء إبحارها في المياه الدولية. وقال المصدران الأوروبيان إن «فيتيان» نقلت وقوداً للسفينة «سام ما 2» التي ترافق سفن كوريا الشمالية في المياه الدولية خلال شهر أكتوبر. في المقابل، نفى مالك السفينة الروسية إجراء أي اتصال مع سفن كورية شمالية، لكنه قال أيضاً إنه ليس على علم بأن السفينة كانت تزود زوارق صيد بالوقود. وقال ياروسلاف جوك، نائب مدير شركة اليسا مالكة الناقلات ومقرها فلاديفوستوك، إن السفينة لم تقم بأي اتصالات مع سفن كورية شمالية. وقال جوك لـ«رويترز»: «بالتأكيد لا. هذا أمر خطير للغاية... سيكون ضرباً من الجنون». ودعت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، روسيا والدول الأعضاء الآخرين في الأمم المتحدة، إلى تطبيق العقوبات بصرامة على كوريا الشمالية والعمل «معاً

من الأمم المتحدة وضعها على لائحة سوداء لانتهاك العقوبات على كوريا الشمالية. وقالت تايبيه إن شركة «بيليونز بانكر غروب كوربوريشن» ليست مدرجة في تايوان وإنما في جزر «مارشال»، وإنها «ستستمر بالانتقال التام» للعقوبات الأممية المفروضة على كوريا الشمالية.

من جهتها، أعلنت وزارة النقل في تايوان أنها فتحت تحقيقاً لكشف ما إذا كانت أي كيان تايوانية متورطة في الأمر. والسفينة مملوكة من شركة «وينمور شيبينغ ليميتد» المسجلة في هونغ كونغ، والجمعة لم يوجد أحد في العنوان المبين في سجلات الشركة.

ورد الإعلان الكوري الجنوبي غداة تشديد إضافي للعقوبات الأممية على نظام كيم جونج أون. وأقر مجلس الأمن الدولي الخميس حظراً على دخول 4

من الأمم المتحدة وضعها على لائحة سوداء لانتهاك العقوبات على كوريا الشمالية. وقالت تايبيه إن شركة «بيليونز بانكر غروب كوربوريشن» ليست مدرجة في تايوان وإنما في جزر «مارشال»، وإنها «ستستمر بالانتقال التام» للعقوبات الأممية المفروضة على كوريا الشمالية.

من جهتها، أعلنت وزارة النقل في تايوان أنها فتحت تحقيقاً لكشف ما إذا كانت أي كيان تايوانية متورطة في الأمر. والسفينة مملوكة من شركة «وينمور شيبينغ ليميتد» المسجلة في هونغ كونغ، والجمعة لم يوجد أحد في العنوان المبين في سجلات الشركة.

ورد الإعلان الكوري الجنوبي غداة تشديد إضافي للعقوبات الأممية على نظام كيم جونج أون. وأقر مجلس الأمن الدولي الخميس حظراً على دخول 4

### بوتين يدعو ترمب إلى تعاون براغماتي

موسكو، الشرق الأوسط

أعلن الكرملين أمس، وأوضح فلاديمير بوتين إلى «تعاون براغماتي» بين بلاده والولايات المتحدة في تمسكاته إلى قيادة العالم بمناسبة العام الجديد، أكد لترمب «الحاجة الجديدة، أكد حوار روسي - أمريكي بناءً لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي في العالم».

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى «تعاون براغماتي» بين بلاده والولايات المتحدة في تمسكاته إلى قيادة العالم بمناسبة العام الجديد، أكد لترمب «الحاجة الجديدة، أكد حوار روسي - أمريكي بناءً لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي في العالم».

بوتان. لكن عوضاً عن الذهاب إلى تايوان قامت السفينة عند وصولها إلى المياه الدولية مقابل الصين بنقل 600 طن من النفط إلى سفينة «سام جونج 2» الكورية الجنوبية، قبل أن تعود إلى بيوسو، على ما أكد مسؤولو الجمارك في كوريا الجنوبية.

بوتان. لكن عوضاً عن الذهاب إلى تايوان قامت السفينة عند وصولها إلى المياه الدولية مقابل الصين بنقل 600 طن من النفط إلى سفينة «سام جونج 2» الكورية الجنوبية، قبل أن تعود إلى بيوسو، على ما أكد مسؤولو الجمارك في كوريا الجنوبية.

الجانبية سفينة «لايتهاوس وينمور» المؤجرة لصالح شركة تايوانية، في ميناء بيوسو منذ 24 نوفمبر بعد تفتيشها. وصرح مسؤول في جهاز الجمارك الكوري الجنوبي لوكالة الصحافة الفرنسية: «منذ هذا التاريخ، يصعد مفتشون إلى متنها ويستجوبون الطاقم». وكان مسؤول في خارجية الجنوب صرح أول من أمس، بأن جهاز الجمارك اعترض السفينة لفترة وجيزة وففتشها في 24 نوفمبر. وتوغل السفينة طاقماً من 25 شخصاً، بينهم 23 صينياً وورميان، على ما أفاد مسؤول كوري جنوبي آخر في بيوسو. وتوقفت السفينة الناقل للنفط المؤجرة لصالح شركة «بيليونز بانكر غروب كوربوريشن» التايوانية في ميناء بيوسو في 11 أكتوبر، وحملت شحنة نفط ياباني قبل التوجه مبدئياً إلى

الجانبية سفينة «لايتهاوس وينمور» المؤجرة لصالح شركة تايوانية، في ميناء بيوسو منذ 24 نوفمبر بعد تفتيشها. وصرح مسؤول في جهاز الجمارك الكوري الجنوبي لوكالة الصحافة الفرنسية: «منذ هذا التاريخ، يصعد مفتشون إلى متنها ويستجوبون الطاقم». وكان مسؤول في خارجية الجنوب صرح أول من أمس، بأن جهاز الجمارك اعترض السفينة لفترة وجيزة وففتشها في 24 نوفمبر. وتوغل السفينة طاقماً من 25 شخصاً، بينهم 23 صينياً وورميان، على ما أفاد مسؤول كوري جنوبي آخر في بيوسو. وتوقفت السفينة الناقل للنفط المؤجرة لصالح شركة «بيليونز بانكر غروب كوربوريشن» التايوانية في ميناء بيوسو في 11 أكتوبر، وحملت شحنة نفط ياباني قبل التوجه مبدئياً إلى



صورة أرشيفية لمنظومة «إس 400» خلال عرض عسكري بموسكو في 7 مايو الماضي (أ.ب)

### تردد حدد 3 أولويات تشمل المساواة بين الجنسين ونمو اقتصادياً للجميع

## كندا تواجه تحدي «المناخ» خلال رئاستها لمجموعة السبع

إلى السياسة، مروراً بالرياضة والإعلام. وقال ترودو عند الكشف عن أولوياته لرئاسة مجموعة السبع إن كندا تحتل «موقفاً فريداً» يتيح لها دفع هذه القضية قدماً. المساواة بين الرجل والمرأة تتخطى مجال الاقتصاد، مشيراً إلى أن ترودو جهوده عليها في إطار مجموعة السبع هي المساواة بين الرجل والمرأة، وهي مسألة حرص منذ وصوله إلى السلطة على إعطاء القدوة فيها بتعيين حكومة تتساوى فيها النساء بالرجال، مع الاقتراب من تحقيق المساواة أيضاً في مجلس الشيوخ والمحكمة العليا.

وهذا ما سيحطل سريعاً الكونغرس» مع اقتراب انتخابات منتصف الولاية الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني). وبالتالي، يشدد الباحث على أن «الأمر لم تحسم بعد». وقال إن «ترمب يجب ترودو. وبالتالي، سيستمع إليه. كل ما يتحتم على رئيس الوزراء القيام به هو إيجاد الوسيلة الكفيلة بتغيير نمط تفكير ترمب».

وتابع أنه في حال الانتهاء من معاودة التفاوض حول بوسع ترودو توظيف قدرته على «الإقناع» لحمل الرئيس الأميركي على «معالجة التغيير المناخي». وهي مهمة شاقة لكندا، لا سيما أنها نفسها تواجه انتقادات ما بين زيادة انبعاثات الغازات المسببة للاحتراق والاستغلال

جامعة تورونتو، جون كيرتون، أن العقبة الكبرى خلال القمة التي تُعقد وسط مشهد طبيعي خلّاب يمتد ما بين البحر والجبل. وكان ترمب قد خرج عن الإجماع خلال القمة الأخيرة لمجموعة السبع في تارومينا بإيطاليا، قبل أن يعلن لاحقاً سحب بلاده من اتفاق باريس حول المناخ.

وسعيًا منها لتبديد أي توتر مسبقاً، اقترحت كندا توسيع المناقشات حول التغيير المناخي لتشمل المحيطات والطاقت الخلفية». حسبما أوضح مكتب ترودو. وقال جون كيرتون لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «كلمة محيط مناسبة تماماً»، في وقت يُسجل ارتفاع في مستوى البحار في كل أنحاء العالم. وتسببت الأعاصير في فيضانات كبرى

المناخي، والنمو الاقتصادي الذي «يستفيد منه الجميع». الأولويات التي حددتها الرئاسة الكندية لقمة الدول السبع الأكثر تطوراً؛ والتي تشمل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وبريطانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا.

ويعتمد ترودو «البحث عن حلول عملية» لكل هذه المشكلات حين يستضيف رؤساء الدول والحكومات الستة الآخرين في الثامن والتاسع من يونيو (حزيران) في مدينة لا مالبيه الصغيرة في منطقة شارلوفوا السياحية، على مسافة 150 كيلومتراً شمال شرق كيبيك، والتي صنفتها منظمة «اليونيسكو» محمية عالمية للغلاف الحيوي.

وتوقع مدير مجموعة الأبحاث حول مجموعة السبع في



جاستن ترودو لدى استقباله ريكس تيلرسون في أوتاوا الأسبوع الماضي (رويترز)

هذا الصنف في تكساس وفلوريدا، بينما وقعت أضرار جسيمة في عدد من جزر الكاريبي. ويعتبر كيرتون أنه في وقت باتت كل المدن الأميركية

جاستن ترودو لدى استقباله ريكس تيلرسون في أوتاوا الأسبوع الماضي (رويترز)

جاستن ترودو لدى استقباله ريكس تيلرسون في أوتاوا الأسبوع الماضي (رويترز)





اتفاق هش بين روحاني و«الحرس» يحوّل الوضع الداخلي إلى «مقبرة كبيرة»

## «دومينو» الخوف من ترمب يحكم إيران

خامنئي متوسط أركان النظام الإيراني خلال استضافته مادة إقطاع رمضان (موقع خامنئي)

”

قد تكون المخاوف من سلوك الرئيس الأميركي سبباً

آخر لخفض التوترات بين «الحرس الثوري» وحكومة روحاني،

فترسم أهم عدو للاتفاق النووي،

ولديه هدف واضح يتمثل في الغائه،

أو، إذا تعذر ذلك، جعله أقل فاعلية

لإيران. هذه حقيقة واضحة؛

أنه كلما ضعفت آثار الاتفاق

النووي، أصبح الاقتصاد الإيراني

الأضعف من أي وقت مضى.

وقد مضى إيران لديها اقتصاد يعتمد

على النفط، وهو أمر مهم جداً

في أي لحظة من الحاجة إلى الاستثمار

الأجنبي، وقدرة نائب الرئيس إسحاق

جهراني في يوليو الماضي أن صناعة الطاقة

وحدها بحاجة إلى مائتي مليار دولار

من الاستثمارات. وفي 18 ديسمبر

(كانون الأول) الحالي، أشار

رئيس البرلمان علي لاريجاني

في خطاب علني إلى أن

الرئيس الأميركي للاتفاق «له

انعكاسات مهمة على الاقتصاد

والسياسة الخارجية للبلاد،

“

وضخ الأموال في الاقتصاد الإيراني وأن يصبحوا شركاء بعض المشروعات، وحتى يتباطأون بحرص أكبر، لكنهم يعرفون أن الاتفاق النووي ليس مجرد اتفاق اقتصادي. كانت العقوبات النووية مشكلة رئيسية في السياسة الخارجية والداخلية الإيرانية، ولهدأ أهميته الشديدة التي قد يساعد على فهمها التطرق إلى مثال تاريخي؛ ففي عام 1989 انتهى القرار «598» الحرب بين إيران والعراق وبدأت حقبة جديدة. وفي السنوات التي أعقبت الحرب، لم يتوقف رئيس البرلمان وقائد الحرب آنذاك علي أكبر هاشمي رفسنجاني عن تذكير وسائل الإعلام بأنه كان أهم شخصية ساهمت في إنهاء الحرب.

ولكن رفسنجاني مبالغاً في تصوير دوره في إنهاء الحرب. لكن الأهم من ذلك هو دافعه الذي فسره القائد الأسبق لـ «الحرس الثوري» اللواء رحيم صفوي في حديث لاسبوعية إيرانية في 2014، حين قال إن التفكير في السيطرة على السلطة بعد الحميني، الذي توفي بعد عام من القرار «598»، كان السبب الرئيسي وراء مسعى رفسنجاني لإنهاء الحرب مع العراق. لا يختلف كثيراً ما يفعله روحاني الآن عما فعله رفسنجاني، فالمسؤولون الإيرانيون حولوا العقوبات الاقتصادية مراراً إلى حرب شاملة يزعم روحاني أنه تمكن من وقفها، وإذا ما نجح بشكل كامل، فإنه يمكنه أن يوظف هذا الحدث على أنه رصيد ورأس مال سياسي جيد لمستقبله، خصوصاً في فترة ما بعد وفاة المرشد الحالي علي خامنئي. هذه القضية واحدة من المخاوف العميقة للأصوليين. ومن أجل هذا حاولوا أن يتخذوا دائماً موقفاً سلبياً من الاتفاق النووي، وألا يسمحوا لروحاني باستخدامه دائماً في مخاطبة الرأي العام.

هناك خلافات بين رفسنجاني وروحاني، فمخاوف رفسنجاني من الاتفاق النووي، فإنه لا يمكنه أن يتجاهل المخاطر التي ستواجهها إيران في حالة انهيار الاتفاق النووي، وهو سيحاول أن يتخذوا دائماً موقفاً سلبياً من الاتفاق النووي، وألا يسمحوا لروحاني باستخدامه دائماً في مخاطبة الرأي العام.

في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أشار رئيس البرلمان علي لاريجاني في خطاب علني إلى أن الرئيس الأميركي للاتفاق «له انعكاسات مهمة على الاقتصاد والسياسة الخارجية للبلاد، وهذه الأمور لا تنحصر في السياسة الخارجية، فـ«الحرس الثوري» يريد أن يكون اللاعب الأول على الصعيد السياسي الداخلي أيضاً. وتعود سلسلة من التوترات بين روحاني وقادة «الحرس الثوري» في الأسابيع الأولى لولايته الثانية، إلى هذه الخلافات تحديداً. شبه الرئيس الإيراني «الحرس الثوري» بـ«حكومة تحمل البندقية»، في محاولة لتوضيح أن «الحرس» أصبح منافساً قوياً للحكومة في مختلف المجالات. ومع مرور بعض الوقت، التقى الرئيس الإيراني بقيادة «الحرس الثوري» وصمت انتقاداً علنيًا.

وكتبت وسائل إعلام أن هذه الخلافات كانت وراء الاحتجاج المؤقت لحسين فريديون، شقيق حسن روحاني، في 25 يوليو (تموز) الماضي. واعتقل شقيق الرئيس بعدما واجه تهماً مالية واسعة، على مدى العامين الماضيين، وأفرج عنه بكفالة في اليوم التالي. ويمكن اعتبار اعتقال فريديون الذي نتاج قضية مخبرات «الحرس الثوري» رسالة مهمة إلى الرئيس الإيراني. أراد «الحرس» القول إنه إذا كان من المقرر

وفي الوقت نفسه، أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى اتساع رقعة الاحتجاجات العامة. أظهرت الاحتجاجات الجماهيرية واسعة النطاق للأشخاص الذين فقدوا أموالهم بسبب إفلاس بعض المؤسسات المالية والوقفات الاحتجاجية الدائمة لعمال المصانع الخاصة والمتقاعدين، أن حكومة روحاني تواجه تحديات اجتماعية أقوى خلال الأشهر الأخيرة. حاول روحاني إيجاد حلول لهذه المشكلات من خلال عقد اجتماعات متكررة مع رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني ورئيس البرلمان علي لاريجاني، لكن ضعف الاقتصاد الإيراني والمشكلات الناتجة عن الفساد والعقوبات والعجز، أصبحت واسعة الانتشار، لدرجة أنه من غير المرجح أن تسفر هذه الاجتماعات عن نتيجة مهمة.

وإلى اتساع الاحتجاجات الاقتصادية التي لا تجد حلاً فورياً إلى دخول المدن الإيرانية في أجواء أمنية مشددة خلال الأشهر القليلة الماضية. وأطلق «الحرس الثوري» دوريات أمنية في أحياء المدن للتحكم في بعض الاضطرابات الأمنية. في حين لم يعلن بدقة عدد القوات المنخرطة في هذه الدوريات، إلا أن ما لا يقل عن مائتي ألف من عناصر القوات المسلحة يشاركون على ما يبدو في الخطة الأمنية.

ويمكن أن يؤدي هذا الوجه الأمني في المدن الإيرانية إلى استياء عام وتدمير صورة حكومة روحاني. ففي الظاهر، تهدف هذه الدوريات للتعامل مع عصابات الجريمة والمخربين للصوص، لكن وجودها يمكن أن تكون غايته قمع جميع الاحتجاجات المحتملة ضد الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

هذه الأمثلة تبين أن توجهات عدم فاعلية الاتفاق النووي مثل «دومينو» مخيف يمكن أن تكون آثاره أكثر من التقديرات الأولية. على الجانب الآخر من الساحة السياسية، يمكن رؤية أعداد متعددة لتأثير ترمب والاتفاق النووي. فخصوم حكومة روحاني والمخاطبون عموماً يخشون بشكل جدي من أن يتحول الاتفاق إلى وثيقة نجاح في سجل روحاني، وأن يعجزوا عن التحكم بتبعات ذلك. وهم لا يعارضون الفوائد الاقتصادية للاتفاق النووي

وفي هذا الاعتماد إلى تشكيل طيفين جديدين ومهمين في إيران، مما تسبب في زيادة تعقيدات الجغرافيا السياسية الإيرانية. ورغم هذه التعقيدات، فإنه من الممكن اعتبار الاستراتيجية والتوقعات لكلا الطيفين؛ «المتفائل» بالاتفاق النووي، و«الخائف» منه، نموذجاً لفهم حالة السياسة الداخلية في إيران. ويعد روحاني وزير خارجيته محمد جواد ظريف، رمزين مهمين للتيار المتفائل بالاتفاق النووي. الإصلاحيون وغيرهم ممن صوتوا لإعادة انتخاب روحاني في 19 مايو (أيار) 2017، يمكن تصنيفهم ضمن هذا الطيف. الفكرة ليست معقدة جداً... يرى «المتفائلون» في الاتفاق النووي نموذجاً ناجحاً للسياسة الخارجية ومثالاً جيداً لإثبات قدرتهم على حل مشكلات الجمهورية الإسلامية. وهم يأملون كذلك في حصد النتائج الإيجابية للاتفاق النووي، ويحاولون إظهار أقصى قدر من الدعم للحفاظ على الاتفاق، على أمل أن يصبح طريقهم إلى النصر في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة أكثر سلاسة.

لكن هذه الآمال واجهت شوكة جديدة في عام 2017، فالقتل في رفع العقوبات البنكية عن إيران والنهج المختلف لإدارة ترمب في مواجهة الاتفاق النووي، تسبباً في إبطاء عملية الاستثمار الأجنبي، وعودة الإحباط لدى الإيرانيين. وهذه القضية أثار مشكلات على الصعيد السياسي؛ فاضطرت حكومة روحاني إلى الدفاع عن نفسها بشكل دائم، فيما كانت حريصة - بوصفها مسعفة - على ألا تصاب الاتفاق بجلطة، ومن ثم يموت. وفي الوقت

نفسه، وجدت نفسها مجبرة دائماً على الإجابة عن أسئلة وكتابات الأصوليين المعارضين لها.

وفي محاولة لحل هذه المشكلة، عملت الحكومة على إقامة علاقات أفضل مع أوروبا وتنظيم مفاوضات عالية المستوى. ومع ذلك، أدت المشكلات التنفيذية للاتفاق النووي إلى تقدم بطيء وغير مؤكد لمشروع تنمية العلاقات مع الأوروبيين. ويقول معارضو الحكومة إن الأوروبيين يتبعون الولايات المتحدة في نهاية المطاف. ويشيرون تحديداً إلى سلوك الحكومة الفرنسية بوصفها معارضة نشطة فيما يخص تطوير برنامج الصواريخ الإيرانية.

غير أن المشكلة لا تنحصر في مجال السياسة الخارجية، فتوضع الحكومة في الموقع الدفاعي والقلق بشأن تدهور الوضع الاقتصادي، من الطبيعي أن يجعلها أكثر اعتماداً على المؤسسات الأخرى. كما أن الانتماء السياسي للحكومة أثر في تغيير أدبياتها السياسية وجعلها أكثر حذراً في متابعة بعض المشروعات السياسية المتعلقة بحقوق الإنسان، مثل تلك الرامية إلى رفع الإقامة الجبرية عن زعمي «الحركة الخضراء» مير حسين موسوي ومهدي كرويبي، أو تعزيز حرية الصحافة والتعبير والحريات السياسية وحقوق المرأة.

اختلفت الأدبيات السياسية لروحاني بشكل واضح عن فترة الانتخابات الرئاسية. بعض المنتقدين يقولون إنه يفتقر للإصلاحين، لكنه يذهب باتجاه الأصوليين. تسبب هذا التحفظ في حالة من عدم الرضا بين الناخبين، مهدداً قاعدة روحاني السياسية والاجتماعية.

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

وفي الوقت نفسه، أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى اتساع رقعة الاحتجاجات العامة. أظهرت الاحتجاجات الجماهيرية واسعة النطاق للأشخاص الذين فقدوا أموالهم بسبب إفلاس بعض المؤسسات المالية والوقفات الاحتجاجية الدائمة لعمال المصانع الخاصة والمتقاعدين، أن حكومة روحاني تواجه تحديات اجتماعية أقوى خلال الأشهر الأخيرة. حاول روحاني إيجاد حلول لهذه المشكلات من خلال عقد اجتماعات متكررة مع رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني ورئيس البرلمان علي لاريجاني، لكن ضعف الاقتصاد الإيراني والمشكلات الناتجة عن الفساد والعقوبات والعجز، أصبحت واسعة الانتشار، لدرجة أنه من غير المرجح أن تسفر هذه الاجتماعات عن نتيجة مهمة.

وإلى اتساع الاحتجاجات الاقتصادية التي لا تجد حلاً فورياً إلى دخول المدن الإيرانية في أجواء أمنية مشددة خلال الأشهر القليلة الماضية. وأطلق «الحرس الثوري» دوريات أمنية في أحياء المدن للتحكم في بعض الاضطرابات الأمنية. في حين لم يعلن بدقة عدد القوات المنخرطة في هذه الدوريات، إلا أن ما لا يقل عن مائتي ألف من عناصر القوات المسلحة يشاركون على ما يبدو في الخطة الأمنية.

ويمكن أن يؤدي هذا الوجه الأمني في المدن الإيرانية إلى استياء عام وتدمير صورة حكومة روحاني. ففي الظاهر، تهدف هذه الدوريات للتعامل مع عصابات الجريمة والمخربين للصوص، لكن وجودها يمكن أن تكون غايته قمع جميع الاحتجاجات المحتملة ضد الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

هذه الأمثلة تبين أن توجهات عدم فاعلية الاتفاق النووي مثل «دومينو» مخيف يمكن أن تكون آثاره أكثر من التقديرات الأولية. على الجانب الآخر من الساحة السياسية، يمكن رؤية أعداد متعددة لتأثير ترمب والاتفاق النووي. فخصوم حكومة روحاني والمخاطبون عموماً يخشون بشكل جدي من أن يتحول الاتفاق إلى وثيقة نجاح في سجل روحاني، وأن يعجزوا عن التحكم بتبعات ذلك. وهم لا يعارضون الفوائد الاقتصادية للاتفاق النووي

وفي هذا الاعتماد إلى تشكيل طيفين جديدين ومهمين في إيران، مما تسبب في زيادة تعقيدات الجغرافيا السياسية الإيرانية. ورغم هذه التعقيدات، فإنه من الممكن اعتبار الاستراتيجية والتوقعات لكلا الطيفين؛ «المتفائل» بالاتفاق النووي، و«الخائف» منه، نموذجاً لفهم حالة السياسة الداخلية في إيران. ويعد روحاني وزير خارجيته محمد جواد ظريف، رمزين مهمين للتيار المتفائل بالاتفاق النووي. الإصلاحيون وغيرهم ممن صوتوا لإعادة انتخاب روحاني في 19 مايو (أيار) 2017، يمكن تصنيفهم ضمن هذا الطيف. الفكرة ليست معقدة جداً... يرى «المتفائلون» في الاتفاق النووي نموذجاً ناجحاً للسياسة الخارجية ومثالاً جيداً لإثبات قدرتهم على حل مشكلات الجمهورية الإسلامية. وهم يأملون كذلك في حصد النتائج الإيجابية للاتفاق النووي، ويحاولون إظهار أقصى قدر من الدعم للحفاظ على الاتفاق، على أمل أن يصبح طريقهم إلى النصر في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة أكثر سلاسة.

لكن هذه الآمال واجهت شوكة جديدة في عام 2017، فالقتل في رفع العقوبات البنكية عن إيران والنهج المختلف لإدارة ترمب في مواجهة الاتفاق النووي، تسبباً في إبطاء عملية الاستثمار الأجنبي، وعودة الإحباط لدى الإيرانيين. وهذه القضية أثار مشكلات على الصعيد السياسي؛ فاضطرت حكومة روحاني إلى الدفاع عن نفسها بشكل دائم، فيما كانت حريصة - بوصفها مسعفة - على ألا تصاب الاتفاق بجلطة، ومن ثم يموت. وفي الوقت

نفسه، وجدت نفسها مجبرة دائماً على الإجابة عن أسئلة وكتابات الأصوليين المعارضين لها.

وفي محاولة لحل هذه المشكلة، عملت الحكومة على إقامة علاقات أفضل مع أوروبا وتنظيم مفاوضات عالية المستوى. ومع ذلك، أدت المشكلات التنفيذية للاتفاق النووي إلى تقدم بطيء وغير مؤكد لمشروع تنمية العلاقات مع الأوروبيين. ويقول معارضو الحكومة إن الأوروبيين يتبعون الولايات المتحدة في نهاية المطاف. ويشيرون تحديداً إلى سلوك الحكومة الفرنسية بوصفها معارضة نشطة فيما يخص تطوير برنامج الصواريخ الإيرانية.



رضا حقيقتي نجاد

عضو أسرة تحرير موقع «إيران واير»

في محاولة لحل هذه المشكلة، عملت الحكومة على إقامة علاقات أفضل مع أوروبا وتنظيم مفاوضات عالية المستوى. ومع ذلك، أدت المشكلات التنفيذية للاتفاق النووي إلى تقدم بطيء وغير مؤكد لمشروع تنمية العلاقات مع الأوروبيين. ويقول معارضو الحكومة إن الأوروبيين يتبعون الولايات المتحدة في نهاية المطاف. ويشيرون تحديداً إلى سلوك الحكومة الفرنسية بوصفها معارضة نشطة فيما يخص تطوير برنامج الصواريخ الإيرانية.

غير أن المشكلة لا تنحصر في مجال السياسة الخارجية، فتوضع الحكومة في الموقع الدفاعي والقلق بشأن تدهور الوضع الاقتصادي، من الطبيعي أن يجعلها أكثر اعتماداً على المؤسسات الأخرى. كما أن الانتماء السياسي للحكومة أثر في تغيير أدبياتها السياسية وجعلها أكثر حذراً في متابعة بعض المشروعات السياسية المتعلقة بحقوق الإنسان، مثل تلك الرامية إلى رفع الإقامة الجبرية عن زعمي «الحركة الخضراء» مير حسين موسوي ومهدي كرويبي، أو تعزيز حرية الصحافة والتعبير والحريات السياسية وحقوق المرأة.

اختلفت الأدبيات السياسية لروحاني بشكل واضح عن فترة الانتخابات الرئاسية. بعض المنتقدين يقولون إنه يفتقر للإصلاحين، لكنه يذهب باتجاه الأصوليين. تسبب هذا التحفظ في حالة من عدم الرضا بين الناخبين، مهدداً قاعدة روحاني السياسية والاجتماعية.

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد



القدس» في طهران تشعل تالاسناً حاداً بينه وبين «الحرس الثوري» حول دور الأخير في الاقتصاد وإطلاق الصواريخ على دير الزور.

خمسنة انتحاريين إيرانيين يهاجمون مقر البرلمان ومقرد الخميني في طهران و«اداعش» يتبنى مقتل وجرح أكثر من 70. - هتافات معادية لروحاني في مظاهرة «يوم

- أزمة البطالة تخيم على انطلاق السباق الرئاسي و«شبح الحرب» يفجر سجلاً بين خامنئي وروحاني.

اتهامات الفساد تهيم على المخاضات التلفزيونية بين مرشحي الرئاسة. وفوز روحاني بـ23 مليون صوت متقدماً على منافسه المحافظ إبراهيم رئيسي الذي حصد 16 مليون صوت. ونجل رفسنجاني يقود الإصلاحيين لتحقيق فوز ساحق في مجلس بلدية طهران.

«الحرس الثوري» يعلن تدهشين ثالث مصنع للصواريخ الباليستية.

يوليو (تموز) روحاني يلتقي خامنئي لبحث تشكيلة الحكومة الجديدة وقادة «الحرس الثوري» يحذرونه من إضعاف دورهم. - مخبرات «الحرس الثوري» تعتقل حسين فريديون،

إيراني على خامنئي. إيران تجرب أنظمة صواريخ «كروز» من السفن الحربية وصواريخ مضادة للسفن، مع تهديد «الحرس الثوري» بملاحقة السفن الأجنبية في حال ارتكبت مخالفات.

مؤسسة الشهيد» الإيرانية محمد علي شهدي يعلن إحصائية غير مسبوقة خلال ست سنوات من التدخل العسكري في سوريا، تفيد بأن عدد قتلى القوات الإيرانية بلغ 2100 قتيل.

تقرير حقوقي يعلن أن الإعدامات في فترة روحاني تجاوزت تلك التي عرفتها فترتا سلفه أحمدني نجاد.

إيران تطلق سبعة صواريخ باليستية على مواقع مرموقة لتنظيم داعش في محافظة دير الزور السورية.

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

لقطات 2017

يناير (كانون الثاني)

حذر إيراني من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الرجل الثاني في النظام على مدى 37 عاماً. ومئات الآلاف يرددون في جنازته شعارات «الحركة الخضراء» في 2009. وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يصل إلى طهران حاملاً رسالة إلى الرئيس حسن روحاني تتضمن رؤية خليجية لقيام حوار سياسي مشروط بوقف تدخلات إيران.

فبراير (شباط)

روحاني يزور الكويت ومسقط ويلتقي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، لمناقشة العلاقات مع الخليج. روحاني يعلن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، بعد أيام من تقارير عن منحه الصواب الأخضر من المرشد

أبريل (نيسان)

إيران تطلق سبعة صواريخ باليستية على مواقع مرموقة لتنظيم داعش في محافظة دير الزور السورية.

مايو (أيار)

اتهامات الفساد تهيم على المخاضات التلفزيونية بين مرشحي الرئاسة. وفوز روحاني بـ23 مليون صوت متقدماً على منافسه المحافظ إبراهيم رئيسي الذي حصد 16 مليون صوت. ونجل رفسنجاني يقود الإصلاحيين لتحقيق فوز ساحق في مجلس بلدية طهران.

يونيو (حزيران)

خمسنة انتحاريين إيرانيين يهاجمون مقر البرلمان ومقرد الخميني في طهران و«اداعش» يتبنى مقتل وجرح أكثر من 70. - هتافات معادية لروحاني في مظاهرة «يوم

أغسطس (آب)

البرلمان الإيراني يعزز ميزانية «فيلق القدس» ويقر قانوناً يدعم أنشطة الاستخبارات وتطوير الصواريخ الباليستية، رداً على عقوبات الخزانة الأميركية. - روحاني يؤدي اليمين الدستورية، ثم يقدم تشكيلة الحكومة للبرلمان.

سبتمبر (أيلول)

وزراء روحاني يحصلون على ثقة البرلمان. - روحاني يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ويطلب بتنفيذ دقيق للاتفاق النووي.

يوليو (تموز)

روحاني يلتقي خامنئي لبحث تشكيلة الحكومة الجديدة وقادة «الحرس الثوري» يحذرونه من إضعاف دورهم. - مخبرات «الحرس الثوري» تعتقل حسين فريديون،



# «تحالف سوتشي»... ثلاثي الأوهام المتعارضة

السلافية داخل المناطق التي يشكل السلاف غالبية سكانها في القوقاز وآسيا الوسطى. وداخل المناطق ذاتها تقريباً، ستدخل تركيا التي تزعم لنفسها زعامة المسلمين السنة، في تنافس مباشر مع إيران التي تزعم في ظل نظامها الخميني الحالي اكتشاف الصورة الحقيقية للوحدة للإسلام. وفي هذه الحالة، ربما تواجه تركيا مشكلات مع الأقلية الشيعية لديها. كما أن اللعب بالطاقمة الدينية ربما يكون أكثر صعوبة مع الطوائف المتعددة التي تمثل المزيج القاطن في الشرق العربي، ناهيك عن المسيحيين في البلقان وأجزاء من القوقاز.

وفي وقت اعتمدت روسيا على فكرة جغرافية واختارت تركيا فكرة تاريخية، تميل إيران في ظل نظامها الحالي إلى أسطورة شبه دينية جرى الترويج لها تحت سمي «الإسلام النقي» القائم على مبدأ «ولاية المقاتل». ويكشف التاريخ عن أنه بينما يمكن للأفكار الدينية أن تجمع الناس، فإن هذه الوحدة دائماً ما تكون قصيرة الأجل. في المقابل، فإن المشروعات السياسية بمقدورها خلق كيانات أكثر استمرارية مثل إمبراطورية أو دولة قومية. بمعنى آخر، فإن الدين الذي لا يمكنه إلا أن يتنازل دائماً ما ينتهي به الحال إلى تفريق شمل الناس، بينما تملك السياسة القدرة على توحيد صفوفهم، على الأقل لأنها تفتح لهم مساحة للوصول إلى حلول وسطى.

على مدار أربعة عقود سيطر خلالها المال على الحكم في إيران، ليس ثمة دليل يشير إلى أن النمط الذي يروجون له من الإسلام يجتذب تابعين جدداً في المنطقة التي يرغون في الهيمنة عليها. بيد أن المشكلة الرئيسية في الرؤى الثلاث -الروسية والتركية والإيرانية- أن أيامها لا تتمتع بجاذبية ثقافية أو موارد اقتصادية؛ ما يجعلها تبدو أشبه بجزر أوهام خطيرة. وتقوم الرؤى الثلاث على فرضية مفادها أن الشعوب التي تعيش في المناطق المستهدفة تتطلع نحو قوى خارجية كائناً ما لها، وأن الولايات المتحدة مع تخليها عن دورها القيادي العالمي والاتحاد الأوروبي مع غرقه في مشكلاته، يفسحان المجال أمام قوى متوسطة الحجم، مثل روسيا وتركيا وإيران للتقدم نحو الإمام والاضطراب بدور قيادي. إلا أن هذا البراء يقترض أن الشعوب المستهدفة، مثل العرب أو شعوب آسيا الوسطى، ستظل دوماً ضعفة ومنقسمة على نفسها، عاجزة عن قيادة رؤية خاصة، بل وتقلل مثل هذه الحسابات من قيمة الموارد والعزيمة لديها ولو أصغر الدول حجماً للمضي قدماً في الطريق الذي اختاره بمحض إرادتها.

ومع اقتراب عام 2017 من نهايته، يبدو التحالف الثلاثي متماسكاً. لكن هذا لا يمنع احتمالية انهياره قريباً، خصوصاً أن القوى الثلاث تركز أنظارها على المناطق ذاتها التي تسعى لتولي زمام القيادة. كما أن الدول الثلاث لا تجمع بينها ثقافة مشتركة أو تاريخ من التعاون أو التحالف. الأوساط التاسع تستخدم أساليب تنتمي إلى القرن التاسع عشر في التعامل مع مخاطر القرن الحادي والعشرين وفرصه.



بوتين بين أردوغان ورواحني في سوتشي الشهر الماضي (رويترز)

حروب كبرى بين القرنين الثامن عشر والعشرين، وكان في معسكرين متقابلين خلال الحرب العالمية الأولى. وعلى امتداد عقود الإمبراطورية القيصرية، ضمت روسيا مساحات كبيرة من الأراضي الإيرانية التركية إليها، منها القرم التي انتزعتها من يد الإمبراطورية العثمانية، وجنوب القوقاز التي انتزعتها من فارس الغاجارية.

مع هذا، لا يعتبر التاريخ وحده العامل الذي يقوض إمكانات التحالف الثلاثي، وإنما تفصل بين القوى الثلاث كذلك رؤى مختلفة بخصوص المستقبل. من جهة، بنى بوتين رؤيته على فكرة بصفتها البعض «بهوهم يوراسيا» الجغرافي، الذي تبعا له تقع روسيا في قلب قارة مميزة عن أوروبا وعن آسيا، لكنها تمثل أفضل ما في القارتين؛ الأمر الذي يؤهلها لأن تتصلع بدور القائد. ورغم أنه لا يوجد تعريف محدد لـ«يوراسيا»، فإنه من المفترض أنها تشكل مساحات واسعة وسيبريا المجاورة مباشرة للمحيط الهادي. وتتضمن الأجزاء الجنوبية من «يوراسيا»، جنوب القوقاز وإيران وصولاً إلى المحيط الهندي، بجانب بلاد الشام.

ويتناغم «مخطط يوراسيا الكبير» مع أسطورة روسيا القديمة و«روما الثالثة». وترجع هذه الفكرة لأصحاب النزعات السلافية الذين يحملون بمساحة عالمية سلافية تقودها روسيا. وإذا كانت رؤية بوتين جرى التعبير عنها على نحو جغرافي خرافي، تأتي رؤية أردوغان في صيغة شبه تاريخية تدور حول «العثمانية الجديدة»، وتقوم على فكرة أن المناطق التي كان يحكمها العثمانيون من قبل يمكن أن تعاد السيطرة عليها في إطار جديد من «التعاون الحر»؛ وذلك لحماية السلام وتمهيد الطريق أمام الرخاء. وتتضمن هذه المناطق شمال أفريقيا والشرق العربي والبلقان، والكثير من أرجاء القوقاز والمناطق المحيطة ببحر قزوين والدول الأطلنطية في آسيا الوسطى. وفي معظم هذه المناطق، ربما تجد تركيا في روسيا منافساً لها، إن لم تكن عدواً بصورة مباشرة. وبينما ستخوض تركيا هذه المواجهة بناءً على ادعائها بأنها تحمي الإسلام أو الثقافة التركمانية، ستدعي روسيا بناءً على ادعاء بأنها حامية الثقافة

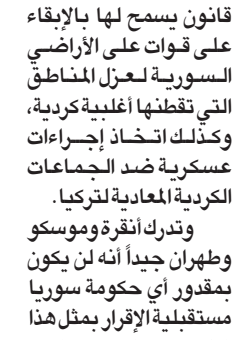
قانون يسمح لها بإبقاء على قوات على الأراضي السورية لعزل المناطق التي تقطنها أغلبية كردية، وكذلك اتخاذ إجراءات عسكرية ضد الجماعات الكردية المعادية لتركيا. وتدرأ أنقرة وموسكو وطهران جيداً أنه لن يكون بمقدور أي حكومة سوريا مستقبلية الإقرار بمثل هذا النمط من الوجود الذي تسعى خلفه روسيا وإيران وتركيا داخل الأراضي السورية. بيد أنه بمجرد إنجاز الأسد للخدمات الأخيرة المطلوبة منه، سيتخلى عنه من يحمونه غير بأسوف عليه. إضافة إلى ذلك، ثمة أسباب أخرى تدفع أنقرة وموسكو وطهران للسعي وراء وضع نهاية للورطة السورية بسرعة، منها أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يواجه انتقادات رئاسية صعبة العام المقبل في ظل دستور جديد تخلى عن النظام البرلماني، وأقر محله آخر رئاسياً يركز معظم السلطات بيد من يجلس على مقعد الرئاسة. ويبدو أردوغان على ثقة شبه كاملة في الفوز، لكن يبقى التساؤل: بأي نسبة؟ الواقع أنه حال عزوف الناخبين عن التصويت وفوز أردوغان بأغلبية ضئيلة، فإنه سيفقد حينئذ السلطة الأخلاقية والسياسية التي تمكنه من الانطلاق في تنفيذ «الخطوة الكبرى» التي ستعرض لها لاحقاً. والواضح أن أردوغان في حاجة إلى الفوز بنتيجة كبيرة، وتكمن فرصته الوحيدة لتحقيق ذلك في الوقت الراهن في اقتناص قضية كبيرة من الفحاحة الروسية.

وبالمثل، يواجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقادات رئاسية، ربما تكون الأخيرة بالنسبة له، العام المقبل. ويكاد يكون على ثقة فهو الآخر من فوزه، لكنه يشعر بالقلق حيال شكل فوزه الانتخابي وحجمه. الواضح أن بوتين لا يرغب في إنهاء مسيرته السياسية باندنى مستوى تأييد انتخابي. وفي ظل الاضطراب الذي يعاينه الاقتصاد الروسي وعدم استعداد قوى عربية لمنع روسيا مكانة متكافئة كقوة عظمى، يحثا بوتين إلى نصر ضخم يتعزز تحقيقه اليوم سوى عبر إقرار تسوية نكية في سوريا، مع المبالغة في الحديث عن «دحر الإرهاب» داخل ميدان القتال. أيضاً، يشعر بوتين بالقلق من مشاعر الذم بين المسلمين الروس الذين تشيرون أغلب التقديرات إلى أنهم يشكلون 27 في المائة من السكان. كانت صور الطائرات الروسية وهي تقصف مدناً يقطنها «أخوة مسلمون» قد أثار بعض التوتر وعدم الارتياح في مختلف جنبات المجتمعات المسلمة داخل الاتحاد الروسي. ومن خلال ادعائه بوجود دولتين مسلمتين كبيرين إلى جانبه، تركيا السننية وإيران الشيعية، بإيمان بوتين طمأنة المسلمين الروس الذين كثيراً ما صوتوا لصالحه بأعداد ضخمة.

من ناحية أخرى، لدى إيران أسباب خاصة بها تدعوها للترغبة في التوصل لترتيبات تسوية في سوريا. على سبيل المثال، والحقيقي لإدارة ترمب بالنسبة لإيران؛ فبعد الغزو الدموي لمدينة حلب في عام 2016، اتجهت قوات «الحرس الثوري» وحلفاؤها صوب الشرق لاستعادة الأراضي من تنظيم داعش.

وفي أواخر مايو (أيار)، اقتربت تلك القوات من قاعدة التفن الأمريكية، التي تقع على مقربة من المعبر الحدودي الرئيسي مع العراق. وأرسلت إيران عناصر الميليشيات الموالية لها برفقة الطائرات المسيّرة التي عبرت مناطق الحماية المعلنة من جانب الولايات المتحدة. وجاء الرد الأمريكي للقيام ومؤثراً؛ فما كان من القوات الموالية للولايات المتحدة إلا الاتفاق حول القوات الأمريكية المنتشرة هناك لتتقدم زاحفة باتجاه محافظة دير الزور. ولم تعزل الولايات المتحدة هذه الخطوة، رغم أنها تقاطع مع خطط التحالف بقيادة الولايات المتحدة حيال تنظيم داعش. ومن شأنها أيضاً السماح لإيران بالتقدم في شرق سوريا، وإعادة فتح خط الإمدادات الحيوي للمنتد من إيران وحتى لبنان، الذي اقتضت طهران لصالح التحالف الموالي للنظام السوري منذ أواخر عام 2012، عندما أُلغيت المعارضة الطريق الموصلة إلى العراق كافة. وبات من الواضح أن السياسة الأمريكية في سوريا لم تكن، بالأساس، سوى استمرار للتركيز «قصير النظر» من قبل الإدارات الأمريكية السابقة على تنظيم داعش أولاً، وقبل أي اعتبار آخر.

وفي يوليو (تموز)، أجرت إيران اختباراً جديداً لصاروخ «سيمرغ» الباليستي القادر على شاطئ أقمار صناعية، استناداً إلى تكنولوجيا الصواريخ العابرة للقارات. ورداً على الاختبار الذي أعلنته الولايات المتحدة أنه باتي انتهاكاً لقرار مجلس الأمن رقم (2231) المرجع للاتفاق النووي، أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية كياناً معينة ذات دور محوري في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية على قوائم العقوبات. وهذه العقوبات، رغم كل شيء، لم تستهدف شبكة المشتريات غير القانونية أو تشدد القيضة على الموارد المستخدمة في البرنامج الإيراني. ورغم أن الولايات المتحدة تعهدت بالرد بقوة على برنامج الصواريخ



أمير طاهري كاتب من أسرة «الشرق الأوسط»

الواقع، أيضاً، ساورت إيران بعض الريبة حيال روسيا مع إجراء الأخيرة لتسليم منظومات أسلحة اشتريتها طهران وسدنت ثمنها، إلى جانب فرضها قيوداً على المحاولات الإيرانية للترويج للأيديولوجية الخمينية داخل حدود الاتحاد الروسي.

مع هذا، قرب نهاية العام، ظهرت صورة جديدة لإيران وروسيا وتركيا باعتبارهم أعضاء في تحالف ثلاثي يرمي لرسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط في أعقاب عقدين من الفوضى والإرهاب والحرب. ولمرة الأولى، عقدت الدول الثلاث اجتماع قمة في منتجع سوتشي، وصفته وسائل الإعلام الإيرانية، التي تميل دوماً إلى المبالغة، باعتباره «الباطة الجديدة»، في إشارة إلى المؤتمر الذي عقدهت الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقرروا خلاله «مستقبل العالم» في حقبة ما بعد الحرب.

كما خرجت القمة باتفاق ضمني حول إبقاء الأسد في السلطة لمدة 18 شهراً أخرى يجري خلالها تنفيذ الخطة الروسية وتعزيرها. الواضح أن استكون هناك حاجة إلى الأسد كي يوقع على شريعتين يبرمه البرلمان التركي الذي يعمل تحت قيادته، من أجل إضفاء غطاء شرعي على الخطة الروسية. وقد عبر عن ذلك بوضوح قائد «الحرس الثوري» النيران محمد علي جعفري عندما قال: «ننظر من الرئيس الأسد إضافة مادة قانونية على القوات الشيعية»، في إشارة إلى «زينبيون» و«فاسميون» و«حزب الله» والميليشيات الأخرى التي شكلتها إيران.

من جهتها، تحتاج موسكو في الأخرى إلى الأسد لدفع الاتفاق الخاص باستجارتها أجزاء على السواحل السورية المحللة على البحر المتوسط قدما. وهي تحتاج إلى هذه المناطق من أجل بناء أو توسيع قواعدها الجوية البحرية. أما أنقرة، فتنظر من الأسد إقرار

مع اقتراب عام 2017 من نهايته، يبدو التحالف الثلاثي متماسكاً. لكن هذا لا يمنع احتمالية انهياره قريباً، خصوصاً أن القوى الثلاث تركز أنظارها على المناطق ذاتها التي تسعى لتولي زمام القيادة. كما أن الدول الثلاث لا تجمع بينها ثقافة مشتركة أو تاريخ من التعاون أو التحالف. الأوساط التاسع تستخدم أساليب تنتمي إلى القرن التاسع عشر في التعامل مع مخاطر القرن الحادي والعشرين وفرصه.

مع هذا، قرب نهاية العام، ظهرت صورة جديدة لإيران وروسيا وتركيا باعتبارهم أعضاء في تحالف ثلاثي يرمي لرسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط في أعقاب عقدين من الفوضى والإرهاب والحرب. ولمرة الأولى، عقدت الدول الثلاث اجتماع قمة في منتجع سوتشي، وصفته وسائل الإعلام الإيرانية، التي تميل دوماً إلى المبالغة، باعتباره «الباطة الجديدة»، في إشارة إلى المؤتمر الذي عقدهت الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقرروا خلاله «مستقبل العالم» في حقبة ما بعد الحرب.

كما خرجت القمة باتفاق ضمني حول إبقاء الأسد في السلطة لمدة 18 شهراً أخرى يجري خلالها تنفيذ الخطة الروسية وتعزيرها. الواضح أن استكون هناك حاجة إلى الأسد كي يوقع على شريعتين يبرمه البرلمان التركي الذي يعمل تحت قيادته، من أجل إضفاء غطاء شرعي على الخطة الروسية. وقد عبر عن ذلك بوضوح قائد «الحرس الثوري» النيران محمد علي جعفري عندما قال: «ننظر من الرئيس الأسد إضافة مادة قانونية على القوات الشيعية»، في إشارة إلى «زينبيون» و«فاسميون» و«حزب الله» والميليشيات الأخرى التي شكلتها إيران.

من جهتها، تحتاج موسكو في الأخرى إلى الأسد لدفع الاتفاق الخاص باستجارتها أجزاء على السواحل السورية المحللة على البحر المتوسط قدما. وهي تحتاج إلى هذه المناطق من أجل بناء أو توسيع قواعدها الجوية البحرية. أما أنقرة، فتنظر من الأسد إقرار

مع اقتراب عام 2017 من نهايته، يبدو التحالف الثلاثي متماسكاً. لكن هذا لا يمنع احتمالية انهياره قريباً، خصوصاً أن القوى الثلاث تركز أنظارها على المناطق ذاتها التي تسعى لتولي زمام القيادة. كما أن الدول الثلاث لا تجمع بينها ثقافة مشتركة أو تاريخ من التعاون أو التحالف. الأوساط التاسع تستخدم أساليب تنتمي إلى القرن التاسع عشر في التعامل مع مخاطر القرن الحادي والعشرين وفرصه.

مع هذا، قرب نهاية العام، ظهرت صورة جديدة لإيران وروسيا وتركيا باعتبارهم أعضاء في تحالف ثلاثي يرمي لرسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط في أعقاب عقدين من الفوضى والإرهاب والحرب. ولمرة الأولى، عقدت الدول الثلاث اجتماع قمة في منتجع سوتشي، وصفته وسائل الإعلام الإيرانية، التي تميل دوماً إلى المبالغة، باعتباره «الباطة الجديدة»، في إشارة إلى المؤتمر الذي عقدهت الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقرروا خلاله «مستقبل العالم» في حقبة ما بعد الحرب.

كما خرجت القمة باتفاق ضمني حول إبقاء الأسد في السلطة لمدة 18 شهراً أخرى يجري خلالها تنفيذ الخطة الروسية وتعزيرها. الواضح أن استكون هناك حاجة إلى الأسد كي يوقع على شريعتين يبرمه البرلمان التركي الذي يعمل تحت قيادته، من أجل إضفاء غطاء شرعي على الخطة الروسية. وقد عبر عن ذلك بوضوح قائد «الحرس الثوري» النيران محمد علي جعفري عندما قال: «ننظر من الرئيس الأسد إضافة مادة قانونية على القوات الشيعية»، في إشارة إلى «زينبيون» و«فاسميون» و«حزب الله» والميليشيات الأخرى التي شكلتها إيران.

من جهتها، تحتاج موسكو في الأخرى إلى الأسد لدفع الاتفاق الخاص باستجارتها أجزاء على السواحل السورية المحللة على البحر المتوسط قدما. وهي تحتاج إلى هذه المناطق من أجل بناء أو توسيع قواعدها الجوية البحرية. أما أنقرة، فتنظر من الأسد إقرار

مع اقتراب عام 2017 من نهايته، يبدو التحالف الثلاثي متماسكاً. لكن هذا لا يمنع احتمالية انهياره قريباً، خصوصاً أن القوى الثلاث تركز أنظارها على المناطق ذاتها التي تسعى لتولي زمام القيادة. كما أن الدول الثلاث لا تجمع بينها ثقافة مشتركة أو تاريخ من التعاون أو التحالف. الأوساط التاسع تستخدم أساليب تنتمي إلى القرن التاسع عشر في التعامل مع مخاطر القرن الحادي والعشرين وفرصه.

مع هذا، قرب نهاية العام، ظهرت صورة جديدة لإيران وروسيا وتركيا باعتبارهم أعضاء في تحالف ثلاثي يرمي لرسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط في أعقاب عقدين من الفوضى والإرهاب والحرب. ولمرة الأولى، عقدت الدول الثلاث اجتماع قمة في منتجع سوتشي، وصفته وسائل الإعلام الإيرانية، التي تميل دوماً إلى المبالغة، باعتباره «الباطة الجديدة»، في إشارة إلى المؤتمر الذي عقدهت الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقرروا خلاله «مستقبل العالم» في حقبة ما بعد الحرب.

كما خرجت القمة باتفاق ضمني حول إبقاء الأسد في السلطة لمدة 18 شهراً أخرى يجري خلالها تنفيذ الخطة الروسية وتعزيرها. الواضح أن استكون هناك حاجة إلى الأسد كي يوقع على شريعتين يبرمه البرلمان التركي الذي يعمل تحت قيادته، من أجل إضفاء غطاء شرعي على الخطة الروسية. وقد عبر عن ذلك بوضوح قائد «الحرس الثوري» النيران محمد علي جعفري عندما قال: «ننظر من الرئيس الأسد إضافة مادة قانونية على القوات الشيعية»، في إشارة إلى «زينبيون» و«فاسميون» و«حزب الله» والميليشيات الأخرى التي شكلتها إيران.

من جهتها، تحتاج موسكو في الأخرى إلى الأسد لدفع الاتفاق الخاص باستجارتها أجزاء على السواحل السورية المحللة على البحر المتوسط قدما. وهي تحتاج إلى هذه المناطق من أجل بناء أو توسيع قواعدها الجوية البحرية. أما أنقرة، فتنظر من الأسد إقرار

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية. وتطرق الجانب الفرنسي إلى المفاوضات بشأن الصواريخ ومتابعة العمل بالاتفاق عند انتهاء بند «عزوب العمل» (مؤعد نهاية الاتفاق بعد 10 سنوات من توقيعها). لكن مدى جديتهم لم ينجح بعد. غير أن طهران قد رفضت حتى الآن أي مفاوضات بشأن أي اتفاق نووي جديد، فضلاً عن المحادثات المتعلقة ببرنامج الصواريخ.

تصدق على التزام إيران بالاتفاق أمام الكونغرس، بموجب قانون المراجعة النووية الإيرانية. وقال ترمب، مستشهداً بالعديد من وقائع الانتهاك النووية من جانب إيران (مثل تجاوز الحد المسموح من احتياطي الماء الثقيل، ومنع المفتشين الدوليين من دخول الموقع العسكرية)، والاستمرار في تطوير الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية. وتطرق الجانب الفرنسي إلى المفاوضات بشأن الصواريخ ومتابعة العمل بالاتفاق عند انتهاء بند «عزوب العمل» (مؤعد نهاية الاتفاق بعد 10 سنوات من توقيعها). لكن مدى جديتهم لم ينجح بعد. غير أن طهران قد رفضت حتى الآن أي مفاوضات بشأن أي اتفاق نووي جديد، فضلاً عن المحادثات المتعلقة ببرنامج الصواريخ.

تصدق على التزام إيران بالاتفاق أمام الكونغرس، بموجب قانون المراجعة النووية الإيرانية. وقال ترمب، مستشهداً بالعديد من وقائع الانتهاك النووية من جانب إيران (مثل تجاوز الحد المسموح من احتياطي الماء الثقيل، ومنع المفتشين الدوليين من دخول الموقع العسكرية)، والاستمرار في تطوير الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

## ترمب وإيران... حدود ترجمة الأقوال إلى أفعال

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، عاوت إيران العراق في استعادة منطقة كركوك المتنازع عليها من الأكراد بعد إجراء الاستفتاء الأخير. والنصور الواقعي في هذه المسألة أن الولايات المتحدة قد تخلت عن حلفائها الأكراد لصالح إيران. عانت الصورة الأميركية من هزة كبيرة أخرى في سوريا. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توسعت القوات التي تقودها إيران بدعم من القوات الروسية صوب شرق سوريا واستولت على مدينة البوكمال، وهي الولايات المتحدة المهمة مع العراق. وأسفر الأمر بالتالي عن إنشاء منطقة نفوذ مستمرة من إيران وحتى البحر الأبيض المتوسط. بموجب ذلك، أصبحت سياسة الإدارة الأميركية حيال الاتفاق النووي أكثر وضوحاً: «إما إصلاحه أو إسقاطه». وتعامل الأوروبيون الحريصون على إبقاء الولايات المتحدة قيد الالتزام بالاتفاق وحماية مصالحهم التجارية في إيران، بشكل علني وسري مع مجالات اهتمام الإدارة الأميركية مثل الصواريخ الباليستية والأنشطة الإقليمية العدائية، إن تعليق العقوبات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي سيكون «غير ملائم وغير مناسب». واعتبرت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» من الكيانات الإيرانية غير المشروع، مما بموجب الأمر التنفيذي رقم «13224»، ولقد دفعت هذه الزريعة كلاً من روسيا

### أكتوبر (تشرين الأول)

- الرئيس التركي يزور طهران ويلتقي خامنئي وروحاني، ويتفق الطرفان على مواجهة إقليم كردستان العراق بعد خطوة الاستفتاء.  
- الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعلن استراتيجية لمواجهة التهديدات إيران ويرفض التصديق على امتثالها للاتفاق النووي.

### نوفمبر (تشرين الثاني)

- خامنئي يواصل تغيير قيادة الجيش وسط تملل في صفوفه من زيادة موازنة «الحرس الثوري» على حساب الجيش.

### ديسمبر (كانون الأول)

- مظاهرات في مدن إيرانية احتجاجاً على الغلاء تهتف «سقوط الديكتاتور» وتدعو إلى وقف التدخل في المنطقة.





إردوغان عزز سلطاته عبر تعديل الدستور

## تركيا إلى عهد سياسي جديد

شكل الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي شهدته تركيا في 16 أبريل (نيسان) الماضي أهم وأبرز حدث خلال العام 2017 وينظر إليه الكثير من المحللين والمراقبين على أنه نقطة فارقة بين مرحلتين في التاريخ التركي الحديث أو بداية لما يسمى بـ«الجمهورية الثانية».

في 21 يناير (كانون الثاني) وافق البرلمان التركي على مشروع قانون لتعديل الدستور تمهيدا لإقرار النظام الرئاسي الذي يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة على حساب الحكومة والبرلمان.

بالاستقالة من منصبه إذا لم يكن ينوي الترشح لمنصب رئيس الجمهورية في 2019. وأشعل رئيس الحزب السابق دنيز بيجال حالة من الغضب بطرحه أسماء لمن يمكنهم قيادة الحملة القادمة للفوز بالانتخابات البرلمانية في 2019 طارحا اسم الرئيس التركي السابق عبد الله غل أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية الحاكم وميرال أكششار نائبة رئيس حزب الحركة القومية السابقة التي تم فصلها من الحزب بعد قيادة جبهة معارضة ضد رئيس الحزب دولت بهشلي والتي أطلقت لاحقا في 26 أكتوبر (تشرين الأول) حزبا جديدا برئاسة باسم «الحزب الجديد» متعهدا بخوض الانتخابات الرئاسية في مواجهة أردوغان وإعادة النظام البرلماني والتعدلات الدستورية إذا فازت في الانتخابات.

### ما بعد الاستفتاء

لم تقبل المعارضة التركية نتائج الاستفتاء بسبب التقارب الشديد في الأصوات واعترضت، ومعها مراقبون أوروبيون على قرار اللجنة العليا للانتخابات بقبول أوراق تصويت غير مختومة ما أزال ضمانا مهمة ضد التزوير. وفي أول خطاب بعد إعلان نتيجة الاستفتاء، جدد أردوغان تأكيد على استعداده للصادقة على قانون يعيد عقوبة الإعدام إلى تركيا حال إقراره في البرلمان حتى لو رفض الاتحاد الأوروبي الذي هدد بوقف المفاوضات مع تركيا إذا أعيدت هذه العقوبة التي أسقطتها تركيا مع بدء المفاوضات في 2004.

### مرحلة جديدة

وبعد صمت طويل خرج غل بتصريحات أكد فيها أنه لم يأخذ التصريحات التي تناولته على محمل الجد. لكن كلام غل لم يخل من تلميحات إلى وجود تيارات متعارضة في الحزب الحاكم الذي كان أحد مؤسسيه حيث اعترف مؤيدون للحزب العدالة والتنمية بأن الذين صوتوا في الاستفتاء ضد النظام الرئاسي وإردوغان في المدن الكبيرة (أنقرة، إسطنبول وإزمير) وصلوا رسالة إلى الحزب.

بدأ أردوغان على الفور تطبيق التعديلات الدستورية على أرض الواقع وعاد إلى رئاسة حزب العدالة والتنمية من خلال مؤتمر عام استثنائي عقد في 21 مايو (أيار) وأعلن دخول تركيا مرحلة تشكل 3 نوفمبر 2019. جديدة، لا إضاعة للوقت فيها، وشدد على ضرورة التخطيط للمستقبل وتحقيق أهداف رؤية عام 2023 الذي يوافق الذكرى المؤوية لتأسيس الجمهورية التركية الحديثة.

### اجواء ساخنة

وبعد إعلان نتيجة الاستفتاء سيطرت اجواء سياسية ساخنة على تركيا امتدت من حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي تلقى رسالة مفادها أن هناك نقاط ضعف بدأت تظهر في الحزب بعد أن فقد أهم معالقه في إسطنبول وأنقرة إلى جانب زمير وعد آخر من الولايات وهو ما دفع أردوغان إلى طلب تشكيل لجنة لتقييم نتائج الاستفتاء ووضع تصور للمرحلة المقبلة. إلى أحزاب المعارضة التي دبت الانقسامات في صفوفها حيث فتح الفارق الضئيل بين فريق «نعم» و«لا» الباب أمام حراك جديد في صفوف أحزاب المعارضة التي قررت شحذ قواها استعدادا للانتخابات البرلمانية التي ستجرى مع الانتخابات العامة في 30 يونيو 2019. وشهد رئيس حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، كمال كليتشدار أوغلو، حالة من الضغط المكثف بعد أن تصاعدت الأصوات داخل الحزب تطالبه

”

عمل أردوغان على تقديم النظام الرئاسي على أنه البوابة التي ستجعل من تركيا أكثر قوة ونموا وأنه ليس مشروع شخص أو حزب ليس مشروع شخص أو حزب بعينه، وإنما مشروع 80 مليون مواطن تركي وهمدم المعارضة الجديد هو نظام «الرجل الواحد».

“

اتراك في تجمعات للأترك في هذه الدول لحثهم على التصويت لصالح التعديلات الدستورية، وتسبب ذلك في أزمة حادة مع هولندا انتهت بسحب السفراء وعدم عودتهم حتى الآن إضافة إلى توتر في العلاقات مع ألمانيا تحاول أنقرة تجاوزه بعد تصاعد ضغوط المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على تركيا ومحاولتها قطع المساعدات الاقتصادية الأوروبية وإلغاء مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي.

### استقطاب حاد

عمقت فترة الإعداد للاستفتاء على التعديلات الدستورية من أجواء الاستقطاب التي سيطرت على البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة العام 2016 وانقسمت الساحة السياسية ومعها الشارع التركي إلى معسكرين، معسكر التأييد للتعديلات الدستورية ومعسكر الرفض.

وعمل أردوغان على تقديم النظام الرئاسي على أنه البوابة التي ستجعل من تركيا أكثر قوة ونموا وأنه ليس مشروع شخص أو حزب بعينه، وإنما مشروع 80 مليون مواطن تركي وهمدم المعارضة بان النظام الجديد هو نظام «الرجل الواحد».

وركز الحزب الحاكم حملته للاستفتاء على أن الدولة التركية تعيش حالة اضطراب وفوضى سياسية واقتصادية، وأن هناك حاجة ماسة لدستور ديمقراطي مدني يساند الحريات، وذهب مؤيدو أردوغان إلى الربط بين الاستفتاء على تحول تركيا إلى النظام الرئاسي وحلم إحياء الخلافة الإسلامية وإيجاد الدولة العثمانية. في المقابل تكفل أنصار حزبي الشعب الجمهوري والشعب الديمقراطي إلى جانب مجموعات مدافعة عن حقوق الإنسان وحركات ديمقراطية في حملة للتصويت ضد التعديلات وهو ما أدى إلى أن تخرج نتيجة استفتاء 16 أبريل متفازة بين المعسكرين حيث صوت بنعم 51,4 في المائة مقابل 48,6 في المائة صوتوا بـ«لا».



سعيد عبد الرزاق

مراسل الشرق الأوسط، في أنقرة

منتصف يوليو (تموز) 2016 ومنذئذ تارة أخرى.

كما اتهم أردوغان حزب الشعب الجمهوري بالتآمر على المشروعية في تركيا، مذكرا بانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2007. والتعاون بين الشعب الجمهوري والمؤسسة العسكرية لمنع انتخاب عبد الله غل لرئاسة الجمهورية، عندما أصدر الجيش مذكرة تهديد للحكومة على موقع هيئة الأركان التركية الإلكتروني، أطلق عليها فيما بعد «التحذير الإلكتروني».

أما البعد الثاني في حملة تعديل الدستور فكان الهجوم على الاتحاد الأوروبي واتهامه بالعداء لتركيا ورفضها كونها بلدا مسلما ووصفا الاتحاد بأنه من بقايا الفاشية والنازية بسبب تجميده مفاوضات انضمام تركيا إلى عضويته.

كما دخل أردوغان في حروب كلامية مع قادة كل من ألمانيا وهولندا والنمسا والسويد وسويسرا بسبب منع مشاركة وزراء ومسؤولين

حصلت حزمة التعديلات الدستورية المؤلفة من 18 مادة على أغلبية الثلثه أخماس المطلوبة للمضي قدما في إقرارها عبر استفتاء الشعب، بعد حصول حزب العدالة والتنمية الحاكم على دعم حزب الحركة القومية المعارض، وكان من أهم ما احتوته التعديلات أنها اتاحت للرئيس الحالي رجب طيب أردوغان إعادة علاقته بالحزب الحاكم الذي أسسه برفقة آخرين في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل والبقاء رئيسا لتركيا بصلاحيات شبه مطلقة حتى عام 2029 حيث سيحق له الترشح مجددا لفترتين رئاسيتين جديدتين مدة كل منهما 5 سنوات اعتبارا من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 حسب النظام الجديد.

وتمتحت التعديلات الدستورية صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية منها أن يعين مباشرة كبار مسؤولي الدولة بمن فيهم الوزراء، كما يحق له أن يعين نائبا أو عدة نواب للرئيس كما ألغى منصب رئيس الوزراء الذي يشغله حاليا بن علي يلدريم ويحق للرئيس أن يتدخل في القضاء وأن يعين عددا من أعضاء المجلس الأعلى للقضاء ومدعي الموم فضلا عن إلغاء الحاكم العسكرية إلى جانب تقرير ما إذا كان يتعين فرض حالة الطوارئ أم لا واتخاذ القرار بذلك دون الرجوع للبرلمان كما يحق له أيضا حل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة وإصدار المراسيم بقوانين.

### معارك الخصوم

خاض أردوغان خلال فترة حملة الاستفتاء على التعديلات الدستورية معارك مع خصومه في الداخل مركزا حملته بصفة أساسية على حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة ورئيسه كمال كليتشدار أوغلو مستخدما في ذلك أسلوب الطعن في كفاءة كليتشدار أوغلو تارة واتهامه بدعم المحاولة الانقلابية التي وقعت في

## تركيا الرجل المتقلب

لشراء أنظمة الدفاع الجوي الصاروخية المتطورة من طراز «إس-400»؛ إلا أنها التي الوقت عينه أثارت قلق القوى الغربية التي أخذت علاقاتها معها في التدهور. فمع الولايات المتحدة الأميركية أولا، تكاثرت الملفات الخلافية منذ كثير من الأشهر. هناك بداية ملف الخلاف بشأن الإمام فتح الله غولن الذي يعيش في منفاه الأميركي منذ عام 1999، والذي يتهمه القادة الأتراك بأنه العقل المدبر لمحاولة الانقلاب التي حصلت في 15 أغسطس (آب) عام 2015؛ ذلك أن رفض واشنطن تسليمه لتركيا يثير حنق أنقرة التي نذبت إلى حد اتهامها بالتآمر. وما يفاقم الغيظ التركي هو الدعم الذي يوفره الجانب الأميركي لحزب الاتحاد الكردي الذي تعتبره أنقرة تنظيما إرهابيا.

وحتى تكتمل الصورة تتعين الإشارة إلى ملف رجل الأعمال مزروج الجنسية التركي - الإيراني رضا زراب، الذي لعب دورا مركزيا في عمليات غسل الأموال التي كانت تنقل إلى إيران، عندما كانت خاضعة لنظام العقوبات. والحال أن زراب يخضع حاليا للمحاكمة في الولايات المتحدة، وقد يوفر كثيرا من المعلومات حول الفساد الذي يمس المحيط المباشر للرئيس أردوغان. وهذا بالطبع يزيد من حساسية أنقرة.

ليست العلاقات التركية - الأوروبية أحسن حالا مما هي عليه مع الولايات المتحدة؛ لكن أسباب التوتر معها مختلفة. ويعود المآخذ الرئيسي لأنقرة إلى اعتبارها أن الاتحاد الأوروبي لم يقدم لها الدعم الكافي عند حصول المحاولة الانقلابية في صيف عام 2015. ويتجاوز ذلك مع «حساسيتها» للسلطات التركية إزاء الانتقادات الأوروبية بشأن انتهاكات الحقوق

الديمقراطية في تركيا، ناهيك عن المآخذ المترتبة على تجميد المفاوضات الخاصة بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ومن بين كافة البلدان الأوروبية، كان التوتر على أوجه مع ألمانيا بالدرجة الأولى في عام 2017، حيث إن الرئيس أردوغان لم يتردد في توجيه سهامه لعودة النازية إلى هذا البلد. ويعكس ذلك، تبدو علاقات تركيا مع فرنسا أقل حدة؛ لكن هذا غير كاف، ويبدو أنه أكثر من أي وقت مضى، يتعين إعادة بناء العلاقات التركية الأوروبية على أسس جديدة تكون كفيلا بإعادة إطلاق الشراكة التي يبحثان إليها الطرفان، من أجل مواجهة التحديات المشتركة، وعلى رأسها الإرهاب ولف اللاجئين.

هكذا، فإن أسباب الشكوى بين تركيا وشركائها الغربيين كثيرة. ورغم ذلك كله، فإن التحالفات التقليدية القائمة بين الطرفين لم تمت. لذا، يتعين الابتعاد عن الصعج الجاهزة في توصيفها، وعن اعتبار أنها أصبحت نهائية ومحددة لمستقبل العلاقات بينهما. ورؤيتنا هي أن تركيا، في الواقع، عازمة على إعادة النظر في علاقاتها مع العالم الخارجي، وإعادة إرسالها على أسس جديدة وهذا بظننا هو الأهم. من الواضح أن سياسة الرئيس أردوغان الانفعالية غالباً ساهمت، من غير شك، في تبديد الأوراق الراجعة الكثيرة التي كانت بحوزتها. لذا، فإن تركيا اليوم أصيبت بشيء من الضعف وهي تحتاج أوقاتاً عصيبة. رغم ذلك، فإن تموضعها الذي يجعل منها نقطة تلاقٍ لمصالح متباينة، إن لم تكن متضاربة، ما زال يشكل القاعدة التي تبني عليها قدراتها وقوة الاجتذاب التي تتمتع بها.

”

ليست العلاقات التركية - الأوروبية أحسن حالا مما هي عليه مع الولايات المتحدة؛ لكن أسباب التوتر معها مختلفة. ويعود المآخذ الرئيسي لأنقرة إلى اعتبارها أن الاتحاد الأوروبي لم يقدم لها الدعم الكافي عند حصول المحاولة الانقلابية في صيف عام 2015.

“

كانت للاستدارة التركية مجموعة من النتائج، أولها أنها سمحت لأنقرة بأن تعود إلى قلب المبادرات الدبلوماسية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية؛ ولكن أيضا أظهر أن تركيا ما زالت طرفاً رئيسياً وضرورياً من أجل الاستقرار الإقليمي. لكنه إذا كان صحيحاً أن دورة الاجتماعات التي عقدت في استانة مع شريكها الروسي والإيراني وفرت إطلاقاً عدد من المبادرات الناجحة، وتحديداً إرساء مناطق خفض التوتر، فإنه بالمقابل علينا أن نلزم جانب الحذر، إذ إن ميزان القوى يبين بوضوح أن الأوراق الحقيقية المؤثرة في إدارة الملف السوري موجودة في أيدي روسيا. رغم ذلك، فإن تركيا يبقى لها دور ضروري تلعبه بفضل العلاقات والاتصالات التي نسجتها مع مجموعات المعارضة. وللمرة الثانية خلال 14 شهراً، عمدت تركيا، بموافقة روسيا وإيران، إلى التدخل عسكرياً على الأراضي السورية، وأخرها في إدلب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الأمر، الذي يسمح لها بمراقبة ميليشيات حزب الاتحاد الكردي عن قرب.

على الصعيد العراقي، نتجت مصادر الحلق لتركيا عن قرار حكومة إقليم كردستان «العراق» لتنظيم استفتاء على الاستقلال في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وبمعزل عن أن هذه المبادرة مثلت خطأ سياسياً واضحاً، فإنها جاءت لتبين لأنقرة أن قدرتها على التحكم بمسار الأمور في كردستان العراق كانت في الواقع سطحية، والأمر شكل لها نكسة سياسية.

### التقارب مع روسيا والابتعاد عن الغرب

إذا كانت أنقرة قد نجحت في سعيها للتقارب مع روسيا، وتدعيم ذلك بعقد عسكري



ديديه بيون

نائب مدير «معهد الأبحاث والعلاقات الدولية» في باريس

واسعة على طول الحدود السورية - التركية. وما زاد من المخاوف التركية أن ميليشياته فرضت نفسها تدريجياً كطرف أساسي في الحرب على «داعش»، وهي تحظى بتمويل أميركي وروسي. وهكذا، وجدت تركيا نفسها في وضع تناقضي رئيسي؛ إذ إنها من جهة تعتبر الحزب المذكور أحد أبرز أعدائها؛ لكنه بالمقابل يحظى بدعم حلفائها وشركائها.

أول انقلاب حصل في سياسة تركيا إزاء سوريا، ظهر في صيف عام 2016؛ حيث استدارت أنقرة استدارة عنيفة، فعمدت إلى تنسيق سياستها مع روسيا، بينما كان هذان الطرفان يتبعان سياستين متعارضتين تماماً، ناهيك عن التوتر الذي نشب بينهما خلال عدة شهور، بعد أن أسقط الطيران الحربي التركي قاذبة روسية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015.

ما زالت تركيا تعد قوة قائمة لا يمكن الائتلاف عليها، وسط توازنات إقليمية ودولية. غير أن أنقرة فشلت في أن ترتقي إلى مستوى القوة القادرة الذي كانت تطمح في تحسيده منذ عدة سنوات. تركيا توجد على مفترق مجموعة مؤثر من التوتر، وهي تعاني من صعوبات جديدة تمنعها من وضع سياستها الخارجية موضع التنفيذ. فبينما أطلقت تركيا في بداية الألفية مجموعة واسعة من المبادرات السياسية - الدبلوماسية، كانت بدايات الانتفاضات العربية في عام 2011 بمثابة مفاجأة لها. وبعد مرحلة من التردد، قررت تركيا الوقوف إلى جانب الحركات الاحتجاجية. وخلال بعض الوقت، بدا أن الدبلوماسية التركية حققت كثيراً من النجاحات، إلى درجة أخذ كثيرون في الحديث عن «نجاح النموذج التركي».

غير أن الانتفاضة التي انطلقت في سوريا أعادت خلط الأوراق. ذلك أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تكون لديه منذ صيف عام 2011 نوع من الهوس الخاص بالسعي لإسقاط رئيس النظام السوري، متوسلاً لذلك دعم جميع مكونات الحركات المعارضة بما فيها الأكثر راديكالية؛ لكن قدرة رئيس النظام السوري على المقاومة وصعوبة إسقاطه عسكرياً، وضعت تركيا في وضع حرج؛ خصوصاً أن سياسة القمع في الداخل التي اتبعتها أنقرة أصابت صورتها، وأصابته إلى حد كبير بالضعف على المستوى الدولي.

بموازاة ذلك، ساهمت الفوضى التي حلت في سوريا في إعادة طرح المسألة الكردية التي تمثل التحدي الوجودي الأول لتركيا. فحزب الاتحاد الكردي الذي يعد امتداداً لحزب العمال الكردستاني، تعتبره أنقرة تنظيماً إرهابياً، وهي تنظر إليه كعظم الأخطار. والحال أن حزب الاتحاد عمد إلى إعلان إدارة ذاتية في منطقة





منظومة صواريخ «أس-400» الروسية

# روسيا في الشرق الأوسط: اختراقات استراتيجية وآفاق واسعة

يمكن وثيقة القول إن 2017 كانت بالنسبة إلى روسيا سنة شرق أوسطية بامتياز: نشاط موسكو في سياستها الخارجية تجاه الشرق الأوسط كان عالياً للغاية وغير مسبوق. القول إن الجزء الأكبر من جهودها في هذا الاتجاه كان بشكل أو بآخر مرتبطاً بسوريا، ليس فيه أي مبالغة. لقد أمتص العمل على المسار السوري جزءاً كبيراً من قدراتها الدبلوماسية والمادية. لكن دورها الرئيسي في الأحداث في سوريا وحولها بات مفتاحاً لها في كشف إمكانيات جديدة وتعزيز موقعها في المنطقة.

لم يوضح ما الذي يقصده في قوله هذا. روسيا بتعزيز وجودها في المنطقة، لا تنوي الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها ولا تحالوا لإزالة الولايات المتحدة أو استبدالها في المنطقة، فليس لديها ما يكفي من الموارد للقيام بذلك ولا حتى هناك ضرورة أو رغبة في صرفها على مثل هذه الأهداف.

واحدة من مكتسبات سنة 2017 هي - التقدم في التعاون العسكري والتقني مع دول هذه المنطقة. بحسب ما يبدو، فإن حجم مبيعات الأسلحة والتقنيات العسكرية الروسية إلى الخارج في هذه السنة سيخطئ ما تم بيعه في سنة 2016 حيث وصل حينها حجم مبيعات الأسلحة إلى 14 مليار دولار أميركي بينما يخطط لرفعه ليصل إلى 20 ملياراً والإحفاظ بالمركز الثاني بين الدول المصدرة للأسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية. تنمو شريحة الشرق الأوسط في هذا المجال من التعاون. لا داعي للاعتقاد بأن مبيعات الأسلحة والتقنيات العسكرية في فترة شبه رئيسية في دخل الميزانية بعد مبيعات المواد الخام المختلفة والدرجة الأولى الهيدروكربونات كما كان سائداً. تحولت روسيا إلى مصدر لأنواع أخرى من المنتجات أيضاً. يكفي ذكر مصدات الحبوب الروسية إلى الشرق الأوسط وهذا لا يثير الدهشة، ذلك أن موسكو تشغل المركز الأول في العالم بين المصدرين للحبوب. لقد تم في هذه السنة حتى نحو 130 مليون طن من القمح.

تشغل المنظومات الصاروخية مكاناً خاصاً بين المنتجات العسكرية التي يتم تصديرها إلى الشرق الأوسط. تم تنفيذ عقد بتوريد خمس مجموعات لواحدة من أنواع منظومات «إس-300» بأم أو -11 إلى إيران في أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام. الإحراق الحقيقي جرى حين تم توقيع عقد لتوريد نظام إس-400 إلى تركيا. الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو). موسكو تنطلق من أن هذه المنظومات تعتبر نظام أسلحة فاعية حصراً، واضحا هو أن تلك الدول التي كانت في الماضي القريب قد حاولت منع توريد أنظمة «إس-300» و«إس-400» إلى دول هي على خلاف معها، حتى أن وصل فهم الأمر إلى توجيه إنذارات مهددين بالقيام بضربات وقائية، فهي الآن لا تحاول إعاقة روسيا. الحديث يدور هنا بالدرجة الأولى عن توريد هذه المنظومات إلى إيران ودية فعل إسرائيل على ذلك. أي دولة أخرى بما فيها الولايات المتحدة حريصة تجاه صادراتها من نفس الطح، معولة في ذلك على أن أنظمة الدفاع الجوي تساعد في الحفاظ على الاستقرار وتقي المنطقة من الانزلاق إلى المواجهات العسكرية. الرئيس السوداني وعدد من قادة دول المنطقة عبروا عن رغبتهم في الحصول على منظومة «إس-300»، فما هي الصفقات المتصورة في المستقبل؟

المواطنین الإماراتیین إلى روسيا. اقتراح موسكو لمشروع مشترك في تصميم طائرة مدنية مع الإمارات على قاعدة MC-21 تتسع لـ 250 ركاباً مخصصة للسوق العربية كان جذاباً للغاية وطموحاً بالنسبة للشركاء الإماراتيين. تعلق روسيا أصلاً كبيرة على تطوير تعاون متعدد الجوانب مع هذه الدولة، بوجه الخصوص فإن شركتي «غازبروم» و«موبالده» بدأتا بدراسة إمكانية التنقيب والإنتاج المشترك في روسيا ودول ثالثة. تنسرد روسيا كنولة عطشى لعلاقات متوازنة مع مختلف اللاعبين بمن فيهم من هم على خلاف بين بعضهم بعضاً. في واحدة من مقالاتي السابقة كنت قد كتبت عن هذه الخصوصية التي تتمتع بها الدبلوماسية الروسية وقدرتها على عدم حرق الجسور والابتعاد عن التعامل أحادي الجانب وعن قدرتها في حال الضرورة وبمواقفة الأطراف المتنازعة أن تلعب دور الوسيط المصالح وبما فيه عن طريق التحالف مع شركائها ممن لهم مصلحة في خفض التوتر بين الجيران. في سنة 2017 على وجه الخصوص، استمر تعاون موسكو مع دول مجلس التعاون ولم تتدخل في الوقت نفسه ولا بشكل من الأشكال في الأزمة التي ظهرت بين هذه الدولة وعدد من الدول الصديقة والمؤثرة في المنطقة. داعية الأطراف جميعاً إلى الحوار البناء. لقد استمرت روسيا بتعاونها الوثيق مع إيران وتركيا. يرون في موسكو أنه بمساعدة مثل هذه السياسة فإن روسيا تساهم في استقرار الوضع وليس فحسب، بل وفي تقريب مواقف الأطراف المتنازعة في بعض الأحيان. لقد لعبت الاتصالات الدورية التي يقوم بها الرئيس بوتين مع قادة دول الشرق الأوسط دوراً كبيراً في إقامة سياسة خارجية منزنة ومتكافئة في هذا المنطقة والتي من نتائجها عدم وجود أعداء لروسيا في الشرق الأوسط بل لديها عدد كبير من الأصدقاء. هذه الاتصالات تكمل العدد الكبير من الزيارات واللقاءات على المستوى الرفيع التي جرت في سنة 2017.

في عام 2013 فازت روسيا بمناقصة بقيمة 10 مليارات لبناء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة في الأردن. إلا أنه إذا كان حتى هذه اللحظة تم بناء المحطات الكهربائية في كل مكان من قبل الشركة الروسية بالاعتماد على تمويل من قبل الدولة فإن «روس أتوم» الآن قررت الانتقال إلى نظام المصارف والقروض التجارية مما سيصعب عملية المحادثات وتنفيذ بعض الاتفاقات التي كان قد تم التوصل إليها في السابق، وخصوصاً في ظروف العقوبات المفروضة. في الوقت نفسه، لا يمكن أن يكون لشركة «روس أتوم» مصلحة في تقديم تنازلات، حيث يوجد في جعبتها حوزات لبناء 34 مفاعلاً نووياً لإنتاج الطاقة في كل أنحاء العالم - أي أكثر من أي شركة أخرى، وإنجاز هذه المشاريع يحتاج إلى حشد موارد هائلة في تلخيص نتائج هذه السنة الصعبة والمنفرة أمام موسكو وشركائها أفاقاً جديدة للتعانق تامل روسيا الاستفادة منها. من الأسف، هناك عدد ليس بالقليل من الأزمات المحلية المسلحة ويؤثر توتر لا تزال موجودة في هذه المنطقة تعيق النمو المستقر. قبال أسفير كان وزير الخارجية سيرغي لافروف قال إن الصفقة النووية مع إيران مهددة بالانهيار بحسب رأي موسكو. فما الذي سيؤدي إليه هذا الحدث في حال وقوعه؟

أما ما مدى فاعلية قدرة روسيا على تذليل كل الصعوبات الموجودة وتبديد التهديدات التي تعيق تقدم نمو تعاونها مع دول الشرق الأوسط - فهذا ما سيكشفه المستقبل.

«فيتالي توغومكين» رئيس «معهد الاستشراق» في أكاديمية العلوم الروسية بموسكو

وان يقدم مساهمة خاصة في حل مسائل مختلفة مثل صياغة دستور سوري جديد أو التحضير لإجراء انتخابات عامة. في موسكو، هناك إدراك للصعوبات التي تواجهها والتي ستواجهها عملية إنجاز مشروع المؤتمر، لكن ننتقل من أن أولئك الذين سيقرون عدم المشاركة فيه سيلجزون أنفسهم بهذه الطريقة. مع ذلك لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به لضمان شمولية التمثيل في هذه الفعالية التي ستعقد في سوتشي - العاصمة الجنوبية لروسيا. بين تلك المسائل التي لم تُلج حل إلا الآن على ما يبدو هي مسألة تمثيل الأكراد. حسب تصريح ديمتري بسكوف المناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي فإن أصعب ما يواجهه عملية التحضير لمؤتمر الحوار الوطني هو التوافق على قوائم المشاركين. بشكل أو بآخر فقد تم تأجيل انعقاد المؤتمر أكثر من مرة وذلك بسبب العقبات التنظيمية.

عناصر جليله قديم

تميزت سنة 2017 بتبني عنصر جديد في استراتيجية روسيا تجاه منطقة الشرق الأوسط وهو إنشاء قواعد عسكرية - وهي ظاهرة غير معتادة في معظم قوتهم باستثناء حق التصويت، كما لا تعتبر ديلا عن الجنسية.

وفي عام 2014، تطلعت الحكومة أول إحصاء رسمي للمنطقة منذ 30 عاماً ولم تسمح لمسلمي راخين بالتعريف عن أنفسهم كروهينغا، تحت ضغوط البوذيين القوميين. بل ك«نغفال»، كما سحبت من أصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت في استفتاء دستوري في عام 2015، ليفقدوا بذلك آخر حقوقهم في ميانمار. لم يقتصر تمييز السلطات البورمية ضد المسلمين الروهينغا على حقوق المواطنة، بل تجاوزها إلى الزواج والتخطيط الأسري والتعليم والتوظيف وحرية الحركة. ووفق تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، فإن الحكومة تفرض على مسلمي إقليم راخين طلب إذن قبل الزواج أو التنقل إلى بيت جديد أو السفر، ما يتمثل في الكثير من الأحيان تقديم رشاشي للمسؤولين، كما تحدد عدد الأطفال المسجوع بهم في الأسرة الواحدة باثنتين فقط.

عناصر جليله قديم

تميزت سنة 2017 بتبني عنصر جديد في استراتيجية روسيا تجاه منطقة الشرق الأوسط وهو إنشاء قواعد عسكرية - وهي ظاهرة غير معتادة في معظم قوتهم باستثناء حق التصويت، كما لا تعتبر ديلا عن الجنسية.

وفي عام 2014، تطلعت الحكومة أول إحصاء رسمي للمنطقة منذ 30 عاماً ولم تسمح لمسلمي راخين بالتعريف عن أنفسهم كروهينغا، تحت ضغوط البوذيين القوميين. بل ك«نغفال»، كما سحبت من أصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت في استفتاء دستوري في عام 2015، ليفقدوا بذلك آخر حقوقهم في ميانمار. لم يقتصر تمييز السلطات البورمية ضد المسلمين الروهينغا على حقوق المواطنة، بل تجاوزها إلى الزواج والتخطيط الأسري والتعليم والتوظيف وحرية الحركة. ووفق تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، فإن الحكومة تفرض على مسلمي إقليم راخين طلب إذن قبل الزواج أو التنقل إلى بيت جديد أو السفر، ما يتمثل في الكثير من الأحيان تقديم رشاشي للمسؤولين، كما تحدد عدد الأطفال المسجوع بهم في الأسرة الواحدة باثنتين فقط.

عناصر جليله قديم

تميزت سنة 2017 بتبني عنصر جديد في استراتيجية روسيا تجاه منطقة الشرق الأوسط وهو إنشاء قواعد عسكرية - وهي ظاهرة غير معتادة في معظم قوتهم باستثناء حق التصويت، كما لا تعتبر ديلا عن الجنسية.

وفي عام 2014، تطلعت الحكومة أول إحصاء رسمي للمنطقة منذ 30 عاماً ولم تسمح لمسلمي راخين بالتعريف عن أنفسهم كروهينغا، تحت ضغوط البوذيين القوميين. بل ك«نغفال»، كما سحبت من أصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت في استفتاء دستوري في عام 2015، ليفقدوا بذلك آخر حقوقهم في ميانمار. لم يقتصر تمييز السلطات البورمية ضد المسلمين الروهينغا على حقوق المواطنة، بل تجاوزها إلى الزواج والتخطيط الأسري والتعليم والتوظيف وحرية الحركة. ووفق تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، فإن الحكومة تفرض على مسلمي إقليم راخين طلب إذن قبل الزواج أو التنقل إلى بيت جديد أو السفر، ما يتمثل في الكثير من الأحيان تقديم رشاشي للمسؤولين، كما تحدد عدد الأطفال المسجوع بهم في الأسرة الواحدة باثنتين فقط.

فيما يتعلق بالمسار السوري، هنا تجدر الإشارة إلى الآتي: أولاً، ينظر في موسكو إلى أن أهم وأكبر نجاح لروسيا في عام 2017 هو القضاء على «داعش» في سوريا وبالدرجة الأولى القضاء على القاعدة المادية والجغرافية للإرهابيين. وهذا بدوره كان قد سمح للرئيس فلاديمير بوتين باتخاذ قرار مهم للغاية حول اقترب انتهاء العملية الروسية لمكافحة الإرهاب في سوريا والانتقال إلى مرحلة التسوية السياسية. في المستقبل القريب سيجري تقليص الوجود العسكري الروسي في سوريا بشكل كبير. أما الجزء الباقي من القوات فسوف يتمركز في قاعدتين: في حمصيم وفي طرطوس اللتين ستبقيان على الأراضي السورية على أسس قانونية.

ثانياً، أصبحت سنة 2017 بفضل جهود روسيا وحلفائها وشركائها إن لم تكن سنة الوقف التام للعمليات العسكرية بين الحكومة والمعارضة المسلحة في سوريا (عدا استمرار مكافحة الجموعات الإرهابية المعترف بها رسمياً من قبل الأمم المتحدة) فقد كانت سنة الانخفاض الكبير لخفاقتها. نعم هناك خروقات لوقف إطلاق النار والمؤسف أنها ستستكرر.

ثالثاً، نجاح تنفيذ مشروع إنشاء مناطق خضض التصعيد كإجراء مؤقت والذي من خلاله تم تطبيق نظام وقف العمليات القتالية.

رابعاً، تطور التعاون بين الدول الثلاث الضامنة لهذا المشروع، روسيا وإيران وتركيا. بدأ هذا جلياً في ظهور الشرق الجديد وهو القمة الثلاثية والتي لديها أفق أن تصبح دورية في المستقبل.

خامساً، استمرار الحوار الروسي - الأميركي في شأن سوريا كان على مستوى الخبراء والعسكريين على مستوى القيادة السياسية في الدولتين. الحديث هنا يدور حول المثلث الثاني أي - روسيا الولايات المتحدة الأميركية والأردن (مع مشاركة عبر مباشرة لإسرائيل). الإحراق الهام في هذا الإطار كانت قد شكلته المحادثات حول إنشاء منطقة خفض التصعيد الجنوبية الغربية. في الوقت نفسه كما كان معنا في الوثيقة المشتركة لرئيسي روسيا والولايات المتحدة الأميركية في داناغ (في فيتنام) خلال منتدى «أبيك» بان الطرفين متراحن لنجاح جهود الدولتين الجبذولية في فعالية منع وقوع حوادث خطيرة بين العسكريين الروس والأميركيين مما ساعد في مكافحة «داعش». أما سادساً وأخيراً - إقدام روسيا على مبادرة خارقة وغير متوقعة في دعوتها إلى عقد مؤتمر حوار وطني سوري والذي بادرت بالتصديق له، المهتمان الإطارات الجديد، وكما تشير القيادة الروسية، لن يؤدي إلى تقليص دور الأمم المتحدة في التسوية السورية، وإنما على العكس، فإن عقد هذا المؤتمر مدعو لمساعدة دور الأمم المتحدة ومحادثات جينيف وهو يعتبر فقط مكملاً للجهود التي يبذلها جهاز المبعوث الروسي، وأعلن أيضاً مع الرئيس دونالد والمشاركين في عملية استمارة لتسوية الأزمة السورية.

الرئيس فلاديمير بوتين مرة أخرى أكد خلال لقائه الأخير مع الرئيس بشار الأسد في سوتشي أن المرحلة العسكرية اللازمة أوشكت على النهاية وحان وقت التسوية السياسية وأعلن أيضاً مع الرئيس دونالد ترعب في داناغ أنه لا حل عسكرياً للأزمة في سوريا. لم يكن هذا تصريح علني فحسب، بل وإشارة قوية إلى الرئيس السوري وخصومه. لقد بدأت موسكو تناقش مع شركائها مشكلات مستقبل إعادة بناء سوريا. يمكن فقط الافتراض بأن التقليص الجدي للوجود العسكري مع الحفاظ على القواعد العسكرية سيوفر الجاهزية إلى تقديم المساعدة للقوات المسلحة السورية في مكافحة

أما فيما يتعلق بتعاظم الموقع الروسي في المنطقة فهو بشكل خاص ناتج عن التغييرات النوعية لعلاقتها مع عدد من اللاعبين الكبار في المنطقة. هذا بدأ واضحاً على سبيل المثال في علاقتها مع المملكة العربية السعودية. إن الزيارة الرسمية التاريخية الأولى للملك سلمان بن عبد العزيز نفسه إلى روسيا وزيارات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تدل على منطف في العلاقات الروسية السعودية باتجاه الشراكة البناءة. يكفي في هذا السياق ذكر خطط المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع صندوق الاستثمارات المشتركة الروسي تأسيس صندوقين استثماريين - صندوق استثماري تقني وصندوق استثماري للطاقة برأسمال قدره مليار دولار لكل منهما، وكذلك مشاركة الشركة الروسية Eurasia Drilling في حفر الآبار مع شركة Saudi Aramco. وكذلك سيتم في المملكة تصنيع البندقية الكلاسيكية الآلية بترخيص من روسيا. لكن يبقى من غير الواضح هل ستذهب المملكة العربية السعودية إلى تطوير أوسع في التعاون العسكري التقني مع موسكو التي تحدثت مؤخراً عن إمكاناتها في بوليو (تورم) من هذا العام رئيس شركة «روس تيخ» سيرغي شمشيروف. وكذلك التحول الكبير الذي لا يقل أهمية عنها في العلاقات بين روسيا والإمارات العربية المتحدة. حيث تنمو السياحة الروسية إلى الإمارات بسرعة وكان قد ساعد في ذلك نظام إلغاء التأشيرات من قبل هذه الدولة. وأيضاً هناك آمال تعقد على نمو سياحة

أما فيما يتعلق بتعاظم الموقع الروسي في المنطقة فهو بشكل خاص ناتج عن التغييرات النوعية لعلاقتها مع عدد من اللاعبين الكبار في المنطقة. هذا بدأ واضحاً على سبيل المثال في علاقتها مع المملكة العربية السعودية. إن الزيارة الرسمية التاريخية الأولى للملك سلمان بن عبد العزيز نفسه إلى روسيا وزيارات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تدل على منطف في العلاقات الروسية السعودية باتجاه الشراكة البناءة. يكفي في هذا السياق ذكر خطط المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع صندوق الاستثمارات المشتركة الروسي تأسيس صندوقين استثماريين - صندوق استثماري تقني وصندوق استثماري للطاقة برأسمال قدره مليار دولار لكل منهما، وكذلك مشاركة الشركة الروسية Eurasia Drilling في حفر الآبار مع شركة Saudi Aramco. وكذلك سيتم في المملكة تصنيع البندقية الكلاسيكية الآلية بترخيص من روسيا. لكن يبقى من غير الواضح هل ستذهب المملكة العربية السعودية إلى تطوير أوسع في التعاون العسكري التقني مع موسكو التي تحدثت مؤخراً عن إمكاناتها في بوليو (تورم) من هذا العام رئيس شركة «روس تيخ» سيرغي شمشيروف. وكذلك التحول الكبير الذي لا يقل أهمية عنها في العلاقات بين روسيا والإمارات العربية المتحدة. حيث تنمو السياحة الروسية إلى الإمارات بسرعة وكان قد ساعد في ذلك نظام إلغاء التأشيرات من قبل هذه الدولة. وأيضاً هناك آمال تعقد على نمو سياحة

عناصر جليله قديم

تميزت سنة 2017 بتبني عنصر جديد في استراتيجية روسيا تجاه منطقة الشرق الأوسط وهو إنشاء قواعد عسكرية - وهي ظاهرة غير معتادة في معظم قوتهم باستثناء حق التصويت، كما لا تعتبر ديلا عن الجنسية.

وفي عام 2014، تطلعت الحكومة أول إحصاء رسمي للمنطقة منذ 30 عاماً ولم تسمح لمسلمي راخين بالتعريف عن أنفسهم كروهينغا، تحت ضغوط البوذيين القوميين. بل ك«نغفال»، كما سحبت من أصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت في استفتاء دستوري في عام 2015، ليفقدوا بذلك آخر حقوقهم في ميانمار. لم يقتصر تمييز السلطات البورمية ضد المسلمين الروهينغا على حقوق المواطنة، بل تجاوزها إلى الزواج والتخطيط الأسري والتعليم والتوظيف وحرية الحركة. ووفق تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، فإن الحكومة تفرض على مسلمي إقليم راخين طلب إذن قبل الزواج أو التنقل إلى بيت جديد أو السفر، ما يتمثل في الكثير من الأحيان تقديم رشاشي للمسؤولين، كما تحدد عدد الأطفال المسجوع بهم في الأسرة الواحدة باثنتين فقط.

## الروهينغا... عقود من المعاناة والتهميش

من طرف الحكومة حالة الاضطهاد التي يمارسها بعض القوميين ضد مسلمي إقليم راخين، حيث بلغ مستوى الفقر 78 في المائة، وأدت المطالبة والبنيتي التحتية المتردية إلى تاجيح الخلافات بين البوذيين والمسلمين.

فر مئات الاف الروهينغا إلى بنغلاديش على مر العقود. إلا أن هذه الأقلية المضطهدة شهدت أكبر موجة لجوء خلال الأشهر الماضية، بعد أن شن الجيش عمليات وصفقتها هذه المرة بحملة ترقى إلى «التطهير العرقي». وأكد تقرير أممي أن الجيش قام بحرق قرى وقتل الرجال واغتصاب النساء بشكل ممنهج، بناء على شهادات لاجئين نجحوا في اللجوء إلى مخيمات كوكس بازار عند الحدود البنغلاديشية والبورمية. ويبرز الجيش البورمي حملته العنيفة ضد الروهينغا بالقول إنه رد فعل «متوازن» على هجمات شنها ما يفهمه بمتطري «جيش إنقاذ الروهينغا» ضد مراكز شرطة، وهو التجريب نفسه الذي أعطاه لشن حملة دموية أخرى في عام 2012.

إلا أن تقرير الأمم المتحدة شكك في هذه الرواية، مؤكداً أن التدمير المنهج

الماضي، وزعت الحكومة العسكرية بطاقات لمسلمي ميانمار، سواء كانوا من الروهينغا أو من إجنيتا أخرى، إلا أنها تحرمهم من معظم حقوقهم باستثناء حق التصويت، كما لا تعتبر ديلا عن الجنسية.

وفي عام 2014، تطلعت الحكومة أول إحصاء رسمي للمنطقة منذ 30 عاماً ولم تسمح لمسلمي راخين بالتعريف عن أنفسهم كروهينغا، تحت ضغوط البوذيين القوميين. بل ك«نغفال»، كما سحبت من أصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت في استفتاء دستوري في عام 2015، ليفقدوا بذلك آخر حقوقهم في ميانمار. لم يقتصر تمييز السلطات البورمية ضد المسلمين الروهينغا على حقوق المواطنة، بل تجاوزها إلى الزواج والتخطيط الأسري والتعليم والتوظيف وحرية الحركة. ووفق تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، فإن الحكومة تفرض على مسلمي إقليم راخين طلب إذن قبل الزواج أو التنقل إلى بيت جديد أو السفر، ما يتمثل في الكثير من الأحيان تقديم رشاشي للمسؤولين، كما تحدد عدد الأطفال المسجوع بهم في الأسرة الواحدة باثنتين فقط.

وشجعت هذه السياسات القمعية

طغت أزمة الروهينغا على عناوين الصحافة الدولية وجلسات جمعية الأمم المتحدة في الشهور الأخيرة من عام 2017، وتزايدت الضغوط على حكومة أونج سان سو تشي لوقف حملة عنف غير مسبوقة أدت إلى لجوء أكثر من 600 ألف مسلم إلى بنغلاديش خلال 4 أشهر.

ورغم حجم المعاناة الإنسانية والضغط العربي والإسلامية والدولية على حكومة ميانمار المدنية، لم تتخذ رانغون أي إجراءات ملموسة لضمان أمن المقيمين في إقليم راخين، وما زالت متمسكة برفضها دخول مراقبين أمميين وصحافيين دوليين، فمن هم الروهينغا، وما سبب اضطهادهم، ولماذا عجزت حكومة ميانمار المدنية التي تقودها سو تشي الحائزة على نوبل للسلام عن وقف معاناتهم؟

يعيش نحو مليون من الروهينغا في إقليم راخين، حيث يمثلون ثلث السكان، ويختلفون عن الغالبية البورمية البوذية لغويًا وثقافيًا ودينيًا. وتعود أصول أقلية الروهينغا إلى القرن الـ15، وفق مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، عندما قدم الاف الروهينغا إلى مملكة أركان، فيما انتقل آخرون إلى ولاية راخين في القرنين





## نجاحات لترمب وسط استقطاب حاد

منذ اللحظة التي فاز فيها دونالد ترمب بالرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، بدأ واضحاً أن حالة الاستقطاب على الصعيد السياسي الأميركي الداخلي سوف تستمر، بل تتفاقم. وهو ما حدث بالفعل خلال العام الأول من رئاسة ترمب.

سبل غير مشروعة (مثل التدخل الروسي في العملية السياسية)، وعبر أنظمة التصفية تلك، يبدو من الصعب تجنب نتيجة مفادها أن ترمب أبلى بلاءً سيئاً للغاية خلال عامه الأول في الرئاسة. هذه النتيجة خاطئة، الحقيقة مستوى البلاد بوجه عام، فقد استقطبت على هذه القدرة على الإقناع لدى أنصارها، أما على مستوى البلاد بوجه عام، فقد اقتفرت إلى هذه القدرة على الإقناع. ومع أن ترمب لم يكن الخيار الأول أمام الكثير من الجمهوريين، إلا أن صفوف الحزب توحدت خلفه بحلول يوم الانتخابات بشكل شبه طبيعي. من جهته، قاد ترمب حملة



تود ليندبرغ  
زميل بارز  
في «معهد هيدسون»

شعر الديمقراطيون بصدمة بالغة إزاء الهزيمة غير المتوقعة التي منيت بها هيلاري كلينتون، ومثلما كشف كتاب «المحطمة»، اعتمدت حملة كلينتون الانتخابية على محاولة إظهار أن ترمب غير ملائم للرئاسة، وبالفعل، بدت كلينتون على درجة عالية من الإقناع لدى أنصارها، أما على مستوى البلاد بوجه عام، فقد اقتفرت إلى هذه القدرة على الإقناع. ومع أن ترمب لم يكن الخيار الأول أمام الكثير من الجمهوريين، إلا أن صفوف الحزب توحدت خلفه بحلول يوم الانتخابات بشكل شبه طبيعي. من جهته، قاد ترمب حملة

انتخابية جرى تصميمها بحرص كي تجتذب الناخبين الذين كان في حاجة إليهم داخل ولايات أميركية محورية من أجل الحصول على غالبية الأصوات داخل المجمع الانتخابي. ورغم فوز كلينتون بالأصوات الشعبية، فإن الولايات المتحدة لم ولن تعقد أبداً انتخابات وطنية تعتمد على التصويت الشعبي. وعليه، كان هامش الأصوات الشعبية الذي تفوقت به دون معنى حقيقي على أرض الواقع.

ومع ذلك، شكك الكثير من أنصارها البارزين، بما في ذلك بعض من يتولون إدارة دفة الحسابات الداخلية في الحزب الديمقراطي، الذي أصبح اليوم بعيداً عن السلطة داخل كل من البيت الأبيض ومجلسي النواب والشيوخ، في شرعية فوز ترمب وتعهدها بالعمل كحركة «مقاومة». وأكدوا أنهم سيقفون متحدين في وجه ترمب بكل صورة ممكنة، وبالنسبة للديمقراطيين الذين يتقلدون مناصب بالانتخاب في واشنطن، عني ذلك إبداء معارضة قوية لترمب والأغلبية الجمهورية داخل الكونغرس على صعيد جميع المقترحات التشريعية الكبرى (ومعظم الصغرى). أما بالنسبة للديمقراطيين خارج الحكومة، فتعني هذه المقاومة الامتناع تماماً عن التعبير عن الموافقة تجاه بنود أخرى تشجع الاستثمار في معدات وبالنسبة لبعض النشطاء الديمقراطيين، عنيت هذه المقاومة الخروج إلى الشوارع لتنظيم مظاهرات، أما بالنسبة لمن يستسيغون العنف، فإن هذه المقاومة تعني التورط في أعمال عنف «انتفا»، وهي شبكة غير رسمية تستوحي اسمها من مفاضة القاشية.

في هذه الأثناء، يرتاب الجمهوريون منذ آمد بعيد في أن وسائل الإعلام في مجملها تمارس تحيزاً ضد حزبهم، إلا أنه مع انتخاب ترمب، تحيزت الجزء الأكبر من وسائل الإعلام التقليدية على رأسها «سي إن إن»، نحو المعارضة الواضحة لترمب. أما «ذي واشنطن بوست»، فقد اعتمدت شعاراً جديداً غريباً في صدر صفحتها الأولى يقول: «الديمقراطية تموت في الظلام»، والمؤكد أن هذا لم يكن ليصبح شعار الصحيفة لو كانت كلينتون هي من فاز في الانتخابات.

مع ذلك، لا يزال ترمب يحظى في المقابل بدعم قوي من جانب «فوكس نيوز» والكثير من المواقع الإلكترونية الأخرى. كما أن وسائل الإعلام جلتها لم تتخل عن التزامها السابق بالغطية الحيادية. ومع هذا، فإنه بوجه عام يبدو ترمب مصيباً في قوله إن وسائل الإعلام في مجملها معادية له. في الحقيقة، أشعر بالأسف تجاه اضطرابي إلى طرح هذه المراجعة الطويلة للوضع الحالي لمشاعر العداوة تجاه ترمب داخل الولايات المتحدة، بيد أنه يبقى من الضروري على مستهلكي الأخبار المتعلقة بالولايات المتحدة، داخل البلاد وخارجها: «نظام التصفية» الذي تمر من خلاله المعلومات التي تُنشر في النهاية، إنها سلسلة من عمليات التصفية والتخفيف المناهضة لترمب، تحمل كل منها اختلافات دقيقة عن الأخرى. عبر إحدى مراحل التصفية، يظهر ترمب شخصاً يفتقر إلى الكفاءة، بينما يظهر عبر أخرى شخصاً لا يابه سوى لإفراء نفسه. وعبر مصفاة ثالثة، يبدو رجلاً شريفاً، بينما يظهر من خلال أخرى رابعة مجرد أداة في يد الكونغرس الذي تسيطر عليه أغلبية جمهورية محافظة. وتأتي صورته عبر مصفاة خامسة رئيساً غير شرعي فاز بالانتخابات عبر



## عام دوران عجلة «بريكست» يوئد فرصاً من رحم الزلزال

في 23 يونيو (حزيران) 2016، اتخذت المملكة المتحدة قراراً ربما يكون الأهم على مستوى جيل بأكمله، وذلك عندما قرر 17.4 مليون ناخب في اقتراع تاريخي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، في أوسع ممارسة ديمقراطية بتاريخ البلاد. وجاء القرار على درجة بالغة من الأهمية، وخلف تداعيات واسعة النطاق على الصعيد السياسي داخل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. ومن المتوقع أن تستمر آثاره مهيمنة على الأجندة السياسية لسنوات كثيرة قادمة.

مع باقي دول العالم. وفي أبريل (نيسان)، استضافت لندن مؤتمر الشراكة العامة - الخاصة بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي. في الوقت الحاضر، تصدر شركات من المملكة المتحدة سلعاً وخدمات إلى دول مجلس التعاون الخليجي سنوياً بقيمة تتجاوز 30 مليار دولار؛ ما يبلغ ضعف قيمة صادراتها إلى الهند. ومع ذلك، تبدو هذه المنطقة بمثابة محط ضخم من الإمكانيات غير المستغلة بعد؛ ما يستلزم مزيداً من تعزيز الروابط التجارية معها.



رحمان شيشي  
نائب بريطاني  
عن حزب «الحفاظين»

ومن المقرر أن يشكل ذلك محور التركيز الأساسي لمجموعة العمل التجارية التي تأسست في الفترة الأخيرة مع مجلس التعاون الخليجي. ومن المقرر أن تعمل هذه المجموعة على صياغة شكل العلاقات التجارية بين الجانبين في المستقبل، والتخلص من العوائق التجارية وإقامة علاقات تجارية أوثق من جهة أخرى، فإن التجارة ليست المجال الوحيد الذي لا تزال العلاقات بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي تشهد تقارباً في إطاره، وإنما كذلك الدفاع والأمن. ومثلما صرحت رئيسة الوزراء خلال زيارتها إلى دول مجلس التعاون الخليجي، فإن: «من الخليج هو أمن المملكة المتحدة». المؤكد أنه ليس بمقدور دولة واحدة الوقوف في وجه التحديات الدولية، وقد كان التعاون بين المملكة المتحدة والدول الخليجية واحداً من العوامل الأساسية وراء اندحار «داعش»، على سبيل المثال.

من جانبها، تنادي المملكة المتحدة التزاماً كاملاً بالتصدي للتهديدات الإيرانية لاستقرار المنطقة، وسنوجه استثمارات تزيد على 3 مليارات جنيه إسترليني في الدفاع داخل مجلس التعاون الخليجي على امتداد السنوات العشر المقبلة. وفي الواقع، فإن التزام المملكة المتحدة بأمن الخليج ليس مجرد خطابات، وإنما عاينته بنفسك الوجود الدائم للمملكة داخل المنطقة في صورة قاعدة «تش إم إس الجفير» للأسطول الملكي البريطاني في البحرين.

موجز القول، إنه في الوقت الذي تتحرك بعض الدول، وبينها حلفاء قدامى، نحو مزيد من الحيادية الاقتصادية، فإنني على يقين من أن المملكة المتحدة، وبخاصة في ظل الفرص الجديدة التي تولدت من رحم «البريكست»، والدول الخليجية سيقفان جنباً إلى جنب أصواتاً قوية مناصرة للتجارة الدولية وسيزداد التعاون بينهما على صعيد القضايا العالمية.

والمؤكد أننا نعيش حالياً لحظة حاسمة في تاريخ المملكة المتحدة ويجب أن نُقبل على هذا العالم الجديد بذراعين مفتوحين. كما ينبغي التأكيد على أن المملكة المتحدة ترحل عن الاتحاد الأوروبي، لا عن أوروبا، بمعنى أننا سنعرض في أودارتنا داخل المنظمات الدولية، مثل «الناتو» ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والكونغرس، وسنعرض في الأضلاع بدور محوري في المجتمع الدولي عبر العمل مع شركاء من مختلف أرجاء العالم لجعل العالم مكاناً رائعاً وسلمياً ومزدهراً لنا جميعاً.

على الجانب الآخر، فإنه مع اختيار المملكة المتحدة منذ الهولة الأولى عدم المشاركة في دعائم محورية للاتحاد الأوروبي، مثل اليورو واتفاقية شينغن وميثاق الحقوق الأساسية، لا يملك للمرء سوى التساؤل حول مدى التزام المملكة المتحدة بمشروع الاتحاد الأوروبي منذ البداية. باتضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، فقدت المملكة المتحدة حصلاً جزءاً من «فوقها» العالمي، واستمر شعور بعدم الارتياح أو ما يصفه البعض بالندم، طيلة 43 عاماً هي عمر عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد. وفي يونيو 2016، حانت أخيراً الفرصة لاستعادة هذا «الفوق»، وسارع الناخبون البريطانيون لاستغلالها.

من جانبها، أشعر بالتفاؤل حيال الإمكانيات المستقبلية للمملكة المتحدة، وبخاصة فيما يتعلق بالتجارة وبناء تحالفات جديدة وتعزيز الروابط القائمة مع حلفائنا. وينطبق هذا الأمر من وجهة نظري بصورة خاصة على علاقاتنا باصدقائنا القدامى والموثوقين في مجلس التعاون الخليجي، التي يتم التعامل معها بأكثر قدر من الجدية في ظل عالم من الترف المتنامي الذي لا يعرف حدوداً، وكذلك تزايد نزعات القومية الاقتصادية والحمائية. فقط، من خلال التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي سيمكننا تناول القضايا العالمية الملحة بصورة مباشرة وشجاعة. الألفت أنه في غضون شهر من توليها منصبها، حرصت رئيسة الوزراء تيريزا ماي على توجيه خطاب مباشر إلى دول المجلس من المنامة، إلى جانب حرصها على تنظيم جولة عبر دول المنطقة.

لقد كانت المملكة المتحدة على امتداد عقود في صدارة التجارة العالمية ومن أبرز الأصوات الداعمة لها، واعتقد أن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي يخلق فرصة ذهبية لتعزيز أواصر التجارة الثنائية من جديد مع دول بمختلف أرجاء العالم تبعاً للشروط التي تروق لنا وتناسبنا، وكذلك العمل على استعادة مقعدنا بمنظمة التجارة العالمية.

تجدر الإشارة إلى أنه في أعقاب الاستفتاء حول الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، استحدثت حكومة المملكة المتحدة وزارة التجارة الدولية التي عينت ما يزيد على 3,200 موظف و200 مفاوض تجاري، وأنشئت قواعد لها داخل ما يزيد على 100 دولة. كما جرى توسيع نطاق برنامج «المبعوث التجاري» التابع للحكومة.

في وقت سابق من العام، شرفت بتعييني من جانب رئيسة الوزراء مبعوثاً تجارياً لدى باكستان. وبالفعل، بدأت الجهود الحكومية تؤتي ثمارها، وأبدت عشرات الدول رغبتها في إبرام اتفاقات تجارية مع المملكة المتحدة في أعقاب إنجاز «البريكست». وهذا الحديث ليس أماناً أو أوامراً، وإنما واقع قائم. ولا يخفى على أحد أن منطقة الخليج كانت في صدارة اهتمام المملكة المتحدة، ورغبتها في التواصل

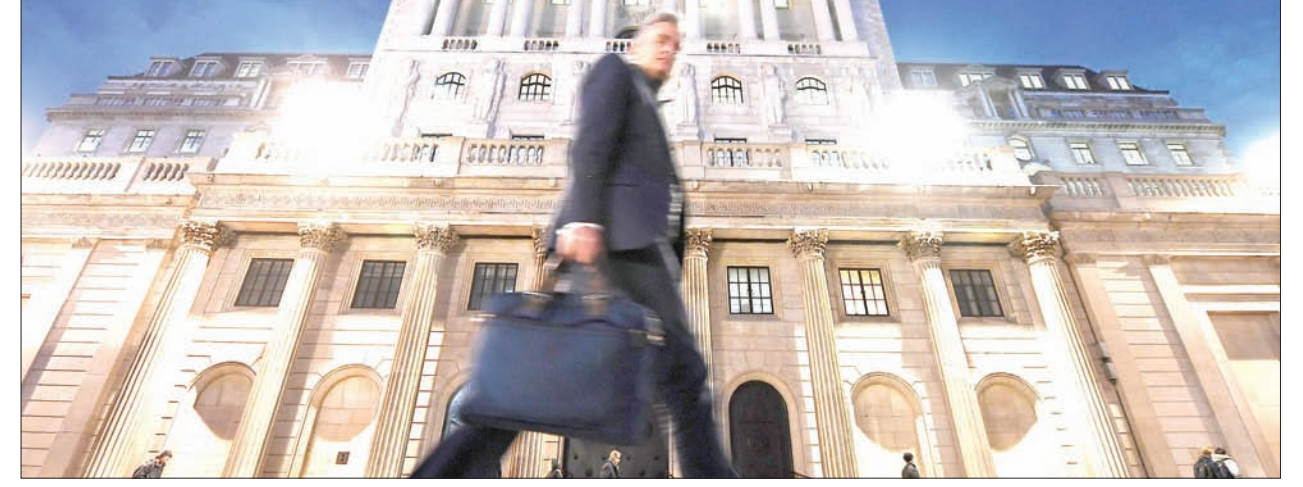
مع أن اتخاذ قرار بالتصويت بنعم على الانفصال قد يبدو توجيهاً سهلاً من الشعب البريطاني لمثلهم، إلا أن خسارة الحكومة في الفترة الأخيرة للأغلبية التي كانت تحظى بها داخل مجلس العموم زادت الأمور تعقيداً. المؤكد أن قاطرة «بريكست» ستعطي قدماً، بغض النظر عن المسار الذي ستسلكه، لكن الواضح أن رئيسة الوزراء أصبحت تحظى بقدر أقل من السيطرة على هذا الأمر. وقد تجلّى ذلك للعيان عندما خسرت الحكومة التصويت حول التعديل السابع الذي طرحه البرلمان دومينيك غريف، والذي من شأنه منح البرلمان حق التصويت على أي اتفاق نهائي يبرم بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

الحقيقة أن زلزال الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بدت مؤثراته منذ وقت طويل مضى، فعلى امتداد عقود تعهدت حكومات حزبي العمال والمحافظين، على حد سواء، بالالتزام بنهج صارم إزاء أوروبا، واستعادة على الأقل بعض السيطرة. ومع هذا، تعرض البريطانيون مرة بعد أخرى للخذلان، ووجدت المزيد من السلطة والفوق طريقها إلى المؤسسات الأوروبية في بروكسل بعيداً عن المركز المفترض وللسلطة والديمقراطية داخل مقر «ويستمينستر». واستمر هذا الوضع قائماً حتى تمكن نيكو كاميرون بشجاعة وبحق من تنفيذ وعده بإجراء تصويت حول الاتحاد الأوروبي. وفي تلك اللحظة نال الناخبون البريطانيون أخيراً حق القرار الحاسم والأخير بخصوص هذه المسألة، وصوتت أعضاء البرلمان بأغلبية ساحقة لصالح منح المواطنين هذا الخيار.

أما النتيجة الفورية لهذا الاستفتاء الذي جرى في يونيو 2016، فتتمثلت في كشف النقاب عن الفجوات الهائل بين آراء العامة وممثلهم المنتخبين في بعض الاتحاد الأوروبي. وقت عقد الاستفتاء، كان ما يزيد قليلاً على واحد من بين كل أربعة أعضاء البرلمان مؤيدون للخروج عن الاتحاد الأوروبي مقارنة بـ 52 في المائة من الجمهور العام. واتخذ معظم أعضاء البرلمان مواقف متعارضة مع مواقف ناخبهم حيال هذه القضية.

وانطبق هذا الأمر على نحو خاص على أعضاء البرلمان عن حزب العمال الذين ناضلوا باستمرار للترويج لفكرة البقاء داخل الاتحاد الأوروبي بين قواعدهم ناخبهم الذين مالوا نحو الاتجاه المعاكس. ويعتبر هذا تحدياً السبب وراء إخفاق حزب العمال في صياغة استراتيجية واضحة ومناغمة إزاء «البريكست». من قبل، قال جيرمي كوربن إنه إذا غادرت الاتحاد الأوروبي، فانت بذلك ترحل أيضاً عن السوق المشتركة. أما اليوم، فيعزم المرء وسائل متضاربة في خضم مساعي أعضاء الحزب إرضاء جميع الأطراف، الأمر الذي نعرف أنه لا يستمر في السياسة لفترة طويلة.

من ناحية أخرى، نجد حزب الديمقراطيين الليبراليين الذين يدعون أنهم حزب يؤمن بالديمقراطية، لكن عندما يحصلون على نتيجة لا تروق لهم، يرغبون في إعادة الكرة من جديد. ومع هذا، فإنه بالنظر إلى أن لديهم 12 عضواً فقط بالبرلمان من إجمالي 650، يظل نفوذهم محدوداً. وقد أضحى موقفهم إزاء الاتحاد الأوروبي خلال انتخابات يونيو 2017 في كسب تأييد واسع بين الناخبين.









## «الربيع الإيراني» رهان داخلي ودولي



سلمان الدوسري

وغيرها، وفي كتابه «حرب إيران»، كشف جاي سولومون، مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال»، تفاصيل رفض أوباما نصيحة المستشارين الذين أرادوا تكرار ما فعلته الولايات المتحدة في مواقف شهدت تحولاً مشابهاً لدول من الديكتاتورية إلى الديمقراطية بموافقة أميركية، وقال سولومون إن أوباما أمر وكالة الاستخبارات الأميركية بقطع الاتصالات مع مؤيدي الثورة الخضراء، بينما نشاهد الآن إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تفعل عكس ذلك تماماً، فأسرعت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية للقول بأن إيران «دولة مارقة مستنزفة اقتصادياً تقوم صادراتها الرئيسية على العنف وسفك الدماء والوفوسى»، في حين كان الموقف الأقوى من وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي جدد دعمه لـ«عناصر داخل إيران تسعى إلى انتقال سلمي للسلطة»، وهي وإن كانت مواقف تأتي ضمن الاستراتيجية الأميركية لمواجهة إيران، فهي في نفس الوقت تفتح الباب أمام مواقف دولية أخرى تزيد الضغط على النظام في أزمته.

ربما من المبرر الحكم على تأثير هذه المظاهرات وتصاعد على بنية النظام الإيراني، فهي لا تزال في مهدها، إلا أن احتمالات اندلاع «الربيع الإيراني» تحولت إلى رهان إيراني وإقليمي ودولي، قد يتأخر قليلاً لكنه سيخسر في نهاية المطاف، فمن المستحيل أن تستمر الثورة في هيئة دولة مهمة طال الزمن، ومن يزرع الفوضى لا بد أنه يوماً سيجني الدمار.

«الموت لحزب الله»... «العار لعلي خامنئي»... «الموت للديكتاتور»... «غادرو سوريا... فكروا فينا»، هذه بعض شعارات الألاف المتظاهرين وصل صوتها عالياً عبر أكثر من 10 مدن إيرانية، في خطوة شعبية هي الأخطر منذ الثورة الخضراء عام 2009. المفاجأة كانت في أن الاحتجاجات السياسية في إيران نادرة، حيث تنتشر أجهزة الأمن في كل مكان، أما هذه المرة وخلال 3 أيام فقط عمت أكثر من 10 مدن إيرانية، وانتشرت بشكل لم يتوقعه الإيرانيون أنفسهم، بعد انطلاقها من مدينة مشهد المحافظة وصولاً إلى طهران وكرمانشاه التي يسكنها الأكراد غرب البلاد، فالإقتصاد وخيبة الأمل من الإنفاق الضخم على الميليشيات الإيرانية في الخارج يشكلان أسباباً نموذجية للسخط السياسي في البلاد منذ ثورة 1979. أما القشة التي قصمت ظهر البعير فهي الميزانية التي قدمها الرئيس حسن روحاني للبرلمان قبل نحو 3 أسابيع، وراى المراقبون أنها ميزانية انكماشية ولا تتوافق مع الدخل المتوقع من ارتفاع أسعار النفط، مما تسبب في موجة غلاء جديدة وارتفاع جنوني للأسعار، وبمكس وعود روحاني الانتخابية في مايو (أيار) الماضي بحدود نتائج الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 الذي رفع العقوبات الدولية عن بلاده وفتحها أمام الاستثمارات الأجنبية. ولعل أكثر ما يلفت النظر في هذه المظاهرات هي قدرة المتظاهرين على الخروج بهذه الأعداد الضخمة وإطلاق

شعارات المعبرة عن حالة سخط واسعة بين المواطنين، رغم أن بلادهم تحجب أكبر وأهم مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، حيث يقتصر استخدام تلك المواقع على القادة السياسيين الذين دشنوا خلال السنوات الماضية حضورهم الإلكتروني، وبالتالي فإن هذا الخروج العفوي دون تنسيق مسبق دلالة على أن الشارع الإيراني لم يعد لديه ما يخسره، حتى وهو يعلم الخمن المرتفع لمثل هذا الاعتراض على سياسات النظام، فلا يزال المثاق ممن تم اعتقالهم إبان الثورة الخضراء أسرى سجون النظام.

وإذا كانت الثورة الخضراء في 2009 قد تعرضت لقمع النظام، فإنها أيضاً تعرضت لخذلان رئيس أكبر دولة في العالم حينها، باراك أوباما، الذي لم يفعل عُشر ما فعله في تاييد ثورات مماثلة في مصر وتونس وليبيا، أو كما فعلت بلاده في وقت سابق في أوكرانيا وجورجيا

مثل كاليفورنيا، أو أيوا أو نبراسكا ربما تواجه تدهوراً مشابهاً في أعداد الحشرات، والذي ستكون نتائجه وخيمة على الزراعة. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الناس أيضاً إلى الشعور بالقوة، شعور يحدث تغييرات استراتيجية في السياسة الزراعية وفي تطبيقها، مثلاً، تغيير يساعد على تعافي الحشرات.

وتوصل تشامبان إلى نتيجة أخيرة ربما تكون الأهم: «الناس يجب أن يعاملوا باحترام وأن يحصلوا على معلومات متوازنة، وسوف ينصرفون لو أنهم شعروا بأن هناك من يبيع لهم شيئاً ما.»

المؤكد أن التوازن لن يغير بالضرورة عقول غالبية القراء ذوي الأيديولوجيات الثابتة، لكن ربما يغير عقل الأقلية. فيحسب تشامبان، «نسبة كبيرة من الناس إما غير مهتمة أو غير مدركة ولا أنهم مشغولون بمعلومات أخرى كثيرة.»

هؤلاء الناس بمقدورهم التعامل مع الأخبار المخفية، ولذلك فليس هناك ما يدعو للتخفيف من حدة الأخبار عندما تعرض أمامهم وعندما تعرض عليهم المساعدة في إدراك أهميتها بالنسبة لحياتهم وما يمكنهم فعله حيالها.

ففسر أحد علماء الأيكولوجيا النتائج في ذاكرتنا بنغمات عاطفية، وتؤثر على الطريقة التي نتصل بها على المزيد من المعلومات. ونتيجة لذلك، فأي وصفة مسبقة، وللإقناع العاطفي، مثل أن تكون سلبياً أو إيجابياً، من غير المرجح أن يكون لها التأثير المطلوب.



مارك بوكان\*

إن إيجاد وسيلة للتواصل أمر ضروري لأن الأمر قد يتطلب ذلك في الكثير من الأحيان. وكشف الباحثون في ألمانيا مؤخراً عن أن أعداد الحشرات الطائرة في 63 منطقة طبيعية محمية قد تراجعت بواقع 75 في المائة على مدار العقود الثلاثة الماضية من دون سبب واضح سواء في الطقس أو في غيره. ولو أن الأمر كذلك، بحسب ما يتوقع علماء الأيكولوجيا (البيئة)، فإن هذا يعكس تغيراً في عدد الحشرات المحيط الحيوي الذي نعتقد أن انهياره أصام أعيننا قد يكون السبب. ورغم أن السبب غير مؤكد، فيمكن أن يكون السبب مزيجاً من الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية وتناقص الأماكن البرية.

إذن كيف لنا أن نواصل الرسالة؟ ففي مقابلة صحافية، أفاد تشامبان بأنه سيكون خطأ كبيراً لو أننا قلنا من أمر مخيف كهذا مجرد أن الناس قد لا تحب سماع تلك الأخبار. فالمهم هو أن تعطى معلومات أخرى تساعد القراء على ربط الأخبار بحياتهم الخاصة، وتحديد طرق عملية تجعلهم يستجيبون لما يسمعون. والناس يميلون أكثر إلى الاهتمام بأمر قد يكون لها نتائجها غير المباشرة محلياً سواء في الوقت والجغرافيا. ولذلك إن وجدت تلك النتائج، يجب أن تؤكد، عملية التواصل. فبالنسبة للقراء الأميركيين، تبدو «راماغدون» البيئية بعيدة بعد الحشرات في ألمانيا. لكن النتائج تظهر أن ولايات

بطريقة معينة، تبدأ بتخزين المعلومات في ذاكرتنا بنغمات عاطفية، وتؤثر على الطريقة التي نتصل بها على المزيد من المعلومات. ونتيجة لذلك، فأي وصفة مسبقة، وللإقناع العاطفي، مثل أن تكون سلبياً أو إيجابياً، من غير المرجح أن يكون لها التأثير المطلوب.

إن إيجاد وسيلة للتواصل أمر ضروري لأن الأمر قد يتطلب ذلك في الكثير من الأحيان. وكشف الباحثون في ألمانيا مؤخراً عن أن أعداد الحشرات الطائرة في 63 منطقة طبيعية محمية قد تراجعت بواقع 75 في المائة على مدار العقود الثلاثة الماضية من دون سبب واضح سواء في الطقس أو في غيره. ولو أن الأمر كذلك، بحسب ما يتوقع علماء الأيكولوجيا (البيئة)، فإن هذا يعكس تغيراً في عدد الحشرات المحيط الحيوي الذي نعتقد أن انهياره أصام أعيننا قد يكون السبب. ورغم أن السبب غير مؤكد، فيمكن أن يكون السبب مزيجاً من الاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية وتناقص الأماكن البرية.

## 13 شيئاً عليك أن تتطلع إليها أو تخشاها في عام 2018

تتوقع حدوثه وأقربه للحدوث لاحقاً سيحل هو غالباً نفس ما حدث في المرة السابقة.

12- لنفس السبب، أشك في مزاعم الحزب الديمقراطي بأنهم سيفوزون مجدداً بالبيت الأبيض أو بانتخابات مجلس الشيوخ. صناديق الاقتراع تبدو في صفهم تماماً، لكنني أتذكر أنها كانت أيضاً في صفهم في الانتخابات الرئاسية عام 2016، وفي النهاية انقلب الحال كما شاهدنا في انتخابات مجلس الشيوخ الخاصة في ولاية ألاباما حينما أشار البندول إلى الاتجاه الآخر في اللحظات الأخيرة، كذلك فإن مواجهة مرشح جمهوري منهم (وبأكثر من 100 ألف برونستايتي من البيض ضمن ساندوا على الأرجح بقاء الحزب الجمهوري في البيت في يوم الانتخاب) فقد تمكن الديمقراطي دوج جونز من الفوز بفاقرق 1,6 نقطة فقط. ولذلك أتوقع أن يتمسك الجمهوريون بإحدى غرفتي الكونغرس وربما الاثنين.

13- في ساحة إحدى الجامعات الأميركية، سيطلب الطلاب باتخاذ إجراء تاديبي ضد استاذ لتقديمه المال إلى مرشح جمهوري، وستستجيب إدارة الجامعة للطلب.

\* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أوروبا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

(أعدم اثنين في الماضي باستخدام مصادف مضادة للطائرات) وتزامن ذلك مع تزايد حدة العقوبات الدولية التي ستستسبب حدوث ما يمتنى نحاشسيه، وهو انقلاب جنوني للأسعار، وبمكس وعود روحاني الانتخابية في مايو (أيار) الماضي بحدود نتائج الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 الذي رفع العقوبات الدولية عن بلاده وفتحها أمام الاستثمارات الأجنبية. ولعل أكثر ما يلفت النظر في هذه المظاهرات هي قدرة المتظاهرين على الخروج بهذه الأعداد الضخمة وإطلاق

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما

أوروميا ليتجه صوب آسيا، وسيواصل تأكيد قدرته على التسبب بالحروب كل فينة وأخرى بنفس الصورة التي نفذها الريكسان السابقان (حتى ولو قلنا إن تركيز السلطة في يد الرئيس شيء سيئ، إلا أن تلك قصة قديمة).

10- على الرغم من التطور الضئيل مؤخراً، فسيستمر معدل جرائم العنف الذي استمر لنحو عقد كامل، في التراجع، وإن كان مرشح الحزب الجمهوري يصرون على أنه في ازدياد.

11- سيفوز فريق «نيو انغلاند باتريوتس»، ببطولة «سوبر باول إل 11»، ويعلم القراء المتخلمون أنني دائماً ما انتقد هذا الفريق. لو أنني كنت من محبي المراهقات، لكنك قد راهنت بمالي على هذا الفريق قبل أن يبدأ الموسم كل عام إلى أن يعتزل نوم برادي. في أوقات البطولات، وفي أي رياضة، تراني دائماً أشجع الفريق الخاسر، وإن كان هذا ليس دور المشجعين في كل الأحوال. وأنا على ثقة من أن الجماهير التي تكره فريق «باتريوت» أكثر بكثير من الجماهير التي تحبه. لكن في كرة القدم، شأن الكثير من أوجه الحياة المختلفة، فإن أفضل ما





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة الصبر الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## السعودية وتغيير توازنات القوى

لا يمكن فهم ما يجري في المنطقة بشكل أكثر دقة دون استيعاب التغيير الكبير الذي جرى في توازنات القوى العالم تغييرات مهمة دون شك، ولكنها على الرغم من أهميتها ظلت ممكنة الاستيعاب، والتغييرات التي أحدثتها قابلة للتعاقل بشكل أو بآخر.

السادات والسلام مع إسرائيل، وثورة الخميني في إيران وحرب الخليج الأولى في ثماني سنوات، وغزو صدام للكويت، وأنهيار الاتحاد السوفياتي كنتيجة لعقود من الحرب الباردة، وبروز ما كان يعرف بالنظام الدولي الجديد، بقطب واحد، وبروز الإرهاب كظاهرة دولية، وصولاً لما كان يعرف بالربيع العربي وتفشي استقرار القوي، وإنسحابية أميركا أوباما، واقتحام روسيا المنطقة والعالم، ثم وصل ترمب.

قوتها لتفرض نفسها ومكانتها كلاعب إقليمي ودولي، تعي دورها وتمتلك قرارها ورويتها، وتسعى لتحويل ذلك كله إلى واقع يعكس المكانة والقدرة. هذا التغيير الكبير في توازنات القوى مربك، للدول الحليفة وغير الحليفة على حد سواء، وبالتالي مربك للمؤسسات الدولية مهما تعددت تصنيفاتها وأسماؤها وأدوارها، وبالتالي مربك لمراكز الدراسات والمؤسسات الحقوقية والوسائل الإعلامية وغيرها، وتحديداً في الغرب، ذلك أنه أصبح من الممكن التنبؤ بما يمكن لهذا التغيير أن يحدثه في المنطقة والعالم.

أصبح الحلفاء الشاملة التي دشنت مرحلة السعودية الجديدة، ثم قام تحالف قوي بين

السعودية والإمارات العربية المتحدة، بات جلياً أنه يقود دول الخليج العربي، وهو بالتحالف مع مصر وعدد من الدول العربية الأخرى والمغرب بات بالغ التأثير في الدول العربية بجامعة الدول العربية، وهو أصبح قائداً وأرئاداً في الملفات الكبرى في المنطقة والعالم.

إقليمياً، في الملف اليمني والعراقي والسوري واللبناني الفلسطيني وغيرها، ودولياً، في مواجهة إيران ومواجهة التطرف والإرهاب، في أسعار الطاقة وحماية البيئة، وفي الأمن الدولي بشكل عام، وفي المحصلة، لقد تم الانتباه الإقليمي والدولي للسعودية الجديدة

ما تختصره هذه الأحداث وما يندرج تحتها وهو كثير، هو أن الدول القوية في العالم قادرة على استيعاب المتغيرات مهما كبرت، وقادرة على الحفاظ على وضع صراعاتها ومصالحها في كفة متوازنة تخسر هنا وتكسب هناك، ولا تكون مجبرة على قبول التغييرات الكبرى إلا بما يوازنها من المكاسب أو من القدرة على تعديلها وتحويرها استعداداً لمستقبل مختلف.

التفاصيل كثيرة ومعروفة، وخوفاً من الإطالة، فإن ثمة متغيراً كبيراً حدث في السنوات الثلاث الماضية في المنطقة وفي العالم، وهو بروز المملكة العربية السعودية كدولة تستخدم كل مصادر

د. جبريل العبيدي



## الجيش الليبي والدولة المدنية

رسالة الجيش الليبي حول الانتخابات المدنية تؤكد ميلاد وانتعاج مؤسسة عسكرية جديدة منضبطة تؤمن بالدولة المدنية، وليس بمفهوم ستراتوقراطية الدولة (Stratocracy)، مؤسسة عسكرية ذات عقيدة وطنية غرسها فيهم رجال وقادة كبار من الجيش الليبي تحتهم على الولاء لله ثم الوطن، وتبث فيهم روح الانضباط العسكري واحترام مؤسسات الدولة المدنية المنتخبة شرعياً، وليست سلطات الأمر الواقع الانقلابية، كالتى جاءت بها ميليشيات الإسلام السياسي.

رسالة الجيش جاءت بعد أن أنهى الجيش الليبي آخر جيوب «داعش» في منطقة آخريش بينغازي العاصمة الثانية لليبي، ويكون ذلك قد أنهى آخر جيوب الجماعات المتطرفة الممولة محلياً وإقليمياً، بل ودولياً، لنشر الفوضى والعبث بالاستقرار المحلي، وتصديره إقليمياً بل ودولياً.

ولهذا جاء إعلان قائد الجيش الليبي المشير فخر بن الجيش الليبي سيجي الانتخابات المدنية المزمع انعقادها، وأن الجيش لن يخضع إلا للحكومة المنتخبة، بعد انتهاء ولاية جميع الأجسام السياسية في ليبيا، وانتهاء الفترة الممنوحة لانفاق الصناعات بنص الاتفاق نفسه، المطعون فيه والمختلف عليه أصلاً، الذي عانى من خروقات كثيرة تسببت في انسداد سياسي كبير انتهى بالاتفاق إلى السقوط المبكر.

رسالة الجيش الليبي حول الانتخابات والدولة المدنية كانت واضحة منذ البداية، وإن تكررت اليوم بوضوح كامل، أن الجيش ليس ضمن اللعبة السياسية، ولا يخطر فيها، وأن الجيش سيجي مسار الانتخابات والناخبين ومراكز الانتخاب، ولن يمارس الانقلاب العسكري، كما روجت أدواق الإسلام السياسي الانقلابية، التي ما انفكت تسعى نحو السلطة، ولو حيوياً، بعد أن تكسحت أرجلها وأذرعها العسكرية المختلفة بفضل الله ثم ضربات الجيش الليبي القاصمة لأذرعها العسكرية، والأخرى المتحالفة معها من «داعش» وأخوتها طيلة حرب استمرت 3 سنوات خاضها الجيش من أجل الوطن والمواطن، بعد أن كانت ميليشيات الإسلام السياسي ترتكب جرائم القتل والاعتقال والتفجير والرعب.

رسالة الجيش سوف توفر أجواء أمنية أفضل لانتخابات مدنية خاصة، بعد إنهاء آخر جيوب الإرهاب وانقطاع السبل وفقدان المتطرفين لأي أذرع عسكرية كانت ستمكثهم من الانقلاب، في حالة خسارة الانتخابات، وهي تتوقع، رغم إجادتهم للخداع الانتخابي، وقد تهم على التضليل وجمع الأصوات لمرشحين متسللين تحت عباءة المستقلين، بينما هم في الأصل أتباع لحزب الطاعة العمياء للمرشد، فمشروعهم خارج جغرافيا الدولة الوطنية.

رسالة الجيش ترمي الكرة في حوض المفوضية العليا للانتخابات، التي تعاني من قانون معيب لا يزال يهيمن عليها، ووجود خلل كبير باعتراق المفوضية نفسها في سجلها الانتخابي، ووجود شبهة التلاعب في التسجيل الإلكتروني عبر الرسائل القصيرة بنظام غير محمي بشكل دقيق، مما يعتبر خرقاً واضحاً يجب إصلاحه قبل الشروع في اعتماد السجلات الخاصة بالناخبين.

رسالة الجيش الليبي واضحة وصريحة... لا سلطة على الجيش إلا من خلال سلطة منتخبة، وليس كالتى جاء بها الإسباني برناردينو ليون كمشروع كرراي جديد في ليبيا، وحكومة جاءت على ظهر فرقاطة أجنبية، فليبيا لا تحكم إلا من ليبين منتخبين بإرادة حرة من الشعب الليبي.

ولكن إذا كان على الجيش واجب اتباع السلطة المدنية، فلا بد أن تكون السلطة المدنية جاءت عبر الديمقراطية، كما فسر صامويل هنتنغتون في كتابه «الجندي والدولة»، حيث قال: «التبعية المناسبة للعسكريين المحترفين للحدود السياسية، التي وضعتها السلطة المدنية، وفي الغالب ما يُنظر للسيطرة المدنية كسمة من سمات الديمقراطية».

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@asharqalawsat.com



الرئيسية ومحافظاته الكبرى، وتشارك فيها كل العرقيات والمذاهب والطوائف على حد سواء، وقد وصلت إلى طهران العاصمة نفسها وإلى بعض المراكز جميع أنواع العنف والديكتاتورية الطائفية الدموية ضد الشعب.

لقد دفع النظام الإيراني بكل خصومه الداخليين للتحرك ضده في وقت واحد، بسبب ديكتاتوريته البشعة، وإصراره على صرف مليارات الشعب الإيراني على مغامراته الخارجية غير المحسوبة، في العراق والمليشيات الشيعية التابعة له، وفي سوريا وتجميع النظام الإيراني للمليشيات التي يجلبها من إيران ومن أفغانستان والعراق ولبنان دعماً لنظام الأسد، وفي لبنان حيث ميليشيا «حزب الله»، الذي اختطف الدولة هناك ودخل في كل المخططات الإرهابية من اليمن إلى سوريا مروراً بدول الخليج العربي، وصولاً إلى مصر، كل هذا والشعب الإيراني يعاني الفقر والجوع والمرض.

أخيراً، كان عام 2017 عاماً محورياً، في تاريخ السعودية، على كل المستويات، وقد حققت فيه من النجاحات الداخلية والإقليمية والدولية ما لم يحدث مثله في عقود سابقة، وهي تتلطف العام الجديد بكل الطموح والأمل في صناعة المزيد وتعزيز القيادة والريادة، لقد أصبحت السعودية نموذجاً يحتذى في بناء المستقبل وصناعة الرؤى وتحقيق الأحلام.



أياد أبو شقرا

الحركة الحوثية. ولكن في السياسة، كما في التجارة، كل شيء له ثمن، وكان لا بد للنظام الخميني، الذي تحول تدريجياً إلى نظام أمني - مالي يلبع فيه الحرس الثوري دوراً محورياً، أن يؤمن الموارد المالية اللازمة لمشروعه التوسعي التدميري. ومن ثم، كان لا بد أن تحرم فئات شعبية من نصيبها من هذه الموارد المحروفة على اللحم النووي والإحتلالات التوسعية.

هذه الفئات الشعبية كانت الضحية التي تاجر النظام بها طويلاً، واستخدمها وقوداً في حروبه، وشوّه هويتها وثقافتها، وصادر مستقبلها وأحلامها.

مخطوط النظام وحرسه الثوري، وأبواق «الوحي» الذي أسس في العواصم الغربية - ولا سيما في واشنطن - تحدثوا مراراً عن أن في صميم مصلحة إيران خوض معارك أضعدها بقوة إقليمية وعالمية خارج أراضيها، وقال بعضهم إن التهاوس عن الهزيمة على بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء سيغني مواجهة إيران أعداءها داخل مدينتها.

ولكن السواد الأعظم من الشعب الإيراني أناس عاديون تؤزقهم همومهم اليومية. إنهم يريدون أن يعيشوا بكرامة، وأن يضمنوا رزق عائلاتهم وتأمينها من عوامل الفقر والجوع والمرض، وهؤلاء لا يقاسمون بالضرورة «استراتيجي» النظام وعملاء مشاريعهم القاتلة الباهظة الكلفة.

اختصاراً... الشعب الإيراني يستحق نظاماً آخر!

استغلال الخلاف السياسي الفلسطيني - الفلسطيني، للإجهاد على وحدة القرار والصف.

باسم التصدي لتسلط صدام حسين، أسست طهران في العراق ميليشيات ما صار لاحقاً «الحشد الشعبي» على نسق الحرس الثوري لتغدو السلطة الفعلية في البلاد. وقبل ذلك، في لبنان، بحجة «مقاومة» الاحتلال الإسرائيلي و«تحرير» الجنوب، استنقذت ميليشيا «حزب الله» من قرار نزع سلاح الميليشيات التي خاضت الحرب اللبنانية (1975 - 1990)...

وها هي اليوم تتحكم بمفاصل السلطة الفعلية، لا بل وتوكل إليها طهران مهمات التدخل باسمها خارج حدود لبنان، كما حدث وحدث في سوريا. واللافت هنا، أنه بينما احتضنت طهران ومعها «دمشق آل الأسد» فصائل «الإسلام السياسي السنّي» الفلسطينية، واستغللتها لتقسيم الساحة الفلسطينية، فإنها جعلت من قوى «الإسلام السياسي السنّي» السورية نفسها ذريعة لضرب الثورة الشعبية السلمية السورية وتهجير ملايين السوريين، خدمة للمشروع الإيراني في المنطقة.

ولم تتوقف أحلام هذا المشروع عند حدود «الهلال الخصيب» وإصلا إيران بالبحر المتوسط، بل تتخضمت... وتغدو هلالاً أكبر يشمل البحرين وشرقي شبه الجزيرة العربية، وصولاً إلى اليمن عبر

بدايات الثورة تآكل أبناءها، مخونة قادتها، ومصدرة مشاكلها وأوهامها، سقطت انطباعات عديدة... غير أن ثمة من فضل تجاهل الخوض في جميع العوامل التي فُجرت الحرب الإيرانية - العراقية الأولى. كثيرون، وبمذاهب، انحوا بالاتفاق على نظام عراقي تسلطي صبر طويلاً على إيران خلال القرن الميلادي الرابع عشر. وإيضاً وإيضاً، هناك انتفاضات الأقاليم المقموعة عبر القرون والعقود... كالعرب والأكراد والبوش والتركماني، إلى الغزوات والغزوات المضادة التي نُشرت في الاتجاهين، وزرعت الأحقاد والفن في كل زمان ومكان.

بناءً عليه، لا جديد في أن تنتفض إيران ضد حاكميها. لكن ما هو غير مسبق منذ «الثورة الخمينية» عام 1979 هو أن «الشرعية» المذهبية التي أذعتها الحركة الخمينية لنفسها، وتوسّرت بها على أطعها القومية ومشروعها الإقليمي، سقطت في عاصمتي «الخمينية» مشهد وقم.

الهتافات والشعارات التي رُفعت تحديداً في المدينتين الشيعيتين المقدّستين في إيران تسحجان عن وجه النظام الخميني وأداة سلطته الحقيقية، الحرس الثوري، آخر ألقعة «شرعية» زائفة سبق لها أن تجاوزت منذ 1979 كل اعتبارات الوفاق الداخلي وحسن الجوار الإقليمي.

خلال السنوات الأولى للثورة، عندما

## ما تختصره هذه الأحداث وما يندرج تحتها هو أن الدول القوية في العالم قادرة على استيعاب المتغيرات مهما كبرت

الرفض هو المبدأ الأساسي الذي تتخذه الدول والمؤسسات المستقرة تجاه أي تغييرات في موازين القوى تأتي من خارجها وتعكر صفو هويتها، وبالذات حين تكون عاجزة بحكم تكوينها أو قدم ألياتها عن فهمه أو استيعابه فضلاً عن قبوله ودعمه، ولذلك فالوقوف الأولي منه هو محاولة تحديه وإعاقته والانحياز ضده، ولن تسعى لفهمه واستيعابه دون أن يحقق نجاحات كبرى وإنجازات مشهورة تخشبه، رهنماً صعباً حقيقياً وواقعيًا يجب الاعتراف به والتعامل معه. تطورات الأوضاع في المنطقة فيها كثير، ويمكن إدارتها بالتوازن بالنسبة

عصر الحشاشين (أواخر القرن الحادي عشر الميلادي) إلى تصفية القيادي الكردي عبد الرحمن قاسم قبل عقود قليلة، مروراً باغتيال تاجر شاه عام 1747، ونشوء حركات أسست لنفسها كيانات ذات هويات تنظيمية ومذهبية مثل «أولغارشي» السريداران في خراسان خلال القرن الميلادي الرابع عشر.

إيران ضد حاكميها. لكن ما هو غير مسبق منذ «الثورة الخمينية» عام 1979 هو أن «الشرعية» المذهبية التي أذعتها الحركة الخمينية لنفسها، وتوسّرت بها على أطعها القومية ومشروعها الإقليمي، سقطت في عاصمتي «الخمينية» مشهد وقم.

الهتافات والشعارات التي رُفعت تحديداً في المدينتين الشيعيتين المقدّستين في إيران تسحجان عن وجه النظام الخميني وأداة سلطته الحقيقية، الحرس الثوري، آخر ألقعة «شرعية» زائفة سبق لها أن تجاوزت منذ 1979 كل اعتبارات الوفاق الداخلي وحسن الجوار الإقليمي.

خلال السنوات الأولى للثورة، عندما

بدأت الثورة تآكل أبناءها، مخونة قادتها، ومصدرة مشاكلها وأوهامها، سقطت انطباعات عديدة... غير أن ثمة من فضل تجاهل الخوض في جميع العوامل التي فُجرت الحرب الإيرانية - العراقية الأولى. كثيرون، وبمذاهب، انحوا بالاتفاق على نظام عراقي تسلطي صبر طويلاً على إيران خلال القرن الميلادي الرابع عشر. وإيضاً وإيضاً، هناك انتفاضات الأقاليم المقموعة عبر القرون والعقود... كالعرب والأكراد والبوش والتركماني، إلى الغزوات والغزوات المضادة التي نُشرت في الاتجاهين، وزرعت الأحقاد والفن في كل زمان ومكان.

بناءً عليه، لا جديد في أن تنتفض إيران ضد حاكميها. لكن ما هو غير مسبق منذ «الثورة الخمينية» عام 1979 هو أن «الشرعية» المذهبية التي أذعتها الحركة الخمينية لنفسها، وتوسّرت بها على أطعها القومية ومشروعها الإقليمي، سقطت في عاصمتي «الخمينية» مشهد وقم.

الهتافات والشعارات التي رُفعت تحديداً في المدينتين الشيعيتين المقدّستين في إيران تسحجان عن وجه النظام الخميني وأداة سلطته الحقيقية، الحرس الثوري، آخر ألقعة «شرعية» زائفة سبق لها أن تجاوزت منذ 1979 كل اعتبارات الوفاق الداخلي وحسن الجوار الإقليمي.

خلال السنوات الأولى للثورة، عندما

## إيران تستحق نظاماً آخر

عصر الحشاشين (أواخر القرن الحادي عشر الميلادي) إلى تصفية القيادي الكردي عبد الرحمن قاسم قبل عقود قليلة، مروراً باغتيال تاجر شاه عام 1747، ونشوء حركات أسست لنفسها كيانات ذات هويات تنظيمية ومذهبية مثل «أولغارشي» السريداران في خراسان خلال القرن الميلادي الرابع عشر.

إيران ضد حاكميها. لكن ما هو غير مسبق منذ «الثورة الخمينية» عام 1979 هو أن «الشرعية» المذهبية التي أذعتها الحركة الخمينية لنفسها، وتوسّرت بها على أطعها القومية ومشروعها الإقليمي، سقطت في عاصمتي «الخمينية» مشهد وقم.

الهتافات والشعارات التي رُفعت تحديداً في المدينتين الشيعيتين المقدّستين في إيران تسحجان عن وجه النظام الخميني وأداة سلطته الحقيقية، الحرس الثوري، آخر ألقعة «شرعية» زائفة سبق لها أن تجاوزت منذ 1979 كل اعتبارات الوفاق الداخلي وحسن الجوار الإقليمي.

خلال السنوات الأولى للثورة، عندما







## مراكش تودع 2017 بـ «نتائج استثنائية» في القطاع السياحي

مراكش، عبد الكبير الميناوي  
قام، بمعرفة المكتب الوطني المغربي للسياحة، بعدة خطوات، خلال 2017، للتعريف بوجهة مراكش، شملت رجال الإعلام ووكالات السفر، فضلاً عن تقوية الجانب التواصلي، مع الإشارة إلى الجهد الذي بذل على مستوى السلطات المحلية، من خلال إطلاق خدمة الحافلات الإلكترونية، والدراجات الهوائية، وإحداث مزيد من المساحات الخضراء، وغيرها، علاوة على تطور حركة الطيران، وإنعاش العرض الثقافي بالمدينة بفتح ثلاثة متاحف استثنائية شملت «متحف الماء»، و«متحف إيف سان لوران» و«دار الباشا»، متحف الريف، علاوة على تنظيم أكثر من 40 مهرجاناً، وعدد من المؤتمرات والتظاهرات الرياضية والثقافية والسياحية. وأبرز المجلس الجهوي للسياحة أن مراكش تمكنت من تنويع عرضها السياحي من خلال الانتقال من وجهة واحدة إلى وجهة متعددة القطاعات، بالتحول إلى وجهة للسياحة الطبية، فضلاً عن فتح منافذ أخرى للتطوير، شملت مجموعة من العنواين، همت سياحة الغولف وكبار السن والطبيعة والمغامرة والسياحة العائلية، وغيرها. وبما سجلته وجهتها من نتائج في 2017، تكون مراكش، يضيف المجلس الجهوي للسياحة، قد «احتفظت برباطتها، كقاهرة من ناحية الرصد، بالإشارة إلى أنه يتوقع، وكوادة من أفضل الوجهات في حوض البحر الأبيض المتوسط»، وبالنسبة لعام 2018، يعول المجلس الجهوي للسياحة على إعطاء الأولوية للجانب الرقمي، على مستوى وسائل الاتصال والترويج، مع مزيد من الانفتاح على الأسواق الجديدة، خصوصاً الروسية والصينية، وتنفيذ استراتيجية محددة لتعزيز سياحة المؤتمرات، مع اعتماد مقاربة جهوية تبرز موهلات مختلف مناطق جهة مراكش.

وما ضاعف الصورة الإيجابية لعام 2017 في ذهن لاعبي «وول ستريت» هو الضعف البارز لتقلبات القيمة. ووسط ارتفاع للأسعار فاق المعتاد، أوضح سام ستوفال، من «سي إف آر إيه»، أن «التقلبات جاءت أقل من متعتها المعهود، بعبارة أخرى يمكن اعتبار عام 2017 بمثابة غداء مجاني» للمستثمرين الذين استفادوا من عوائد كبرى في بيئة قليلة المخاطر. كما أن نسب العوائد على سندات الخزينة الأميركية بقيت متدنية جداً «رغم رفع معدل فوائد البنك المركزي الأمريكي 3 مرات»، حسبما ذكر ويليام لينش، من «هينسديل أسوشيتيس». وأنها فتاة السنوات العشر هذا العام على 2,431% في مستوى قريب مما حققته في يناير (كانون) الثاني، وأضاف أن «العوائد القليلة كانت شديدة الانخفاض للمستثمرين في المنتجات ذات العائدات الثابتة (منتجات متصلة بنسب الفائدة) التي سرعان ما ترحل إلى سوق الأسهم». وعلى اعتبار عام 2018 يبدو المحللون متفائلين بشأن المستقبل. وقال سيلفربلاتز: «ستحزن نتائج الإصلاح الضريبي اعتباراً من العام الجديد. وفي غضون أسبوعين يستأنف موسم النتائج مع صدارة (جاي بي مورغن) و(ويلز فارغو). وتنتظر التوقعات تسجيل ارتفاع».



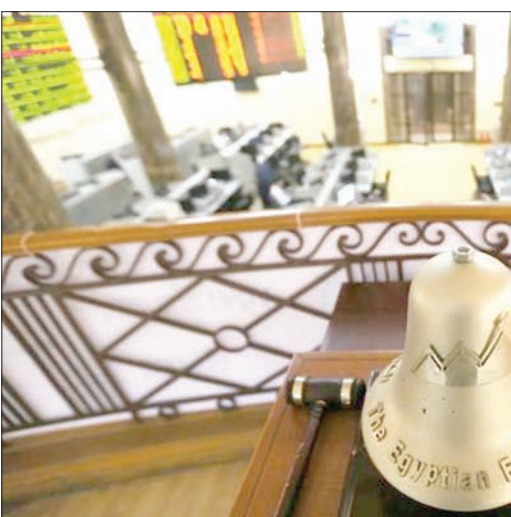
معاملون في بورصة نيويورك يوم 27 أكتوبر 2017 (رويترز)

الشركات... إلى ذلك تجب إضافة تراجع الدولار وأمال الإصلاحات الضريبية في أوروبا والولايات المتحدة التي كانت محركات شديدة القوة». وسجل الدولار تراجعاً بنسبة 10% على العام، ما عدى عائدات الشركات الأميركية المصدرة الكبرى. كما أن وعد ترمب عند توليه السلطة بإجراء تعديل ضريبي واسع يخفف ضريبة الشركات من 35% إلى 21%، استقبل في «وول ستريت» على أنه وسيلة تعزيز إضافية لأرباح الشركات. «يمكن اعتبار (وول ستريت) هذا العام سوقاً منيعاً، بعدما عجز أي خبر سيئ على غرار كوريا الشمالية أو خطر العرقلة بشأن الميزانية أو غيرها، عن الإخلال بالمؤشرات لأكثر من يوم أو اثنين»، ذكراً أن المؤشرات ليست قياسية لكنها «تعكس الحقائق الاقتصادية التي فاقت التوقعات في كل مكان».

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
سجلت المؤشرات الرئيسية الثلاثة في بورصة «وول ستريت» الأميركية مستويات لم يشهد لها مثيل منذ 2013، إذ ارتفع «داو جونز» بنسبة 25,08%، و«ناسداك» بـ 28,24%، و«إس أند بي 500» بـ 19,42%، مع تراكم الأرقام القياسية على امتداد العام، وذلك بعد عام على وصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض. واعتبر الإنسكركين، من مكتب «كورنستون ويلت ماناجمنت»، «أنه عام مميز للمستثمرين في الأسهم». وأفاد هاورد سيلفربلات، من «إس أند بي داو جونز إنديكس»، أن «داو جونز» حقق 71 رقماً قياسياً في 2017، في إنجاز غير مسبوق منذ إطلاق المؤشر في 1896. كما سجل (إس أند بي 500) رقماً قياسياً، بعدما أحرز 77 إغلاقاً في القمة في العام 1995. كذلك سجلت 5 قطاعات من أصل 11 تشكل مؤشر «إس أند بي 500» تقدماً فاق 20%، بينما كانت نسب الارتفاع الأعلى من حصة شركات التكنولوجيا (20,03+)، وحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ورغم بعض الانتكاسات في آخر العام أحرزت «إبل» ارتفاعاً بنسبة 46%، و«فيسبوك» 53%، و«جاي بي مورغن» 24%، و«بنك

## التعويل كان له فضل كبير في ذلك البورصة المصرية تتفوق على الأسواق العربية في 2017

وفي هذا السياق فقد وضعت إدارة البورصة برنامجاً زمنياً للالتزام كل الشركات المقيدة باستخدام نظام الإفصاح الإلكتروني خلال الفترة بشكل كامل للمرة الأولى في تاريخ الاقتصاد المصري في نوفمبر 2016 بالإضافة إلى سياسات مالية استهدفت إعادة هيكلة منظومة الدعم واستحداث ضريبة القيمة المضافة في سبتمبر». وأشارت البورصة لعدد من الإجراءات التي تجعل على تعزيز شفافية السوق، بما ساعد على الحفاظ على الراجح الحالي، حيث قلصت عدد الشركات غير المتقزمة بتحديث مواقعها الإلكترونية من 51 شركة إلى 4 شركات فقط، مع إعطاء الشركات الباقية مهلة حتى منتصف يناير (كانون الثاني) 2018 لتحديث مواقعها. وتم إلزام التسع شركات التي لم تكن تمتلك مواقع إلكترونية بإنشاء موقع إلكتروني ولتصبح جميع الشركات المقيدة ملتزمة بهذا القرار. كما عقدت إدارة البورصة عدد من الاجتماعات مع مسؤولي الشركات المقيدة للتعريف بنظام الإفصاح الإلكتروني بشكل كامل لكل الشركات، الذي تضمن خطوات رئيسية لتحسين الاقتصاد جاء في مقدمتها سياسات نقدية مرنة ركزت على تحرير سعر الصرف بشكل كامل للمرة الأولى في تاريخ الاقتصاد المصري في نوفمبر 2016 بالإضافة إلى سياسات مالية استهدفت إعادة هيكلة منظومة الدعم واستحداث ضريبة القيمة المضافة في سبتمبر». وأطلقت إدارة البورصة المصرية خلال 2017 أول خريطة إلكترونية لتوفير بيانات عن مواقع الشركات المقيدة وكذلك أهم البيانات المالية وآخر الأخبار المنشورة عنها، كما أطلقت خريطة أخرى للشركات الأعضاء (شركات السمسرة في الأوراق المالية) لتوفير بيانات المقارن المختلفة والخدمات المتاحة لديها. وقد تمت إتاحة الخريطة على موقع البورصة الإلكتروني ليتمكن المستثمرين من الاطلاع عليها بصورة مستمرة. أما فيما يتعلق بأصول الشركات المقيدة، فقد انتهت البورصة المصرية من إعداد نموذج الحصول على البيانات، التي تشمل مواقع أصول الشركات المقيدة وستتم مطالبة الشركات



ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية منذ تحرير سعر الصرف بنحو 70% (رويترز)

العام المنتهي 292 مليار جنيه وهو أعلى تداول منذ 2009 ورابع أعلى مستوى تداول يتحقق في تاريخ البورصة. وقالت إدارة البورصة في تقريرها «يُعتبر عام 2017 بداية قوية لتظهر ثمار برنامج الإصلاح الاقتصادي الجريء الذي قامت به الحكومة المصرية في عدد من يوليو (تموز) 2014، واستكمل جزءاً كبيراً من هذه الإصلاحات في سبتمبر

## التعويل كان له فضل كبير في ذلك البورصة المصرية تتفوق على الأسواق العربية في 2017

المصرية بشكل كبير، حيث شهد العام الماضي حملات ترويجية في عدد من مراكز المال العالمية مثل لندن ونيويورك للقاعدة من المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار، التي تدير أصول تقرب قيمتها من 5 تريليونات دولار. وأسهم إقبال الأجانب على مصر في تعزيز الطروحات الجديدة خلال العام المنتهي، حيث يقول التقرير إن نسبة الأجانب الذين دخلوا إلى الإحتجابات العامة خلال 2017 زادت بشكل ملحوظ وتجاوزت 65 في المائة في المتوسط. وبلغ عدد طروحات العام المنتهي 6 طروحات بقيمة قدرت بنحو 4 مليارات جنيه، التي تزيد بـ 65 في المائة عن طروحات العام الماضي، وكانت نسب التغطية لهذه الطروحات مرتفعة بلغت 31 مرة في بعض الطروحات. أما على مستوى زيادات رؤوس الأموال، فقد تم تنفيذ 46 زيادة رأسمالية في 2017 بقيمة 9,7 مليار جنيه، بزيادة 86 في المائة عن العام السابق، وشهدت الأشهر الأربعة الأخيرة فقط 4,2 مليار جنيه من هذه الزيادات.

حتى جلسة 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنحو 70 في المائة. وجاءت هذه الطفرة في الأداء متسقة مع توقعات المحللين، حيث قال أحدهم في تصريحات سابقة: «بعد التعويل المستمر الأجنبي لن يحقق أرباحاً فقط على الاستثمار في البورصة بل أيضاً سيحقق أرباحاً على العملة». وتُظهر بيانات التقرير السنوي دور المستثمرين الأجانب في دعم السوق المصرية، حيث بلغ عدد مستثمريها 22 ألف مستثمر جديد في 2017، مقارنة بنحو 17 ألف مستثمر في العام السابق، ودخلتها 1150 مؤسسة وصندوق أجنبي مقارنة بنحو 900 مؤسسة وصندوق أجنبي في العام السابق. واعتبر التقرير أن حملات الترويج التي قامت بها إدارة البورصة أسهمت في استعادة ثقة المستثمرين الأجانب في السوق

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
قالت إدارة البورصة المصرية إن سوق الأسهم المصرية كانت الأعلى نموًا بين الأسواق العربية في 2017، بزيادة 19 في المائة عن العام الماضي، في ظل الراجح القوي الذي شهدته عمليات التداول مع تبني البلاد برنامج إصلاحية برعاية صندوق النقد الدولي. وقارن التقرير السنوي للبورصة المصرية، بين أداء بورصة مصر وبورصات الكويت والبحرين ومسقط وقطر. وكانت مصر أبرمت اتفاق قرض مع صندوق النقد بقيمة 12 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتغذت خلال الأشهر الأخيرة من 2016 إصلاحات شملت تحرير سعر الصرف والتوسع في ضرائب القيمة المضافة مع ترشيد الدعم بهدف السيطرة على عجز الموازنة. وسجلت مؤشرات البورصة المصرية قفزات مهمة منذ نوفمبر 2016، حيث ارتفع المؤشر الرئيسي من تاريخ تحرير سعر الصرف في اليوم الثالث شهر نوفمبر عام

## استعراض أهم الحلول التقنية بمشاركة مائة جهة محلية وعالمية السعودية تنظم أول مؤتمر ومعرض لـ «إنترنت الأشياء»

36 خلال عشر سنوات فقط. وقال علاء الزعبي مدير عام المؤتمر والمعرض السعودي الدولي لإنترنت الأشياء، إن «تنظيم هذا الحدث الأول من نوعه على مستوى المملكة يدخل في إطار دعم تطبيق برنامج التحول الوطني ورؤية السعودية 2030 التي أفردت مساحة كبيرة لقطاع تقنية المعلومات ودعمه». مشيراً إلى جهود فريق العمل في اعتماد تطبيق أدق المعايير الدولية والخطط الكفيلة بإنجاح هذا الحدث في مجال التسويق الإلكتروني، والدفع الإلكتروني، وإصدار السجلات التجارية وغيرها، الأمر الذي رفع من ترتيب المملكة في مؤشر الأمم المتحدة للحكومات الإلكترونية من 90 إلى

من 5 مرات بحلول 2020، في الوقت الذي يتوقع خبراء اقتصاديون في الاستثمار الرقمية أن يصل حجم سوق إنترنت الأشياء بحلول 2020 إلى أكثر من 600 مليار دولار، عازين ذلك إلى تزايد وحدات الهواتف الذكية، وأجهزة الحاسب الآلي والأجهزة اللوحية بمقدار الضعفين، في الوقت الذي تُشير فيه الدراسات المتخصصة في شؤون «الاقتصاد الرقمي» إلى أنه بحلول 2020، سيكون حجم سوق إنترنت الأشياء أكبر من سوق الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسب الآلي والأجهزة اللوحية مجتمعين بمقدار الضعفين، وستصل عدد الأجهزة إلى 35 مليار جهاز متصل بالإنترنت، وسيستثمر

عالم التقنية والإنترنت، وستعرض الجهات المشاركة منجزاتها في الحلول التقنية وجهودها في تطبيق برنامج التحول الرقمي 2020، إلى جانب مشاركة القطاع الخاص الوطني والعالمي في عرض إنجازاته التقنية. وحسب بيان عن وزارة الاتصالات أمس، فإن انعقاد المؤتمر استجابة عملية لبرنامج التحول الوطني 2020 الذي أطلقته المملكة بصفة أحد البرامج الرئيسية لتحقيق «رؤية المملكة 2030» بوصفها خريطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وتماشياً مع نتائج الدراسات المتخصصة التي تشير إلى تضاعف حجم سوق إنترنت الأشياء بأكثر

إلى ذلك، بين المهندس عبد الله السليحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات أن من أهداف الوزارة تحويل المملكة إلى نافذة لتطبيقات إنترنت الأشياء في المنطقة لتكون البتروكيمياويات والخدمات المصممة للدفع باتجاه التحول الرقمي للمدن والمجتمعات والناس والبيانات، واستجابة لتأثير الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن بتكنولوجيا إنترنت الأشياء التي أحدثت ثورة جديدة في عالم الإنترنت وتطبيقاتها. ويروح أكثر من ثلاثين متحدثاً من الخبراء الأكاديميين والباحثين ورؤساء الشركات المحلية والعالمية في قطاع التقنية أهم ما لديهم من أحدث الإنجازات والتطورات في ويأتي انطلاق فعالية إنترنت



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	البلد	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,40	1508	2,49
ج. استرليني £	البلد	5,03	4,88	0,52	4,93	0,50	0,40	0,95	23,88	12,60	2022	3,34
يورو €	البلد	4,46	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	21,19	11,18	1795	2,96

**بتكوين**  
 أمس 1499,99  
 السابق 15754,20

**الذهب**  
 أمس 1303,04  
 السابق 1284,00

**النفط (برنت)**  
 أمس 66,34  
 السابق 66,30

## السودان يتلقى عرضاً تمويلياً بـ 6 مليارات دولار بضمان الذهب

الخرطوم: سيف اليزل يابكر

تلقى السودان عرضاً تمويلياً من أربع شركات معادن عالمية بقيمة 6 مليارات دولار، بضمان الذهب المنتج في البلاد، الذي بلغ حجمه هذا العام 105 أطنان ومن المتوقع أن يرتفع العام المقبل إلى 110 أطنان. وكان السودان أعلن منتصف العام الحالي عن استعداده لتقديم احتياطياته من الذهب، المقدرة بنحو 500 ألف طن، كضمانات لبيوت التمويل والبنوك والمؤسسات المالية الدولية، والمستثمرين الراغبين في مجالات الاستثمارات التعدينية المختلفة في البلاد. وأبدت بيوت تمويل دولية استعدادها للتعامل مع السودان بتقديم تمويلات مالية كبيرة لمشروعات تنموية سريعة العائدات، وذلك بضمان الذهب الذي تنتجه البلاد.

وأعلن وزير المعادن السوداني، هاشم علي سالم، أن بلاده تلقت عرضاً تمويلياً من أربع شركات كبرى بإكثر من ستة مليارات دولار، بضمان الذهب المنتج. ووفقاً لوزير المعادن السوداني، هاشم علي سالم، فإن المنتج من الذهب في البلاد يستطع إخراج السودان من مشكلته الاقتصادية في حالة عدم تصديره إلى الخارج واعتماده ضماناً للتمويل العالمي.



وبلغت ديون السودان الخارجية حتى 2016 ما يساوي 110 في المائة من ناتجه الإجمالي بقيمة 52,4 مليار دولار. وتوقع صندوق النقد الدولي أن تنخفض الديون إلى 94,9 في المائة من الناتج في 2017 بحيث تصل قيمتها إلى 54,1 مليار دولار. وأكد الوزير اتجاه الوزارة في العام المقبل لتوطين صناعة النحاس والمعادن النادرة والمشعة والأحجار الكريمة، والعمل على ترخيص مربعات جديدة. وأوضح الوزير أن قرار الحكومة بتولي شركة

### إلغاء وإعادة

تصدر الهيئة المنظمة لسوق الأسهم السعودية وهي هيئة سوق المال قرارات متتابعة هدفها خدمة السوق والعاملين فيها، وتنهج الدول العربية باتخاذ الأمر نفسه. سوق الأسهم السعودية سوق قديمة من أقدم أسواق الأسهم العربية ولكن نشأة هيئة سوق المال تعد نشأة حديثة سبقتنا إلى ذلك دول عربية كثيرة منها عمان، ما قصده أن لدينا تجربة عربية ثرية ولكنها متناثرة فكل دولة قد تقع في الأخطاء نفسها التي وقعت بها دولة عربية أخرى قبلها. السؤال لماذا لا نستفيد من اتحاد الغرف التجارية أو حتى تنظيم آخر يكون مظلة الجامعة العربية نوثق فيه تجاربنا العربية حتى نستفيد كل دولة من تجارب الدول الأخرى؟

هيئة سوق المال السعودية أصدرت تشريعا جديدا يقضي ببناء الأوامر في سوق الأسهم السعودية حتى وإن كانت أسعار الأوامر خارج نطاق التذبذب، سائرا لأمير فالسعودية تسمح بنطاق تذبذب مقداره 10 في المائة صعودا وهبوطا، فمثلا لو كان سعر سهم معين مائة ريال فيسمح لهذا السهم بالوصول إلى 110 ريالات والهبوط إلى 90 ريالا ويسمح ببناء الأوامر ما بين هذين السعرين. مستقبلا ستسمح هيئة سوق المال ببناء الأوامر إلى ما دون 90 ريالا وإلى ما فوق 110 ريالات. أولا مثل هذا القرار ليس جديدا فقد كان ساريا منذ نشأة السوق الإلكترونية وتم إلغاؤه بناء على معطيات مقعدة فقد كان معظم الذين يعملون في السوق أفرادا ولم يكونوا متابعين للسوق بشكل دقيق وهذه الأوامر تبقى مدتها طويلة وقد يصدر عن الشركة خبر جديد يؤثر على سعر السهم سلبي وإيجابا فيتضرر بناء الأوامر الذين نسوا أوامرهم قائمة سواء كانت بيعا أو شراء، مما اضطر لجنة الأسهم في وقتها، وكانت تتنقح من مؤسسة النقد العربي (ساما)، إلى إلغاء الأوامر التي تكون خارج نطاق التذبذب اليومي.

هيئة سوق المال تعيد السماح ببناء الأوامر خارج نطاق التذبذب، فما الذي حدث؟ الذي حدث أن سوق الأسهم السعودية تطورت فأصبح يعمل بها مؤسسات مالية محترفة كما أن خبرات الأفراد الذين يعملون في السوق السعودية أيضا تطورت، الأمر الذي يدعونا إلى إعادة بناء الأوامر خارج نطاق التذبذب إذ كان الأمر في السابق إلغاء أوامر البيع والشراء التي تخرج عن نطاق التذبذب اليومي مما يضعف سلسلة بناء الأوامر، أما الآن ومع تطبيق القرار الجديد فإن بناء الأوامر سيكون موجودا بيعا أو شراء وهذا يعطي المتعاملين فرصة قوية لبقاء أوامرهم مدد تصل إلى مدة أقصاها 29 يوما، وبسبب الأمر الجديد المتعاملين في السوق من وضع أسعار تتناسب مع أداء الشركة سواء كانت هذه الأسعار مبنية على تحليل مالي أو فني مما يجعل سلسلة بناء الأوامر في السوق قوية. ولا يعيب الهيئة أنها ألغت وأقامت بل هو مصدر قوة يبين أن الهيئة مرتبة في اتخاذ القرارات التي تخدم السوق وأسرع من السوق، إذ إن سوق الأسهم السعودية ترموثر حراري يتأثر بعشر الدرجة.

بيعهما بطرق غير رسمية. وأنتج السودان عام 2016 نحو 92,4 طن، ويتوقع أن يبلغ إنتاجه بنهاية العام الحالي أكثر من مائة طن.

واستطاع قطاع الذهب أن يجتذب شركة جديدة هذا الشهر، حيث وقعت الحكومة عقد امتياز لصالح شركة سعودية الخميس الماضي، وذلك للتقيب عن المعدن النفيس والمعادن المصاحبة بولاية جنوب كردفان بغرب البلاد.

ويستهدف السودان رفع إنتاجه من الذهب إلى 110 أطنان خلال عام 2018، ليحتل المركز التاسع عالميا والثاني في أفريقيا.

ويعزّم السودان إنشاء بورصة عالمية للذهب في بداية العام المقبل للحد من التهريب الواسع للمعدن النفيس. ويشهد السودان منذ نحو خمس سنوات نشاطا اقتصاديا كبيرا في استكشاف واستخراج والتقيب عن الذهب، وبلغ عدد الشركات العاملة في هذا المجال أكثر من 450 شركة محلية وعالمية.

ونما اقتصاد السودان بنحو 3,5 في المائة خلال 2016 مع معدلات تضخم بنحو 17,8 في المائة. وتوقع الصندوق أن يزيد العجز المالي للبلاد خلال 2017 لنحو 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 1,6 في المائة خلال العام السابق.

الاقتصاد السوداني، حيث إن الاحتفاظ بالمنتج من الذهب أفضل من سياسات بيع الذهب مقابل عائدات مالية، نظرا لشبوع عمليات تهريب المعدن النفيس في البلاد. وهناك تقديرات بأن نحو 30 في المائة من الذهب يتم

(سودامين) الحكومية بيع الزئبق في الأسواق خاصة في الخرطوم، ساهم في توفير الزئبق بالأسواق، بعد أن كان السماسرة يقومون بتخزينه. ووفقا لخبراء في سوق الذهب، فإن سياسة التمويل بضمان الإنتاج، ستعزز

وأكد الوزير اتجاه الوزارة في العام المقبل لتوطين صناعة النحاس والمعادن النادرة والمشعة والأحجار الكريمة، والعمل على ترخيص مربعات جديدة. وأوضح الوزير أن قرار الحكومة بتولي شركة

وبلغت ديون السودان الخارجية حتى 2016 ما يساوي 110 في المائة من ناتجه الإجمالي بقيمة 52,4 مليار دولار. وتوقع صندوق النقد الدولي أن تنخفض الديون إلى 94,9 في المائة من الناتج في 2017 بحيث تصل قيمتها إلى 54,1 مليار دولار.

### تخصيص 26,5 مليار دولار للمشروعات الصغيرة

## تركيا ترفع الحد الأدنى للأجور 14% في بداية العام الجديد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت وزارة العمل التركية رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 14 في المائة إلى 1603 ليرات تركية (نحو 420 دولارا) ابتداء من مطلع عام 2018.

وجاء القرار، الذي أعلنته وزيرة العمل والضمان الاجتماعي التركية جوليدة صامير أوغلو بعد اجتماعات وزارية خلصت إلى ضرورة زيادة رواتب العاملين بنسبة 14 في المائة. وكانت وزارة العمل التركية أعلنت مطلع عام 2017 رفع الحد الأدنى للرواتب إلى 1404 ليرات، فيما حددته عام 2016 بـ 1300 ليرة. ولم تحدد الوزارة الترتيبات لأسباب رفع الأجور عام 2018 بنسبة زادت على كل عام، إلا أن

تدهور قيمة الليرة التركية أمام الدولار مؤخرا على خلفية توتر سياسي مع الولايات المتحدة يرجح أنه السبب الرئيسي لهذه الزيادة، خاصة مع ارتفاع الأسعار في الأسواق التركية وزيادة معدل التضخم إلى نحو 13 في المائة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. وقالت وزارة العمل التركية إن الارتفاعات السنوية للعاملين على أراضيها بإمكانهم الاستفادة من رفع الحد الأدنى للأجور وذلك في حال امتلاكهم إن عمل نظامي في البلاد. إلا أن معظم السوريين في تركيا يعملون بشكل «غير رسمي»، بسبب صعوبة الحصول على إذن العمل، ما يعرضهم للاستغلال من قبل أرباب العمل خاصة في المنشآت الصناعية والمصانع في

الدولارات مؤخرًا على خلفية توتر سياسي مع الولايات المتحدة يرجح أنه السبب الرئيسي لهذه الزيادة، خاصة مع ارتفاع الأسعار في الأسواق التركية وزيادة معدل التضخم إلى نحو 13 في المائة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. وقالت وزارة العمل التركية إن الارتفاعات السنوية للعاملين على أراضيها بإمكانهم الاستفادة من رفع الحد الأدنى للأجور وذلك في حال امتلاكهم إن عمل نظامي في البلاد. إلا أن معظم السوريين في تركيا يعملون بشكل «غير رسمي»، بسبب صعوبة الحصول على إذن العمل، ما يعرضهم للاستغلال من قبل أرباب العمل خاصة في المنشآت الصناعية والمصانع في

### بسبب قانون الضرائب الأميركي الجديد

## «غولدمان ساكس» يتوقع تراجع أرباح الربع الأخير

صحيحة «نيويورك تايمز» منذ أسبوع من خلال شركة «سيرفي مانكي» على الإنترنت، يعتقد ذلك الشعب الأميركي فقط أن الضرائب سوف تنخفض في عام 2018. وهذا يتعارض تماما مع نقاط المناقشة لدى الحزب الجمهوري، كما يتعارض أيضا مع تقييمات أغلب خبراء الاقتصاد ممن درسوا مشروع القانون الجديد. وخلص مركز السياسات الضريبية، وهو من المؤسسات البحثية، في الأونة الأخيرة إلى أنه بموجب نسخة مجلس الشيوخ من خطة القانون، فإن نحو ثلاثة أرباع الأسر الأميركية سوف تسدد ضرائب أقل خلال العام المقبل... غير أن تغييرات اللحظات الأخيرة التي أدخلتها لجنة المؤتمر في مجلسي النواب والشيوخ، يمكن

واللائحة الاسترشادية التي يمكن أن تصدر، والإجراءات التي يمكن أن يتخذها البنك نتيجة لقانون الضرائب. ومن المقرر أن يعلن البنك النتائج المالية للربع الأخير من العام الحالي يوم الأربعاء 17 يناير (كانون الثاني) 2018. يأتي ذلك في حين يتوقع المحللون وصول أرباح «غولدمان ساكس» خلال الربع الأخير من العام الحالي إلى 5,1 دولار للسهم من خلال إيرادات قدرها 7,72 مليار دولار. وكانت بنوك كبرى أخرى قد حذرت من تراجع أرباحها على المدى القصير بسبب قانون الضرائب الجديد. وأعلن زعماء الكونغرس الجمهوريون، أن الإصلاح الضريبي سوف يزيد الأجور، ويسرع النمو الاقتصادي، ويمنع عائلات الطبقة الوسطى من التخفيضات الضريبية الضرورية للغاية... لكن هؤلاء الزعماء يواجهون صعوبة بالغة في إقناع الشعب الأميركي بهذه المزاعم. ولقد أظهرت استطلاعات الرأي المتعددة، أن مشروع قانون الضرائب الجديد لا يحظى بالشعبية الكبيرة بين الناخبين، وحالة الاستياء أخذت في التصاعد بمرور الوقت. ووفقاً لمسح شمل 5100 مواطن من البالغين، أجرتة

في نيويورك، «الشرق الأوسط» ذكر بنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس جروب» أن قانون الضرائب الأميركي الجديد الذي وقّعه الرئيس دونالد ترمب الأسبوع الماضي، سيقصص أرباحه خلال الربع الأخير من عام 2017، والعام الحالي الذي ينتهي يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بكل بنحو 5 مليارات دولار. كان الرئيس ترمب قد وقّع القانون الصادر باسم «قانون خفض الضرائب وتوفير الحوافز» يوم 22 ديسمبر الحالي ليصبح ساري المفعول. وسخّض القانون الجديد معدل ضريبة الشركات من 35 في المائة إلى 21 في المائة، في حين يفرض ضرائب على أرباح الشركات الأميركية العاملة في الخارج عند إعادة تلك الأرباح إلى البلاد. وفي بيان موجه إلى هيئة سوق المال الأميركية (لجنة الأوراق المالية والبورصة الأميركية)، أشار «غولدمان ساكس» إلى أن نحو ثلثي التراجع في الأرباح والبالغ 5 مليارات دولار يعود إلى الضرائب الجديدة على الأرباح العائدة إلى البلاد.

سوق العمل في البلاد. وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال ديتليف شيله، رئيس مجلس إدارة «وكالة العمل»، إن فائض العام الحالي بلغ 5,5 مليار يورو بزيادة بمقدار نحو 700 مليون يورو، مقارنة بالتقديرات التي كانت الوكالة أعلنتها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت الوكالة تتوقع بالأساس أن تحقق فائضاً بقيمة 1,5 مليار يورو، لكنها عادت وتعدت هذه التوقعات بعد ذلك بفترة وجيزة. وجاءت مؤشرات نوفمبر الإيجابية بعد انخفاض سابق للبطالة في أكتوبر (تشرين الأول)، ومكّن هذه الفوائض، وكالة العمل، من أن ترفع احتياطياتها لحالات الطوارئ بصورة أسرع مما كان متوقعا، حيث وصلت إلى 17 مليار يورو. وتوقعت الوكالة أن يصل فائض العام المقبل إلى أكثر من ملياري يورو، لتتوقع احتياطيات الوكالة إلى 19,7 مليار يورو، ما يجعلها تقترب من حدود العشرين مليار يورو، وهو الحد الذي يمكن أن توافقه الوكالة عنده على تخفيض المساهمات المدفوعة لها.

وقال هوفمان، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «البلاد تحتاج بشدة إلى التحديث بدءاً من مجال التعليم كاملاً مروراً بالبنية التحتية الرقمية، ووصولاً إلى طرق المواصلات». واعتبر أنه بدلاً من دفع الأموال على شركات التأمين والبنوك، يجب الإنفاق على المدارس والمعاهد الحرفية لدفع عملة التنمية. وقال إنجو كرامر، رئيس اتحاد أرباب العمل في ألمانيا، ملحوظاً لوكالة الأنباء الألمانية: «هناك قرارات حاسمة

وقال هوفمان، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «البلاد تحتاج بشدة إلى التحديث بدءاً من مجال التعليم كاملاً مروراً بالبنية التحتية الرقمية، ووصولاً إلى طرق المواصلات». واعتبر أنه بدلاً من دفع الأموال على شركات التأمين والبنوك، يجب الإنفاق على المدارس والمعاهد الحرفية لدفع عملة التنمية. وقال إنجو كرامر، رئيس اتحاد أرباب العمل في ألمانيا، ملحوظاً لوكالة الأنباء الألمانية: «هناك قرارات حاسمة

**مطلوب**

1- مهندس الإلكترونيات  
 • خبرة لا تقل عن 3 سنوات

2- مدير مكتب رئيس مجلس إدارة شركة كبرى  
 • شهادة جامعية  
 • خبرة لا تقل عن 5 سنوات  
 • لغة انكليزية ممتازة

3- مهندس زراعي  
 • خبرة لا تقل عن 5 سنوات

ترسل الطلبات على الأيميل التالي:  
**hrd@sttc.com.sa**

**غولدمان ساكس**

سوق العمل في البلاد. وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال ديتليف شيله، رئيس مجلس إدارة «وكالة العمل»، إن فائض العام الحالي بلغ 5,5 مليار يورو بزيادة بمقدار نحو 700 مليون يورو، مقارنة بالتقديرات التي كانت الوكالة أعلنتها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت الوكالة تتوقع بالأساس أن تحقق فائضاً بقيمة 1,5 مليار يورو، لكنها عادت وتعدت هذه التوقعات بعد ذلك بفترة وجيزة. وجاءت مؤشرات نوفمبر الإيجابية بعد انخفاض سابق للبطالة في أكتوبر (تشرين الأول)، ومكّن هذه الفوائض، وكالة العمل، من أن ترفع احتياطياتها لحالات الطوارئ بصورة أسرع مما كان متوقعا، حيث وصلت إلى 17 مليار يورو. وتوقعت الوكالة أن يصل فائض العام المقبل إلى أكثر من ملياري يورو، لتتوقع احتياطيات الوكالة إلى 19,7 مليار يورو، ما يجعلها تقترب من حدود العشرين مليار يورو، وهو الحد الذي يمكن أن توافقه الوكالة عنده على تخفيض المساهمات المدفوعة لها.

**فائض غير متوقع لوكالة العمل**

وقال هوفمان، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «البلاد تحتاج بشدة إلى التحديث بدءاً من مجال التعليم كاملاً مروراً بالبنية التحتية الرقمية، ووصولاً إلى طرق المواصلات». واعتبر أنه بدلاً من دفع الأموال على شركات التأمين والبنوك، يجب الإنفاق على المدارس والمعاهد الحرفية لدفع عملة التنمية. وقال إنجو كرامر، رئيس اتحاد أرباب العمل في ألمانيا، ملحوظاً لوكالة الأنباء الألمانية: «هناك قرارات حاسمة

**شركة مصانع كبرى للبلاستيك في المنطقة الشرقية**

تطلب الوظائف التالية:

**مدراء عام ومبيعات بلاستيك**  
 خبره لا تقل عن خمس سنوات في مجال عمله

**مساعد مدير مبيعات بلاستيك**  
 خبره لا تقل عن سنتين في مجال عمله

**مستتر في مبيعات بلاستيك للمنتاريع**  
 خبره لا تقل عن سنتين في مجال عمله

**مسؤول تصدير خارجي مبيعات البلاستيك**  
 خبره لا تقل عن سنتين في مجال عمله

ومن يجد في نفسه الكفاءة فعليه ارسال السيرة الذاتية على الإيميل التالي ، وتحدد الوظيفة  
**mustafa@salemhalmer.com**



# تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

# الملك عبدالعزيز آل سعود

مهرجان  
الملك  
عبدالعزیز  
للإبل



King Abdulaziz Camel Festival

## مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل

مهرجان عالمي رائد يعزز الجوانب الحضارية والوطنية  
له عوائد اقتصادية وثقافية للمجتمع

14 ربيع الآخر وحتى 15 جمادى الأولى 1439هـ  
الموافق 1 يناير حتى 1 فبراير 2018م



### جدول أشواط جائزة الملك عبدالعزيز لمزايين الإبل

الموافق	التاريخ	اليوم	اللون	الفئة
2018/1/1م	1439/4/14هـ	الإثنين	شعل - حمر	فردى — دق —
2018/1/2م	1439/4/15هـ	الثلاثاء	وضح	
2018/1/3م	1439/4/16هـ	الأربعاء	صفر - شقح	فردى — جل —
2018/1/4م	1439/4/17هـ	الخميس	مجاهيم	
2018/1/5م	1439/4/18هـ	الجمعة	مجاهيم	فردى — فحل —
2018/1/6م	1439/4/19هـ	السبت	شقح	
2018/1/7م	1439/4/20هـ	الأحد	صفر - شعل	فردى — فحل —
2018/1/8م	1439/4/21هـ	الاثنين	وضح - حمر	
2018/1/9م	1439/4/22هـ	الثلاثاء	وضح	فردى — فحل —
2018/1/10م	1439/4/23هـ	الأربعاء	مجاهيم	
2018/1/11م	1439/4/24هـ	الخميس	حمر - شعل	جمال — 20 —
2018/1/12م	1439/4/25هـ	الجمعة	صفر - شقح	
2018/1/13م	1439/4/26هـ	السبت	مجاهيم	جمال — 30 —
2018/1/14م	1439/4/27هـ	الأحد	وضح	
2018/1/15م	1439/4/28هـ	الاثنين	صفر - حمر	جمال — 50 —
2018/1/16م	1439/4/29هـ	الثلاثاء	شعل - شقح	
2018/1/17م	1439/4/30هـ	الأربعاء	مجاهيم	جمال — 100 —
2018/1/18م	1439/5/1هـ	الخميس	شقح - حمر	
2018/1/19م	1439/5/2هـ	الجمعة	صفر - وضح	جمال — 100 —
2018/1/20م	1439/5/3هـ	السبت	شعل	
2018/1/21م	1439/5/4هـ	الأحد	مجاهيم - حمر	جمال — 50 —
2018/1/22م	1439/5/5هـ	الاثنين	شعل - شقح	
2018/1/23م	1439/5/6هـ	الثلاثاء	وضح	جمال — 100 —
2018/1/24م	1439/5/7هـ	الأربعاء	صفر	
2018/1/25م	1439/5/8هـ	الخميس	مجاهيم	جمال — 100 —
2018/1/26م	1439/5/9هـ	الجمعة	صفر	
2018/1/27م	1439/5/10هـ	السبت	حمر - شقح	جمال — 100 —
2018/1/28م	1439/5/11هـ	الأحد	شعل	
2018/1/29م	1439/5/12هـ	الاثنين	وضح	

### جدول فعاليات مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل

عطلة نهاية الأسبوع واجازة منتصف العام مسرح خوبر 2 م - 8 م	جائزة الملك عبدالعزیز لمسافات الابل من 24 يناير حتى 1 فبراير 2018 8 م - 2 م	طوال فترة المهرجان 11 ص - 4 م
طوال فترة المهرجان 10 ص - 6 م	طوال فترة المهرجان 10 ص - 8 م	طوال فترة المهرجان 10 ص - 8 م
طوال فترة المهرجان 10 ص - 8 م	طوال فترة المهرجان 10 ص - 8 م	عطلة نهاية الأسبوع واجازة منتصف العام الفترة الأولى 2 م - 4 م الفترة الثانية 8 م - 10 م
طوال فترة المهرجان 10 ص - 7 م	طوال فترة المهرجان 10 ص - 6 م	عطلة نهاية الأسبوع واجازة منتصف العام مخيم الترفيه 10 م - 6 م
طوال فترة المهرجان 10 ص - 10 م	يوم الجمعة 12 يناير 2018م 4:00 م	طوال فترة المهرجان 10 ص - 6 م
طوال فترة المهرجان 10 ص - 10 م	طوال فترة المهرجان 2 م - 8 م	كل يوم سبت طوال فترة المهرجان 10 ص - 6 م

#### الجهات الاعلامية



#### الرعاية الاعلامية



#### الناقل الرسمي



#### الجهات المشاركة



#### الجهة المنظمة



مخيم فويلق ( غرف وأجنحة للإيجار اليومي ) للحجز يرجى الإتصال على : 0551693000 - 0551623000

@alaibilfestival  
www.alaibilfestival.com



الرياض الجنوبية للدهناء بين الحفنة والرمحية  
إحداثيات الموقع 25.6683080 46.8375240



رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



## مذاقات

ثقف نفسك وتعرف على واحد من بين أكثر المطابخ انتشاراً  
كل ما يجب أن تعرفه عن الأطباق اليابانية

السلم، والطبق الخاص في اليابان والذي يعتبر أكثر الأطباق جدلاً في البلاد وفي العالم، عبارة عن شرائح رقيقة شفافة من هذا السمك، ويتطلب أن يكون مع الطباخ الذي يحضره رخصة خاصة بالأمر بسبب قوة السم التي تحتويها.

## -الايهوني -Imoni

هذا الطبق عبارة عن شوربة سميكة من القلغاس واللحم ويؤكل في فصل الخريف في المناطق الباردة والشمال خصوصاً.

## -الاسوكيياكي -Sukiyaki

وهو عبارة عن طبق من شرائح اللحم والخضراوات الرقيقة المطبوخة في صلصات الصويا والدashi والسكر والساي. وتؤكل المواد بعد غمسها بالبيض المخفوق الطازج.

## الأطباق المذهبة -النيونو -

## Nimono

«النيونو» هي الخنثاء أو الأطباق المطبوخة أو المغلية ببطء، وتشمل عادة عناصر أساسية مثل مرق «شيو» بنكهة الساي وصلصة الصويا وكمية صغيرة من

## أطباق الشورية

يطلق على هذه الأطباق اسم «الاسوميونو - Shimono» وأحياناً «الشيرومونو - Shirumono». وهناك المشروبات من هذه الأطباق المعروفة وأهمها: شوربة الميسو - تونجيرو - دانغوجيرو - سوماشيجيرو - زوني.

## -الميسو -Miso

هذا الطبق واحد من أكثر أطباق الشورية اليابانية التقليدية شهرة وشعبية. وهو خليط بين صلصة الداشي وما يعرف بمعجون أو خليط الميسو. يضاف إلى هذا السائل عادة ما لذ وطاب من الخضراوات، وذلك يعتمد على الفرد والمنطقة والفصل خلال السنة. ويمكن أن يدخل في تركيبته الفجل والبطاطا والمحار والقريدس والسمك والطحالب والأعشاب البحرية وأحياناً الجزر ومرق الدجاج.

## -الزوني -Zoni

يعتمد طبق الشورية هذا على كعك الأرز المعروف بالـ«موشي» ويتم تناوله عادة عند نهاية العام. يضم الطبق مرق الداشي المصنوع من رقائق سمك البونيتو والطحالب البحرية وصلصة الصويا. وأحياناً يستخدم البعض التوفو بدلا من كعك الأرز.

## الأطباق الخلطة والملمحة

عادة ما تقدم هذه الأطباق التي تعرف باسم الـ«تسوكيمونو - Tsukemono»، في كميات وطاسات صغيرة، وتؤكل كأطباق جانبية مع الأرز الأبيض إلى جانب الساي أو كمادة تضاف إلى أطباق عصيدة الأرز. أهم هذه الأطباق: السونومونو - أوميوشي - تسوكوداني - شيوكارا - ميتاياكو - إيكورا - تراكو - تسوكيمونو.

## -الاسوكييمونو -Tsukemono

عبارة عن طبق من الخضراوات المخللة بالماء المالح والأجاج، منات الأنواع من الخضراوات، وعادة ما يقدم إلى جانب الأطباق التي تعتمد على الأرز.

الـ«تسوكوداني - Tsukudani» من الأطباق القديمة في اليابان التي تضم الأسماك الصغيرة جدا والمحاريات أو الأعشاب البحرية المطهية في الصويا الحلوة لغاية الحفظ.

بالإضافة إلى هذه الأنواع من الأطباق يضم المطبخ الياباني كمية كبيرة من الأطباق المنوعة الحلو والصلبة الصغيرة واللذيذة والأطباق الخاصة وأطباق الـ«شيمي - Chimi» التي تختص بالحلويات والحلويات والخبز.

## -الداون -Oden

هذا الطبق الشتوي عبارة عن «عدة مكونات مختلفة متنوعة من شوربة من الصويا» والداشي وتضم مكوناته الرئيسية: الخضراوات وخصوصاً الفجل والطحالب البحرية والبيض والبهارات وكعك السمك.

## الأطباق القليلة بسرعة

يطلق على هذه الأطباق اسم الـ«إيتاميمونو - Itamemono» هذه الأطباق على قلتها صينية

الأصول وعادة ما تشمل عمليات القلي السريع والتوفو والخضراوات واللحم والماكلات البحرية وأحياناً البيض. ومن الأطباق المعروفة: كينبيررا - تشانبورو.

## أطباق الساشيمي -Sashimi

الـ«ساشيمي - Sashimi» عبارة عن سمك مقطع إلى شرائح رقيقة تؤكل مع صلصة الصويا. وأحياناً ما تضم الصدف البحري المقدمة مع الصويا والواسابي. وهناك ما لا يقل عن ستة أطباق معروفة منها: ريباساني - ياساساني - توريساني - تاتايكي - إيكيزوكوري - فوغو - وغيره.

## -الافوغو -Fugu

الاسم يعني سمك البنفوخية



لندن، كمال قدورة

يعتبر المطبخ الياباني من أكثر المطابخ تنوعاً في العالم، إذ لا تتوقف أطباقه على الأرز والسمك كما يعتقد البعض، بل هناك لائحة طويلة من الأنواع التي يطبخها اليابانيون عادة من المواد الطازجة والموسمية وعلى رأسها السمك والأرز ولحم البقر (Tonkatsu) الذي أصبح استخدامه كثيراً منذ بداية القرن العشرين بسبب التلاقح مع الغرب، والأمر نفسه ينطبق على أطباق الكاري، بالإضافة إلى أطباق النودل أو المعكرونة والشوربات الكثيرة ومختلف أنواع الخضراوات والمخللات والأطباق المشوية والمقلية والسلوقة والخنثاء والحلوى وهلم جرا، ولا بد من الذكر أن طرازجة الأطباق اليابانية ونوعها الرفيع من ناحيتي التحضير والتزيين جعلت اليابان تزدهر فرنسا عن عرش المطابخ التي تحظى باكبر عدد من المطاعم التي تحفل نجوم ميشلان.

## أطباق الأرز

هناك ما لا يقل عن ثلاثين نوعاً من أنواع أطباق الأرز المختلفة، وهي ثلاثة أنواع: أطباق الأرز العادية والأطباق عصبدة الأرز وأطباق الأرز الأبيض بالطاسات، ومن أشهر هذه الأطباق:

- أطباق رز الكاري - Curry rice، التي جاء بها الإنجليز إلى اليابان في القرن التاسع عشر - وتعتبر هذه الأطباق الأقل حرارة من الأطباق الهندية، من أكثر الأطباق شعبية في اليابان حالياً.

- أطباق الشاهان - Chahan، وهي أطباق الأرز المقلي والتي جاء بها المهاجرون الصينيون إلى اليابان وعادة ما تضم الخضراوات والتوابل والماكلات البحرية والفطر والتافو والبيض أيضاً.

## -أطباق الـ«أونيغيري -Onigiri»

المعروف باسم أوموسوبي أيضاً، وهي عادة كرات أو أسطوانات أو مخلتات من كتل الأرز الأبيض المغطى بطبقة من البيض المشوي والموضوعان جميعاً فوق طبقة من الأرز.

## -الغيدون -Gyudon

كلمة غيدون تعني حرفياً طاسة لحم البقر - الطبق عبارة عن دونجيري «يحتوي على اللحم والبصل في صلصة حلوة وممتلئة» موضوعة على طبقة من الأرز.

## -الوايوكودون -Oyakodon

أو ساكودون تعني حرفياً «دنجيري الوالدين والطفل»، والطبق يضم اللحم الدجاج والبصل في طبقة من البيض المشوي والموضوعان جميعاً فوق طبقة من الأرز.

## أطباق السوشي

ليس هناك من لا يعرف السوشي هذه الأيام، إذ انتقل من المطاعم اليابانية إلى رفوف السوبر ماركت في جميع أنحاء العالم. ويعرف اليابانيون السوشي كالاتي: «السوشي عبارة عن قطع صغيرة من الماكلات البحرية النيئة توضع فوق الرز المخلل. أكثر مكوناته شيوفا سمك التونة والحبار والقريدس، كما يتم تقديمه مع الخيار والفجل المخلل وأو ملبت البيض الحلو». وعادة ما تضاف صلصة الصويا قبل تناوله، وتعتبر المكونات التقليدية والرئيسية للسوشي هي: الأرز والخل وسلك التونا والبيض والقريدس والحبار والأخطبوط والسلمون والأنكيس. وأهم الأنواع هي:

## -نيغيري زوشي -Nigirizushi

الاسم يعني حرفياً «المصنوع يدوياً أو القطعتين» كتل مستطيلة من الأرز وأحياناً كتل دائرية من الأرز والمرشوش بالخل والمفوفة بوريق طحالب النوري. وعادة ما تكون الكرات مضغوطة مع رشة من الـ«ساي» والواسابي وشرائح من السمك الطازج.

## -نوري مaki -Norimaki

نوري ما كي أو ماكي زوشي - الاسم يعني حرفياً «اللحافة»، وهو عبارة عن أرز عليه خل ملفوف بأعشاب البحر ثم يوضع أعلاه ما نرغب من أنواع السمك وغيرها. من الماكلات البحرية. تصنع الكتل على شكل أسطوانات وأحياناً تكون ملفوفة بالبيض المقلي.

## -إيناريزوشي -Inarizushi

الاسم مستخرج من اسم إله الشنتو الياباني أناري - هو عبارة عن جعب أو أكياس صغيرة من التوفو المقلي وعادة ما تكون الجعب مليئة بأرز السوشي وحدها. وعادة ما تشبه زوايا الجعب أذان الثعلب لأن رسل أناري من الثعالب كانت مولعة بالتوفو المقلي.

## -تشيراشي زوشي -Chirashizushi

الاسم يعني حرفياً «السوشي المبعثر»، وهو من أسهل أنواع السوشي من ناحية التحضير ويعرف كثيراً في شرق اليابان وغيرها - ويملأ «تنوعاً واسعاً» للطبقة العلوية للسوشي والتي توضع فوق طبقة أرز من الأرز المختلط بالخل». يتم تناوله كثيراً في عيد الدمي في شهر مارس (آذار)

## من كل عام.

## أطباق النودل

هناك ما لا يقل عن عشرة أطباق معروفة من أطباق النودل اليابانية المختلفة. ويعتبر النودل على نفس أهمية الأرز في ثقافة الطهي الياباني إذ يقدم أحياناً الاثنان معاً في الطبق نفسه.

## -السوبا -Soba

يحضر نودل الـ«سوبا» من حبوب الحنطة السوداء، وتضم المكونات التقليدية: الكرات وقطع السمك الكامابوكو ولحم البط والخضراوات البرية والتيمبورا المقلية كطبقة أخيرة على رأس تلك المواد.

## -الودون -Udon

عبارة عن طبق من النودل المصنوع من القمح الأبيض، وهو نوع مثالي من المعكرونة اليابانية التي تقدم في وعاء من الشورية الساخنة وقد تخمر أيضاً في صلصة الداشي المعروفة قبل تناولها. عادة ما يضم الطبق: الكرات وقطع السمك الكامابوكو والبيض والخضراوات البرية ومقلبات التيمبورا.

## -الرامن -Ramen

طبق الـ«رامن» من المعكرونة اليابانية التي تصنع على الطريقة الصينية. وهي معكرونة رقيقة

صفراء تقدم مع مرق الدجاج أو اللحم عادة مع بعض المكونات الأخرى التي تمنحها مذاقاً طيباً. من محتويات الطبق التقليدية: الكرات وبراعم الخيزران المحمرة واللحم.

## أطباق القلي العميق

هناك ما لا يقل عن ثمانية أطباق من هذا النوع الذي يطلق عليه اسم أغيونو - Agemono.

## -الدايكينكو -Yakinko

وهذا أيضاً من الأطباق المشهورة الذي يعني اسمه «لحم مشوي» - عادة ما يشعل اللحم أو الماكلات البحرية وأحياناً ما يضم فقط الخضراوات كالجزر والفطر والمفوف والفجل الحلو. وتاكل المشاوي مع صلصة التاري الطيبة.

## أطباق القدر الواحد

هناك على الأقل سبعة أطباق رئيسية من هذا النوع معظمها يشمل لحم البقر، ويطلق على هذا النوع من الأطباق اسم نابيمونو - Nabemono، وهي تضم أطباق: مفسونابي - شايو - سوكيياكي - تشينيابي - تشينيابي - كبريتانونابي - ايونو.

## -الشايبو شايبو -Shabu-shabu

الطبق عبارة «عن شرائح رقيقة من لحم البقر سهلة المضغ يتم مسكها بأعواد الأكل ووضعها في قدر من الماء المغلي لفترة وجيزة، ثم غمسها في الصلصة قبل أكلها». المكونات التقليدية للطبق هي: اللحم الكرات والبصل والكربن الصيني التافو.



## من كل عام.

## أطباق النودل

هناك ما لا يقل عن عشرة أطباق معروفة من أطباق النودل اليابانية المختلفة. ويعتبر النودل على نفس أهمية الأرز في ثقافة الطهي الياباني إذ يقدم أحياناً الاثنان معاً في الطبق نفسه.

## -السوبا -Soba

يحضر نودل الـ«سوبا» من حبوب الحنطة السوداء، وتضم المكونات التقليدية: الكرات وقطع السمك الكامابوكو ولحم البط والخضراوات البرية والتيمبورا المقلية كطبقة أخيرة على رأس تلك المواد.

## -الودون -Udon

عبارة عن طبق من النودل المصنوع من القمح الأبيض، وهو نوع مثالي من المعكرونة اليابانية التي تقدم في وعاء من الشورية الساخنة وقد تخمر أيضاً في صلصة الداشي المعروفة قبل تناولها. عادة ما يضم الطبق: الكرات وقطع السمك الكامابوكو والبيض والخضراوات البرية ومقلبات التيمبورا.

## -الرامن -Ramen

طبق الـ«رامن» من المعكرونة اليابانية التي تصنع على الطريقة الصينية. وهي معكرونة رقيقة

## صور المشاهير تزين جدرانها وأطباقه تبرز شطارتها

## «سينيور ساسي» إيطالية الصغيرة وسط نايتسبريدج

وبعض المشاهير علقت لهم أكثر من صورة نسبة لزياراتهم الكثيرة. طاقم العمل من الجنسية الإيطالية، أجمل ما في المطعم هو الجو الإيطالي الحقيقي فيه، صحنات النادل تتعالى بين الفينة والأخرى، وسخاء المطبخ الإيطالي واضح من خلال تقديم الخبز المحمص «البروشيتا» مع الطماطم المقطعة قبل اختيار الأطباق التي تنتوز على لائحة طعام غنية تضم عدة اصناف موزعة ما بين المقبلات والمعكرونة واللحم والدجاج والسمك ولكن يبقى طبق «سباغيتي لوبستر» أي سباغيتي بلحم سرطان البحر، الطبق الأكثر طلباً ومبيعاً في المطعم وهو بالفعل لذيق ويستحق لقب الطبق الألف في «سينيور ساسي» ويوصى دائماً بتناوله، ولكن إذا كنت تفضل أكل الدجاج فيمكن تناول «الإسكالوب» مع الصلصة أو لحم الستيك الطري. أما اصناف التورتيليني والياسا في كثير من متونوعة من بينها: Tagliolini Con Granchio (معكرونة مع لحم سلطعون البحر) وSpaghetti Alle Vongole (معكرونة مع قواقع البحر مع صلصة الطماطم والثوم) وZitoni Toscanini (وهذا الطبق أخذ اسم قائد الأوركسترا الإيطالي توسكانيني لأنه كان طبخة المفضل)، وهو عبارة عن معكرونة أسطوانية الشكل طويلة محشوة بلحم النقانق والفلفل وزيت الزيتون، ولحبي الألبان الإيطالية البسيطة والكلاسيكية فانصحهم بطبق Fettucine Alfredo بوصفته الأتية من روما والذي يعتمد على الكريمة والجبن والزبدة. جميع الأطباق في «سينيور ساسي» هي أشبه بما هو متعارف عليه في إيطاليا «أطباق الماما أو الأم»، لأن المكونات كلها تستورد يومياً من إيطاليا في موسمها، كما أن حجم الأطباق كبير تماماً مثلما هي في موطنها الأصلي. يشار إلى أن «سينيور ساسي» تملكه منذ عام 2007 مجموعة «سان كارلو» وفي عام 2009 وبعد زيارة أحد رجال الأعمال الكويتيين للمطعم طلب هذا الأخير شراء الامتياز التجاري لافتتاح أول فرع للمطعم في منطقة الشرق الأوسط وافتتح الفرع في الكويت.

يغذب السياسيين والمشاهير والذواقة على حد سواء على الرغم من بساطة ديكوره فإن خدمته التي تتمثل بطاقم العمل والمنهجيات التي تستخدم في الأطباق قد تقف وراء سر نجاح المطعم الذي يتوجب عليك أن



ديكور بسيط تعوض عنه الأطباق الإيطالية المميزة

1984 وعلى مدى 33 سنة وهو يجذب السياسيين والمشاهير والذواقة على حد سواء على الرغم من بساطة ديكوره فإن خدمته التي تتمثل بطاقم العمل والمنهجيات التي تستخدم في الأطباق قد تقف وراء سر نجاح المطعم الذي يتوجب عليك أن

تحتج طاولة فيه قبل عدة أيام من الزيارة نسبة للإقبال الشديد عليه. ليست المرة الأولى التي أقول فيها إن الزوار القادمون من

طبق الإسباغيتي يسلطعون البحر الأكثر مبيعاً في المطعم

فيها إن الزوار القادمون من

فيها إن الزوار القادمون من

لندن، جوسلين إيلا في ظل التنافس القوي في مجال المطاعم في لندن لا يمكن القول غير: «السقاء للأقوى» وبالفعل إذا لم يكن المطعم مميزاً ويقدم ما لا يستطيع غيره من تقديمه فلن يقف في وجه الزحف الكبير للمطاعم والمطابخ لا سيما الإثنية منها في العاصمة البريطانية التي تحول لقبها من عاصمة الصنبا إلى عاصمة الطعام لأنها بالفعل أصبحت من أهم عواصم العالم التي تضم أفضل المطاعم التي تشق طريقها إلى العالمية منها.

وبما أننا نتكلم عن المنافسة والبقاء فقد يكون مطعم «سينيور ساسي Signor Sassi» الإيطالي الواقع في رفاق ضيق في منطقة نايتسبريدج بوسط لندن هو خير دليل على أن المطعم الجيد والمميز يمكن أن يقف بوجه أي منافسة.

فهذا المطعم هو أشبه بمجسم إيطالي صغير في وسط العاصمة البريطانية، تم افتتاحه في عام





## المذاق الطيب بأسعار زهيدة في مناخ اجتماعي جولة على أجمل أسواق الطعام في لندن

إلى مشتريات الزهور والخضر والفواكه. وتحولت بعض العربيات إلى متاجر كبيرة في الشارع من بينها «دادي دونكي» الذي يبيع الأطعمة الإسبانية والمكسيكية منذ عام 2005، وحل آخر يتخصص في بيع الجبن المشوي في ساندويشات اسمه «غريل ماي تشيس».

● «مالتلبي ستريت ماركت» (Maltby Street Market): وهي سوق تقام في نهايات كل أسبوع في منطقة بيرمودسي بين خطوط السكك الحديدية ومخزن للمعادن يسمى «الأسو». ونشأت هذه السوق تدريجياً منذ عام 2009 حول عدة مقاهي في المنطقة، وسرعان ما تطورت إلى مركز تجاري كبير لبيع الأطعمة والمنتجات الغذائية، ويقبل عليها العديد من السياح لمشاهدة واحدة من مناطق لندن الشعبية غير المعروفة للأجانب. ويفضل زيارة هذه السوق في صباح أيام السبت، حيث تفتح كافة منافذ بيع الأطعمة أبوابها لفترة ما بعد الظهر. ويغلق بعض هذه المنافذ أبوابه أيام الأحد.



سوق بريكستون للطعام

● «فيتل ماركت» (Netil): وهي تفتح أبوابها طوال أيام الأسبوع حتى التاسعة مساءً، وفي عطلة نهاية الأسبوع حتى السادسة مساءً، وتباع في السوق كافة أنواع المأكولات التي يشتهر منها الكعك مع الشاي والتاكو المكسيكي والبيتزا. ويزداد الإقبال على السوق في الأيام المشمسة، حيث لا توجد أغطية لسقف السوق. وتوجد بعض المطاعم في السوق مثل مطعم باو التايواني وعربة الأكل الأفريقي التي تسمى «الم» وتوجد بعض الموائد التي يمكن تناول الطعام عليها. والسوق في شارع ويست غيت في منطقة شرق لندن.

وتنوع المأكولات أسبوعياً. وتقول نشرات «تايم أوت» إن الأطعمة التي تقدم في سوق كامبرويل هي من الأفضل بين مأكولات أسواق الشوارع. وهناك اسم مشهور للمأكولات في هذه السوق مثل «ماك» و«كاكي ليم» والشيف الجامايكي الذي يعمل في مطعم «لوفاج أند هوب». وبالإضافة إلى الأطعمة يمكن التسوق لشراء الزهور والكتب والهدايا.

● «داينيراما» (Dinerama): وهي بمثابة مهرجان لتذوق الطعام في منطقة شورديش في شرق لندن. وهي تفتح أبوابها يوماً من الخميس إلى السبت، وتقدم كافة أنواع الأطعمة الدولية والباربيكيو السويدي. وتوجد بعض الموائد في السوق لتناول الأطعمة المختلفة في الفترات ما بين الخامسة مساءً إلى ساعات متأخرة من الليل بين يومي الخميس والسبت من كل أسبوع. والدخول إلى السوق مجاناً حتى الساعة مساءً، ثم بتكلفة ثلاثة جنيهات بعد الساعة.

● «ليذر لين ماركت» (Leather Lane Market): وهي تقع في منطقة هولبورن، وتمتد بطول الشارع الذي يحمل اسم السوق حتى نهايته في منطقة كلاركينويل. وهي تفتح أبوابها من العاشرة صباحاً حتى الثانية ظهراً، ويرتادها عمال وموظفو المنطقة خلال فترة الغذاء. وتشتهر السوق بمقاهي القهوة وتمتد طولها عربات بيع المعروضات المختلفة، ومن بينها المأكولات والخضر والفواكه. وتختلف المعروضات بين يوم وآخر، ولكن بعض العربيات توجد في السوق يومياً منذ أكثر من 20 عاماً. وتخصص في الأدوات المنزلية ولكنها تحولت في السنوات الخمس الأخيرة للتخصص في المأكولات والمشروبات، وجاءت إليها منافذ الطعام وكافيتريات المشروبات، مما جعلها مركزاً معروفاً في المنطقة للباحثين عن الجديد لوجباتهم، بالإضافة

أنواع الطعام الإنجليزي التقليدي فحسب، بل توفر تشكيلة دولية تتراوح بين الباربيكيو الأمريكي إلى الفطير الياباني والأطباق اللاتينية. ويوجد في السوق أكثر من مائة منفذ تجاري، وهي مغطاة في معظمها للحماية من المطر. ولا تقتصر المعروضات فقط على المأكولات بأنواعها، وإنما تشمل أيضاً الملابس والحلي وأدوات المنزل والفنون والموسيقى. وهي الخطوة الأولى لصغار التجار الذين يقبلون على المهنة. وهناك مجموعات من المطاعم المشهورة مثل «اونست برغر» بدأت على عربات في هذه السوق للبيع المباشر للزبائن. وقد فازت السوق بجائزة «تايم أوت» لأفضل أسواق لندن في عامي 2015 و2016.

● «كامبرويل ماركت» (Camberwell Market): وهي تقام كل يوم أحد على حديقة عامة في منطقة كامبرويل، وتتميز بتنوع الأطعمة التي تقدمها عربيات السوق بين الأكل الماليزي وأنواع الجبن والسوشي الياباني.

على منافذ الطعام في هذه السوق أثناء فترة الظهيرة لتناول مأكولات تتراوح بين ساندويشات الفلفل وأطباق السلطة اليونانية، بالإضافة إلى الأكلات الشعبية البريطانية مثل السمك والبطاطس وساندويشات اللحم الباراد. ولا توجد مقاعد لتناول هذه الأطعمة التي يتناولها المتسوقون على الطريق. ولم تتغير ملامح هذه السوق منذ 50 عاماً على رغم تبدل مظاهر العمران حول الشارع

لندن، «الشرق الأوسط» حكومية ملزمة، بالإضافة إلى زيارات التفحيش والتراخيص. وفي لندن كانت البدايات في أسواق الطعام من القرى الريفية التي تعرض منتجاتها لأهل المدينة، وأصبحت الآن منافذ لبدائل الأطعمة السريعة مثل البرغر والبطاطس. وتنتشر هذه الأسواق في جميع أنحاء لندن، وتتراوح معروضاتها من مشروب القهوة إلى الغذاء الكامل أو الوجبة السريعة. وهي تتوجه لزوار السوق الذين يجمعون بين رحلات التسوق وبين تناول الوجبات السريعة. وهناك تصنيفات لهذه المنافذ الغذائية في الأسواق تعتمد على حسن الخدمة ونوعية الغذاء

لندن، «الشرق الأوسط» حكومية ملزمة، بالإضافة إلى زيارات التفحيش والتراخيص. وفي لندن كانت البدايات في أسواق الطعام من القرى الريفية التي تعرض منتجاتها لأهل المدينة، وأصبحت الآن منافذ لبدائل الأطعمة السريعة مثل البرغر والبطاطس. وتنتشر هذه الأسواق في جميع أنحاء لندن، وتتراوح معروضاتها من مشروب القهوة إلى الغذاء الكامل أو الوجبة السريعة. وهي تتوجه لزوار السوق الذين يجمعون بين رحلات التسوق وبين تناول الوجبات السريعة. وهناك تصنيفات لهذه المنافذ الغذائية في الأسواق تعتمد على حسن الخدمة ونوعية الغذاء

وتعود بدايات هذه الأسواق إلى اليونان القديمة، حيث كان السمك المقلي هو الوجبة السريعة في ذلك العصر، وكانت الوجبات السريعة في هذا الزمان تقتصر على الفقراء الذين لا تحتوي بيوتهم على مطابخ. أما الآن فتقدر منظمة الزراعة والأغذية عدد الذين يتناولون وجبات من أسواق الشوارع يومياً بنحو 3,5 مليار إنسان حول العالم.

وفي العصر الحديث تتعدد أسباب شراء أطعمة الأسواق الجاهزة، أهمها أنها أطعمة ذات مذاق طيب وتكلفة زهيدة. كما يتيح هذه الأسواق فرصة لتذوق الأطعمة المحلية أو الإثنية مثل الطعام الكاريبي أو اللبناني أو الصيني. والبيض الآخر يتذوق بهذه الأطعمة مرحلة الشباب التي كانت هذه الأطعمة تمثل الوجبات الرئيسية في حياتهم.

وهناك بعض المخاوف الشائعة حول مأكولات الأسواق والشوارع من حيث نظافة تحضيرها، خصوصاً حول انتشار

بعض الفيروسات الخطيرة مثل «Hepatitis A»، ولكن الإشراف الحكومي على منافذ بيع هذه الأطعمة واشتراطات الصحة العامة والنظافة تشير إلى أن نسبة الإصابة بأي عدوى هي في الواقع منخفضة، ولا تزيد عن نسبة الإصابة في المطاعم التقليدية.

وفي بريطانيا تخضع هذه



## البيض المقلي المخلوط مع شرائح السلمون المدخن

متى وجد البيض في الثلاجة وجد الطعام، لأنه من السهل تحضير عدة أطباق تحتوي على البيض مع إضافة مكونات أخرى لتجعل منها طعاماً لذيذاً وسهل التحضير.

### المقادير

- 4 بيضات
- ملعقتان كبيرتان من الحليب
- نصف ملعقة كبيرة حار التاباسكو (اختياري)
- نصف ملعقة كبيرة من صلصة ورسسترشر (اختياري)

### طريقة التحضير

أضف البندورة ودعها دقيقة قبل إطفاء النار من تحتها. ضغ خليط البيض المخفوق على شرائح الخبز المحمص وأضف إليها الثوم المفروم ناعماً وضع شرائح سمك السلمون المدخن إلى جنب مع إسفين من الليمون. ويمكن إضافة المزيد من الصلصات حسب الرغبة.

ملعقة كبيرة من زيت الزيتون  
100 غرام من البندورة الصغيرة  
ملعقة كبيرة من الثوم  
100 غرام من شرائح سمك سلمون المدخن الرقيقة  
4 شرائح من الخبز الأسمر (محمصة)  
نصف ليمونة مقطعة إلى عدة أسافين

## الإيطاليون يحتفلون بضم بيتزا نابولي إلى الإرث العالمي لليونيسكو

لندن، «الشرق الأوسط»

انضمت أخيراً بيتزا نابولي الشهيرة إلى لائحة التراث الثقافي للإنسانية بعد اجتماع الممثلين عن هيئة الأمم المتحدة مطلع هذا الشهر. والمعروف عن بيتزا نابولي أنها تتركز في عملية تحضيرها على أربع مراحل لصنع العجيبة، بما فيها الخلط والحجين والطهي في فرن يعمل على الحطب.

وجاء هذا القرار بعدما وقع أكثر من مليوني إيطالي عريضة تطالب منظمة اليونيسكو لمنح البيتزا الشهيرة شعار الإرث العالمي. والمعروف عن الإيطاليين أنهم لطالما اعترضوا على طريقة تقديم بيتزا نابولي في العالم بصورة تسيء إلى أصول تحضير وتقديم البيتزا الحقيقية، بالإشارة إلى إضافة بعض المدن الأوروبية التي تضع قطع الأناناس على وجه البيتزا. وهذا الأمر يعتبره الإيطاليون إساءة لمطبخهم وإرثهم الطعامي.

وحسب اليونيسكو فإن تحضير بيتزا نابولي يعتمد على أكثر من العجين، لأنه من المهم جدا تمرير العجيبة بالهواء ليدخل إليها الأكسجين. ورحب موريتسيو مارتينا



Paella بايلا

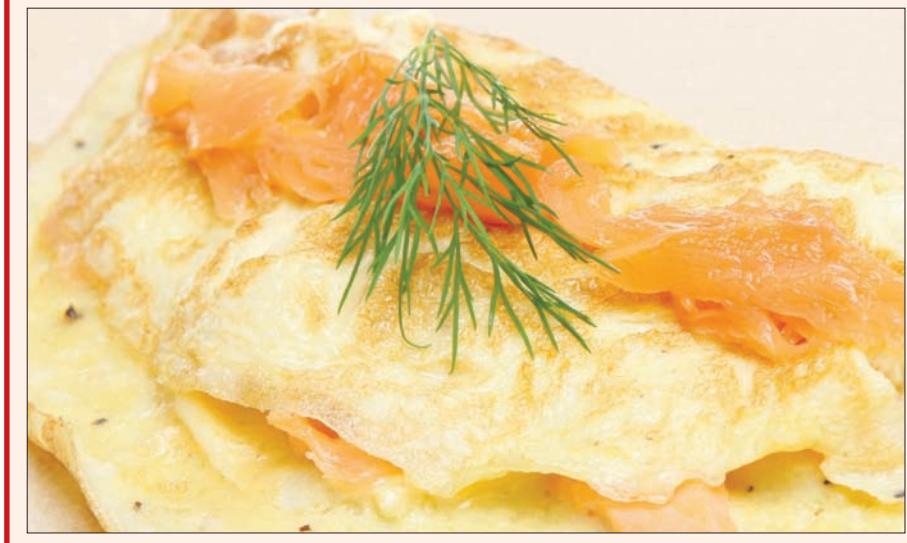
Galicia - غاليسيا

المذاق

هذا الطبق هو أشهر أطباق المطبخ الإسباني، ومذاق هذا الطبق بالتحديد يعتمد على تنوع أنواع الأسماك فيه وطهي الأرز بشكل جيد جداً مع استخدام البهارات اللازمة بكمية كافية. هذا الطعام بسيط جداً في منطقتي نوتينغ هيل السياحية ولكنه مقصد المشاهير والذواقة نسبة لأطباقه اللذيذة وأسعاره التنافسية.

323 Portobello Rd, London W10 5SY

العنوان



بشار إلى أن بيتزا نابولي تنافست على الانضمام إلى لائحة اليونيسكو مع العادات الثقافية في العالم. 33 تقليداً عالمياً من شأنه تنشيط

وزير الزراعة الإيطالي بهذا القرار الذي رأى أنه من شأنه حماية الإرث الإيطالي للطعام.



## المشهد الثقافي المصري... «خارج الصندوق»

هذا العام صعود دار «بتانة» بقيادة رئيس مجلس إدارتها الكاتب الشاب د. عاطف عبيد، وأصبحت محط أنظار الكتاب والشعراء والباحثين، بينما أعلن حسني سليمان صاحب دار «شرفيات» انسحابه من السوق وغلق أبواب الدار، مؤكداً في تصريحات صحفية شعوره بأنه لم يعد لديه ما يمكن تقديمه إلى صناعة النشر، وأنه يريد أن يمر انسحاب الدار بهدوء...

انطلقت «شرفيات» مع بدايات تسعينات القرن الماضي، وأصبحت من أشهر دور النشر العربية، وقدمت أعمالاً مهمة لعدد من الكتاب الجدد، إضافة إلى إسهامات متميزة في ترجمة العديد من روائع الأدب العالمي. وفي عبادة المسرح شهد هذا العام عودة خجولا ومضطربة لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، بعد انقطاع دام لسنوات، برز هذا في تغيير مسمى المهرجان إلى «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي»، وكان التجريب لا يعني المعاصرة، كما ارتفع الجدل بضرورة إلغاء فكرة المسابقة من المهرجان، وهي أحد عناصر التحفيز على الجودة والإتقان الفني.

وفي أجنحة أهم الإصدارات الشعرية تبرز دواوين: «برهان على لا شيء» للشاعر عاطف عبد العزيز و«ميدان طلعت حرب» للشاعر أسامة حداد، و«بيتي له بابان» للشاعرة فاطمة قنديل، و«لا يمكنك الاختفاء من الموت» للشاعر بدر و«اشاكنس الأفق بكمجة» لديمة محمود. وفي الرواية برزت أعمال «صخرة بيتقوهن» للكاتب محمد داود و«الوصفة رقم 7» للكاتب أحمد مجدي همام، و«حافة الكوثر» للشاعر علي عطا، والمجموعة القصصية «حائط غاندي» للكاتبة عزة رشاد.

وعقب الموت في هذا العام عدداً من الكتاب والشعراء، أتروا الحياة الثقافية بعباءة وافر من الإبداع والرؤى النقدية، منهم: الشاعر الناقد شريف رزق، أحد أهم المنظرين لقصيدة النثر، والشاعر الكاتب الصحافي أسامة مكاوي سعيد صاحب الأيقونة الروائية «تغريدة البجعة».

الذي أصدر كتاباً مهماً عن تجربة مطر بعنوان «الحلم والكيمياء والكتابة في عالم محمد عفيفي مطر». فاز بجائزة المركز الأول في هذه الدورة الشاعر اليمني جلال الأحمد، وفاز ببقية المراكز شعراء من مصر والمغرب، وقد لاقت الجائزة استحساناً في أوساط الشعراء والمثقفين المصريين والعرب، واعتبروها جائزة ضد النسيان. وشهدت الحركة التشكيلية عدداً من المعارض المهمة، للفنانين: محمد عبلة، وعبد الوهاب عبد المحسن، وعادل السيوي، وسماء يحيى، وقدمت المعارض تنوعاً بصرياً خصباً على تراث طريق الحرية، ولعبة الوجود، وتبادل الأفضة بين الإنسان والحيوان والطيور، والاحتفاء بنجمة العرائس كاشد إنجازات المخيلة البصرية الشعبية عبر نوافذ جديدة لها في اللوحة.

ورغم ما يبذله قطاع الفنون التشكيلية من دعم، فلا تزال الحياة التشكيلية تفتقد بينالي القاهرة الدولي، أحد أهم الفعاليات الفنية ذات النفل العالمي، الذي يقام كل عامين خلال شهر ديسمبر (كانون الأول)، وتنظمه وزارة الثقافة بإشراف قطاع الفنون بها، إلا أنه متوقف منذ 11 عاماً دون أسباب واضحة. كان آخر تنظيم له دورته العاشرة نهاية عام 2006، وفي السياق نفسه تعثر بينالي الإسكندرية الذي عقد دورته الثانية أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بإشراف منظمه الفنان المصري جمال مليكة، وبمشاركة 50 فناناً من إيطاليا وإنجلترا والكويت، مشيعاً حالة من الحيوة في فضاء المدينة التي تعد من أهم المنتجعات السياحية في العالم، وعانت من الإرهاب الذي يضرب المنطقة منذ سنوات. استطاع فنانو البيئي أن يخطفوا الأنظار بقوة وهم يرسمون في الأسواق والميادين وعلى تلال الجبال، في رسالة واضحة بعودة أجواء الأمن والاستقرار للمدينة.

على مستوى سوق النشر شهد



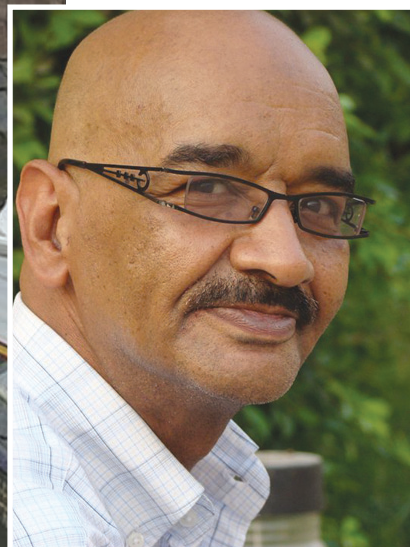
جانب من بينالي شرم الشيخ

الفنانين قدموا قراءات بصرية لأشعار عفيفي مطر، عبر ورشة فنية أقامها الإتياليه بإشراف الفنان الدكتور الحيد، وزير الثقافة المصري الأسبق، صلاح الملبجي. افتتح المعرض الدكتور شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة المصري الأسبق،

«المرحلة الكمية»، لافتاً إلى أنه سيركز اهتمامه بعنصر الكيف في الدورات المقبلة، بحثاً عن خصوصية أرحب لقصيدة النثر.



الشاعر شريف رزق



الروائي مكارى السعيد

ودشن جاليري «ضي» أنثيليه العرب جائزة للشعر باسم الشاعر الراحل محمد عفيفي، صاحب الإعلان عن جوائز دورتها الأولى معرض تشكيلي شارك فيه مجموعة من

التي كانت تقام أسبوعياً بمكتبة «البلد» بقيادة الناقد الأدبي الدكتور يسري عبد الله. وانتقلت حالياً إلى مقر حزب النجم. ليست بعيداً عن هذا المشهد وقائع الاجتماع الأول للجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، التي ضاق صدر مقرها الدكتور محمد عبد المطلب، وأعضائها المخضرمين في كراسيهم بالوفاء الجديد عليهم الشاعر الشاب محمد القليني، أحد فرسان قصيدة النثر. اعترض القليني على سياسة اللجنة في تكريم الشعراء، واختيارها عدداً منهم لحضور مؤتمر شعري، مشدداً على ضرورة أن يقدم الشاعر المكرم استقالته من اللجنة، لكن مقرر اللجنة صادر رايه بحجة اكتمال الحدث، الذي يعد خرقاً للوائح والقوانين التي تنظم عمل اللجان بالمجلس، رغم أن رئيس المجلس الأعلى للثقافة كان حاضراً هذا الاجتماع، وتدخل ليقول الشاعر الشاب رايه.

فيما بينها، بعد أن تم اختطافه إليها لبض ساعات، كشفت زمناً كاملاً من الإهمال والقبح، وفقدان المصادقية. اصداء الاستقالة اتسعت في أوساط المثقفين بالإدانة، وهناك من لاهمه عليها، واتهمه بالتسرع. وكالعادة لم يتم اتخاذ أي إجراء فيما حدث، الذي يعد خرقاً للوائح والقوانين التي تنظم عمل اللجان بالمجلس، رغم أن رئيس المجلس الأعلى للثقافة كان حاضراً هذا الاجتماع، وتدخل ليقول

إغلاق مجموعة من المكتبات الخاصة بالقاهرة ضربة موجعة في جسد الثقافة المصرية، طالت عبئتها هذا المسلسل مكتبات: «الف» و«الكرامة»، و«البلد» و«تنمية»، بحجج وذرائع إدارية واهية، ما اعتبره المثقفون تضييقاً على الحريات، خصوصاً أن بعض ملاك هذه المكتبات حقوقيون وناشطون سياسيون، كما أن لبعضها أفرعاً منتشرة في المحافظات، وتقدم خدمة ثقافية جاذبة، في مجالات القراءة واستعارة الكتب، وأنشطة الرسم وورش الكتابة، وكذلك الندوات الأدبية التي تناقش أهم الإصدارات الجديدة وتلقي الضوء النقدي عليها، في القصة والرواية والشعر وقضايا الثقافة، مثل ندوة «متحدى المستقبل»

## الكويت: المهرجانات والجوائز سمة المشهد الثقافي

الشيخة انتصار سالم العلي الصباح على تحريك الجو السينمائي بإنتاج عدة أفلام، حققت فيها جوائز مرموقة، مثل فيلم «العتر» وفيلم «حبيب الأرض» وفيلم «السراب».

وينتهي في شهر مارس، حيث احتفلت مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية بمرور 10 سنوات على تأسيس مهرجان ربيع الشعر العربي، وقد أطلقت على هذه الدورة اسم الشاعرين: عبد العزيز الرشيد من الكويت، ومصطفى وهي التل من الأردن، وأنتجت بهذه المناسبة فيلماً وثائقياً، وأصدرت مجموعة من الكتب حول الشاعرين المحتفى بهما.

وفي شهر أبريل (نيسان)، أقيم مهرجان المولدوراما المسرحي الدولي الرابع، الذي يرأسه الفنان جمال الهوي. وقد قدم الفنان عبد العزيز الحداد عرضاً عن الشاعر الراحل فهد السكير.

وفي شهر أكتوبر (تشرين الأول)، انطلق مهرجان مسرح الشباب العربي الذي تقمه الهيئة العامة للشباب، ويرأسه المخرج عبد الله عبد الرسول.

وفي الجوائز العربية، فاز الروائي عبد الله البصيص بجائزة أفضل كاتب عربي في معرض الشارقة للكتاب، عن روايته «طعم اللذات»، والكتابة لطيفة البلي بجائزة الشيخ زايد للكتاب، عن فرع أدب الطفل في كتابها «بلا قبعة»، والكتابة أمل الرندي بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة. وحري في الكويت توزيع جائزة «المنقذ» للقصة القصيرة، التي تنظمها الجامعة الأميركية في الكويت، ويتولى الأمانة العامة للجائزة الكاتب طالب الرفاعي، وقد فازت بهذه الدورة الكاتبة السورية الدكتورة شهلا العجيلي.

قبل نهاية العام، واجهت رابطة الأدباء الكويتيين بعض المشكلات بسبب استقالة 3 أعضاء من مجلس إدارتها، وهم: عبد الله، ومحمد عبد الله العجيلي، ود. نواف الجمحة. جردت انتخابات تكميلية فاز فيها 3 أعضاء جدد من قائمة

«الأدب الكويتي»، ليصبح أعضاء المجلس: طلال الرميضي الأمين العام، وحياة الباقوت في أمانة السر، وعضوية كل من: سالم الرميضي وعائشة الفجرى وعبد الله الفيكاوي وعبد الله البصيص وأمل الرندي.

كما جرى في هذا العام تأسيس جائزة ذات طابع إنساني باسم الأدبية منى الشافعي للقصة القصيرة للمهجرين العرب الذين شردتهم الحروب عن أوطانهم إلى المخافي وبلاد اللجوء، أو الذين تدور في بلادهم رحي الحرب.

وملما تبدأ الكويت عامها بمهرجان، فإنها تختتمه بمهرجان أيضاً، إذ أقيم في شهر ديسمبر (كانون الأول) مهرجان الكويت المسرحي المحلي، الذي بلغ دورته الثامنة عشرة، وقد فاز بالانصيب الأكبر من جوائز هذه الدورة مسرح الخليج العربي.

الكويت، عدنان هرزات

على الرغم من الأحداث الثقافية المهمة في المشهد الثقافي الكويتي لعام 2017، فإن الحدث الأبرز الذي جرى في العام الذي سبقه، المتخيل في افتتاح مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، ظل مهيمناً بصخامته وأنشطته على هذا العام. ولكن مع ذلك، فقد برزت عدة أحداث ثقافية جعلت من الحراك الثقافي في دولة الكويت لافتاً.

السمة التي أصبحت تقليداً سنوياً تتميز به الكويت هي المهرجانات، فقد اعتادت البلاد أن تبدأ عامها دائماً بمهرجان القرين الثقافي، الذي يكون مصحوباً بأنشطة وندوات وتوزيع أيرز جوائز، وهما التقديرية والتشجيعية. وقد فاز بالأولى: ليلي محمد صالح في مجال الآداب، والفنان إبراهيم الصلال في مجال الفنون المسرحية، والفنان محمود الرضوان في مجال الفنون التشكيلية، بينما فاز بالثانية: رجا الحفظاني بجائزة الشعر عن ديوانه «سماوات لمطر أخير»، مناصفة مع جابر النعمة عن ديوانه «تمهيداً لولادتي»، في حين نال طالب الرفاعي جائزة الرواية عن روايته «في الهنا».

وفي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، فاز بجائزة الدراسات التاريخية والأثرية والمأثورات الشعبية لدولة الكويت عبد الرحمن الإبراهيم، عن كتابه «نقد المصادر التاريخية المحلية لكويت ومضمونها»، في حين ذهبت جائزة التريبة لعلي الجعفر عن كتابه «أدب الأطفال والسياسة: التذوق والاختلاف».

وفي شهر فبراير (شباط)، أقامت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، التي يرأس مجلس إدارتها الفنان التشكيلي عبد الرسول سلمان، فعاليات بينالي سعاد الصباح للفنانين العرب، بحضور الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، ونخبة من الفنانين التشكيليين من الكويت ومختلف الأقطار العربية. وتضمن تكريم للفنانين بمسابقة البيئي التي تقدمها الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح. وفي شهر مارس (آذار)، تزداد غالباً الأنشطة الثقافية، فقد أطلق المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب فعاليات ملتقى النحت الدولي الأول، بمشاركة فنانين من الكويت ودول خليجية وعربية وعالمية. وشارك في البيئي مجموعة من النحاتين العرب والأجانب، منهم النحات البرازيلي الشهير المقيم في إيطاليا بريتلو ريناتو، والنحات السعودي طلال الطحيس، والمغربي محمد العادي، اللبناني زدرافجو تسينانوف، إلى جانب من عدد نظرائهم الكويتيين.

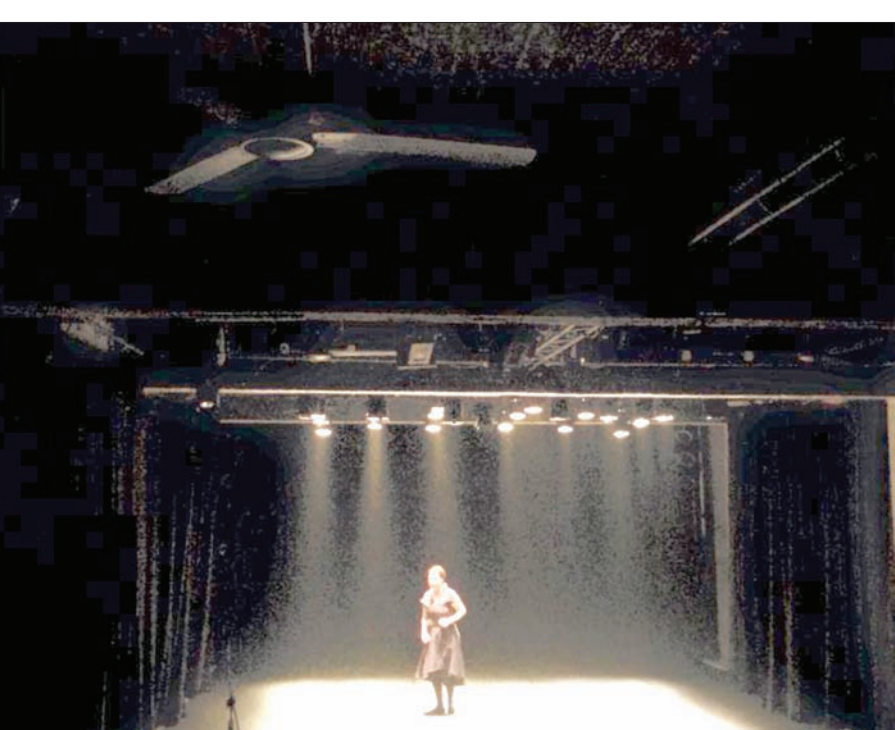
وفي الشهر نفسه، وضعت الكويت خطوة على طريق السينما، بافتتاحها مهرجان الكويت السينمائي الأول، من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بحضور عربي ودولي. ونظ في فضاء السينما، حيث أقدمت الناشطة الثقافية

النقاشات والمنازلات. ولا ننس في غمار حادثة المخرج السينمائي زياد الدويري كل الأفلام اللبنانية التي ملأت القاعات واجذبت الألف المتفرجين، ولم ينهه العام إلا وأعلن عن أفلام جديدة مثل «حبة كارميل» إخراج إيلي حبيب الذي يستكمل قصة مسلسل حمل الاسم نفسه، وكذلك «بالغلط» لسيف شيخ نجيب، وكان قد سبقهما سلسلة من الأفلام

تذكر منها «معارض» للفيلم الأول للمخرجة صوفي بطرس، و«ورقة بيضاء» أول أكشن لبناني من إخراج الفرنسي هنري برجيس. وتجدر الإشارة إلى ثمة مهرجانات سنوية معروفة للسينما في لبنان، لكن السنة تشهد العشرات من مهرجانات السينما المختلفة التي تنظمها جمعيات أو سفارات أو هيئات مدنية، حتى بات لكل موضوع مهرجان لأفلامه، فإضافة إلى الأفلام الوثائقية، هناك مهرجان أفلام حقوق الإنسان، ومهرجان أفلام العرب، والمهرجان الأفلام الأيبيرية الأمريكية، وحتى لمن لا يستطيع أن يصل إلى هذه المهرجانات، تأتيه قافلة جولة لتعرض له قرب سكنه.

المحان لا يتسع لعرض كثيف من الأحداث الثقافية التي شهدتها العاصمة اللبنانية طوال العام 2017، لكن لا بد من ذكر «معرض سداد» في «دار النمر» الذي شهد عرضاً لأجمل المخطوطات ومحاضرات حول الخط والكتابة العربية، وكذلك «مهرجان بيروت للفرص المعاصر» الذي بات موعداً سنوياً منتظراً. ولا تزال إلى جانب الفنون البصرية بيروت، ورغم كل ما يقال، مركزاً للطباعة والنشر، والأهم الصحافة، مع أن صحفاً مهمة اغلقت مثل «السفير»، وأخرى تعانى من النزوح الأخير، إلا أن مواقع تولد، ومشروعات في طور التحضير. ولا يبدو أن اللبنانيين استسلموا للصعاب، ولا هم يجدون أن الأقف مسود، بل على العكس، مع استمرار المهرجانات الصيفية وإن ببرامج أقل كلفة وأميل إلى الإنتاج المحلي، وتزايد المواعيد السنوية الدورية، ودخول جيل شاب إلى الحياة الثقافية، تنتعش ببيروت وإن بصيغ مختلفة عن ذي قبل.

## حياة لبنان الثقافية أبوابها مشرعة على الأمل بيروت وعشق الفنون البصرية



مشهد من مسرحية «شارع عباس 36» لفرقة «رذاق»

خضم الفورة المسرحية استعداد نهاية السنة الفنان الرائد فائق حمصي تجربته المسرحية الطويلة بالشراكة مع القديرين عايدة صبرا وزكي محفوظ، في استكشاثات من أجل ما كانوا قدموه في عالم الأداء التمثيلي الصامت، وذلك في عمل حمل عنوان «مشوار 45» كان قد قدم قبلها بابام في طرابلس.

صعب سرد أسماء كل المسرحيات التي أضاعت مسارح بيروت هذه السنة، وجددت شبابها، لكن لا بد من الإشارة إلى أن الفنان المسرحي الشهير، الكاتب والمخرج يحيى جابر والممثل زياد عبتاني اللذين سجلا جماهيرية استثنائية خلال السنوات الثلاث الماضية على مسارح بيروت من خلال الأعمال التي قدمها معاً، كانا على وشك تقديم مسرحية جديدة، حين تم توقيف الأخير، بتهمة التعامل مع إسرائيل.

ولا يمكن أن يكون كلام عن أهم الأحداث الثقافية في لبنان هذه السنة، دون التوقف عند الصدمة الكبرى التي أحدثتها خبر إلقاء القبض على عبتاني، كأحد نجوم خشية المسرح الجدد. فعدد من

في هذا الفن مثل «فونتاننا آرتيه» و«زانتوتا» و«أرتيميد» و«زومبي» و«الأمورينا»، وإذا أضفنا إلى كل ما سبق افتتاح «بيت بيروت»، وهو مبنى قديم له قصة المساوية مع الحرب، وقد تم تحويله إلى مركز ثقافي، ومكان للمعارض التي لم تتوقف منذ افتتاحه، وكذلك معارض الغاليريات الكثيرة المنتشرة في العاصمة، بمعزل عن الفنانين يعملون، بمعزل عن الخصاص السياسي وكأنما نمة عالم لهم يوازى ذلك المضطرب حولهم، أو أنهم يرون إلى نشاطهم هذا كعمل مقاومة للخراب المحيط بحدودهم وفي منطقتهم.

وإذا أضفنا في مجال الفنون البصرية التشكيل والتصميم والمسرح، فإن العام كان حافلاً بأعمال عددها قياسي، وإن بقيت المستويات متفاوتة. فقد قدم روجيه عساف «حرب طرودة»، وعادت بيتي توتل صفر إلى خشية لتقديم جديدها «فيريز»، وولي حمادة ووقت على «مسرح الجميزة» في عملها «لو رايت عنك حبي» الذي لقي إقبالاً واسعاً، وكذلك، وفي

بيروت «الشرق الأوسط»

الفنون البصرية تكتسب مزيداً من الشعبية، هذا واضح وجلي. فبعد أن كانت مضامين الكتب، النقاشات وتشغل الجدل، حول ما يكتبه مؤلفوها، وما يطرحونه من جديد أو يكشفونه من أسرار، صار الناس إلى ما يغري الدرر ويسلي أكثر ميلاً. وإن كان رواد معارض الكتب في بيروت والمناطق لا يزالون على وفائهم لهذه المواعيد التي يعود عمر بعضها إلى نصف قرن وأكثر، فإن تنامي أعداد الأفلام السينمائية التي تنتج وتعرض في لبنان، كما عدد المسرحيات، وطول فترة بقائها على خشية، كما توافد عدد كبير من المتفرجين مباهدتها، إضافة إلى ولادة مواعيد سنوية للفن التشكيلي وأخيراً في التصميم، كما وفرة الراغبين في الزيارة، تشي جميعها بأن الأعمار الأخيرة كانت تنحو تدريجياً صوب نمو جيل له مزاج مختلف.

فقد وصل «معرض بيروت آرت فير» هذه السنة إلى دورته الثامنة، متخطياً بشجاعة كل الصعوبات بحيث زاره أكثر من 28 ألف شخص خلال أربعة أيام مقابل 23 ألفاً العام الماضي. وشاركت في المعرض 51 صالة عرض قادمة من 23 بلداً. ورغم الأزمة الاقتصادية يقول المظنون: إن 88 في المائة من صالات العرض حققت مبيعاً. إضافة إلى ذلك، ونتيجة للنتائج الجيدة انطلقت الدورة الأولى «لمعرض بيروت للتصميم» الذي اجتذب 16 ألف زائر، في رغبة من المظنمين للاستفادة من مواهب المصممين اللبنانيين، الذين وصل بعضهم إلى العالمية، وتشجيع العوازم الناشئة. ويبدو أن هذا المجال، سيفتح آفاقاً جديدة للفن اللبناني، وبدأ يلتفت النظر إلى بيروت بصفتها مركزاً عربياً. وقد نظم «المعهد الثقافي الإيطالي»، معرضاً، على أهمية عالمية في العاصمة بيروت ضم أيقونات لمصممين إيطاليين بارزين، وأكثر من مائة قطعة أنجزت على يد مدار تسعين عاماً، كانت تعرض في متحف عالمية ذائعة الصيت، وهي قطع فريدة من نوعها. كما سلط المعرض الضوء على أهم العلامات التجارية المعروفة



## أعرب عن تهنئته للأمير فيصل بن خالد بجائزتي الإنتاج والمستورد ولي العهد يتوج «الشملي» و«روسينباوم» بكاسي «سباق الخيل السنوي»



ولي العهد في حديث باسم مع الأمير فيصل بن بندر والأمير متعب بن عبد الله لدى رعايته أمس حفل سباق الخيل السنوي

الأمير محمد بن سلمان يسلم الأمير فيصل بن خالد كأس خيل الإنتاج بعد نهاية حفل سباق الخيل السنوي أمس (واس)

رعى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع مساء يوم أمس، حفل سباق الخيل السنوي على كاسي ولي العهد لجياد الإنتاج والمستورد. وعقب نهاية الشوط التاسع سلم ولي العهد كاس خيل الإنتاج للأمير فيصل بن خالد بعد فوز الجواد «الشملي» بالمركز الأول لإسطبل الأمير فيصل بن خالد. كما سلم كاس خيل المستوردة للأمير فيصل بن خالد بعد فوز الجواد روسينباوم بالمركز الأول. وأعرب ولي العهد عن تهنئته للأمير فيصل بن خالد بمناسبة فوز الجوادين «الشملي» و«روسينباوم» بكاسي ولي العهد. فيما عبر الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز عن شكره لولي العهد على تشريفه ورعايته حفل الفروسية، وما تحظى به الفروسية من اهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده. ولدى وصول ولي العهد ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية، كان في استقباله الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة عسير، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني، والأمير تركي بن محمد بن فهد المستشار بالديوان الملكي، والأمير محمد بن خالد بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان العام، والأمير سعود بن سلمان، والأمير عبد الله بن خالد بن فيصل مستشار بالديوان الملكي، ومدير عام نادي الفروسية عادل المزروع، حضر الحفل الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية.

### عبد العزيز بن تركي توج الفائزين... وماكريس يشيد بزخم المنافسات

## تألق هندي - روسي - صيني في ختام بطولة العالم للشطرنج



الأمير عبد العزيز بن تركي لدى توجيحه الفائزين في بطولة الملك سلمان العالمية للشطرنج (الشرق الأوسط)

لمرتين، أن بطولة الرياض استطاعت أن تخطف أنظار محبي ولاعبى الشطرنج بجوائز البطولة المليون، بالإضافة إلى تواجد عدد كبير من اللاعبين المصنفين على مستوى عالمي من أجل الفوز بالجوائز والتواجد في المحفل العالمية للشطرنج. ووصف يارامنيكسي، الذي يلعب بجراند ماستر الشطرنج العالمي، بأن بطولة الملك سلمان العالمية للشطرنج خطفت الأنظار، وسحبت البساط من بقية البطولات المماثلة، وأنها تعتبر علامة فارقة في بطولات الشطرنج التي أقيمت على مستوى العالم. في حين كتبت صحيفة «المونديو» الإسبانية في عددها الصادر أمس أن احتضان الرياض لبطولة الملك سلمان العالمية للشطرنج، وكذلك بعد ردود الفعل الكبيرة للتنظيم الكبير والمميز الذي يرشح الرياض التي تستضيف البطولة للمرة الأولى بأن تستضيفها في السنوات القادمة، نظراً للنجاح الكبير التي حققتها، وأن تصريحات المسؤولين في الاتحاد العالمي للشطرنج الذين أبدوا أحاديث إيجابية حول البطولة وجوائزها الكبيرة، وعمله، ولدنيا بالاتحاد فريق يترصد كل ما يقدمه الإعلام السعودي بمختلف وسائله عن هذه البطولة». وأوضح رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج أن المستوى الفني بين جميع اللاعبين واللاعبات كان مثيراً، مستشهداً بحسب تنافس القوى بين اللاعبين واللاعبات في منافسات الشطرنج السريع بالفصل من قبل الهندي آناند فسنيواتان بعد أن تغلب على منافسه الروسي فيدوساف فلاديمير. وأشار اليوناني ماركوبوليس إلى أن تفوق آناند فسنيواتان في منافسات الشطرنج السريع ليس بمستغرب، كونه بطلاً عالمياً وثالثه أمر طبيعي، مبيناً أن خسارة بطل العالم النرويجي ماغنوس كارلسن لا تعتبر مفاجأة بسبب وجود منافسين أقوياء وأنكباء، مشيراً إلى أن كارلسن كان بإمكانه المحافظة على لقبه في الجولات الأخيرة، إلا أنه افتقد للتركيز، وخسر عدداً من النقاط التي حرمته من تحقيق اللقب، مبيناً أن سيدات اللعبة قدمن مستويات متميزة، حيث نجحت الصينية جو وان غون في تحقيق اللقب

الرياض، عبد العزيز العضاضى

توج الأمير عبد العزيز بن تركي نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في بطولات السريع والخاطف في كأس الملك سلمان للشطرنج، وذلك نيابة عن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ. وحصد الهندي فيشفاثان آناند المركز الأول للبطولة المفتوحة «السريع»، بينما حل الروسيان فيدوساف فلاديمير ثانياً ونيبومنياثني بالمركز الثالث، فيما حقق النرويجي ماغنوس كارلسن المركز الأول في منافسات الشطرنج «الخاطف»، والروسي سيرغي كاريان في المركز الثاني، بينما حل فيشفاثان آناند ثالثاً.

وفي بطولة السيدات، حققت الصينية جو وان غون المركز الثاني ضمن منافسات الشطرنج «السريع»، فيما حلت مواطنتها لي تينغجي بالمركز الثاني، والألمانية باهنز إيليزابيث ثالثاً. من جانبه، أكد اليوناني جورجوس ماركوبوليس رئيس الاتحاد الدولي العالمية للشطرنج حقق نجاحاً غير مسبوق في تاريخ البطولة على جميع الأصعدة التنظيمية والفنية والإدارية والإعلامية والخدمات اللوجيستية.

وأضاف: «هذه البطولة نجحت قبل أن تبدأ، من خلال الاهتمام والدعم والتخطيط الكبير المسبق من الهيئة العامة للرياضة في المملكة، ولست منذ توقيع اتفاقية التعاون المشترك مع تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، باننا موعودون ببطولة غير مسبوقة، ومتميزة في كل شيء...» وتكرس للاتحاد لم أشعر بقلق من عدم نجاح هذه البطولة، فإقامتها في المملكة لأول مرة هو نجاح بعينه». واستطرد رئيس الاتحاد الدولي للعبة: «أعجبت بهذا البلد الجميل المتطور والمزدهر بالبناء والنماء في مختلف النواحي، وسعدت بما شاهدته من العظمة الرياض، فهي مدينة كبيرة وجميلة، وسعدتنا تكبر بنجاح بطولة كأس الملك سلمان من النواحي التنظيمية والفنية والإدارية والإعلامية، فالتنظيم الإعلامي لم يكن أتوقعه بهذا الزخم الكبير والاهتمام، فقد وجدت أن لدى السعودية إعلام متطور ومتنوع ومتميز بحضوره

## شدد على اعتراز مصر بالعلاقات الوثيقة مع السعودية السي سي سي يبحث مع آل الشيخ سبل تعزيز التعاون الرياضي



الرئيس المصري خلال استقباله رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية أمس (الشرق الأوسط)

الرياضية بين البلدين، بحضور أحمد قطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر. ونقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، خلال الاستقبال، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي للرئيس المصري. منوهاً بقوة وتميز علاقات الشراكة التي تجمع بين البلدين، وحرص

## ويليام جيبور أول المغادرين من المحترفين الأجانب تألق غالي وكرو ينقذهما من الغربة «الشوية» في النصر

شهرين، وذلك من أجل السماح للفرق بالتسجيل في فترة الانتقالات الشتوية. من جهته، وصف الأرجنتيني جوستافو فوز فريقه في لقاء أول من أمس أمام الأهلي بالمعنوي والمهم، وقال: كانت المباراة بشكل عام متكافئة بين الطرفين باستثناء الدقائق العشر الأولى، حيث كنا أفضل، ودفاعنا قدم في اللقاء أداء رائعاً من ناحية التنظيم والتكتل، وكان في الموعد، وحد كثيراً من خطورة الهجوم الأهلوي، وأنا على ثقة بأن هذا الأداء سيتحسن مستقبلاً. وأضاف: منذ قدومي قبل شهرين بدأ الفريق يتأقلم مع الأسلوب الذي أريد أن أعبه، ونحننا في رفق الروح المعنوية لدى اللاعبين، وظهرنا بأداء جيد، ولكن حدث هبوط حاد في المستوى بسبب الإصابات والإصابات، ولم ننجح في إيجاد

## مطالبات جماهيرية بالتحقيق مع المتسببين في الخسارة الثلاثية الأهلي يحيل داسيلفا للانفرادي... ويخضم 50% من راتبه



الأهلي تلقى خسارة كبيرة في الكلاسيكو أول من أمس (تصوير: بدر الحمد)

اللاعبين لم ينفذوا المتطلبات والتعليمات الفنية التي طلبها مدرب الفريق سيرغي ريبوروف خلال المباراة، مؤكداً أن المدرب يقوم بعمله من خلال التدريبات، ووضع التكتيك المناسب، لكن نحن كلاعبين لم نطبق ما طلب منا داخل الملعب وافقدنا التعاون والحماس داخل الملعب، رغم محاولاتنا خلال المباراة بعكس فريق النصر». من جانبه، رفض ريبوروف مدرب فريق الأهلي تحميل حارس مرماه محمد العويس أو أي لاعب خسارة فريقه لمواجهة النصر، وقال إن الأخطاء واردة في كرة القدم، والعويس تصدى لعدد كبير من الفرص في مواجهات سابقة. وقال ريبوروف: عندما تتكرر

وكان مدرب الأهلي فتح ملف داسيلفا مع إدارة النادي بعد فراغ الفريق من مواجهة النصر، حيث فضل عدم الخوض فيه قبل اللقاء، وذلك لتحضير الأمل للفريق، في ظل النقص الكبير الذي يعتري صفوفه وحاجته الماسة لخدماته في المباراة المصرية التي خسرها الفريق الأهلوي وأضعفت حظوظه مجدداً في إحراز اللقب، بعد تنازله عن صدارته ترتيب فرق الدوري. ولم يقتنع مدرب الأهلي ريبوروف بالمبررات التي ساقها اللاعب لإدارة الكرة في ناديه، وكانت سبباً في تخلفه عن الحضور في الموعد المحدد، ومنها وجود موعد في المحكمة، حيث استغرب ريبوروف وجود جلسة محكمة في

يتجه الأوكراني سيرغي ريبوروف، مدرب فريق الأهلي الأول، لتحويل اللاعب البرازيلي ليوناردو داسيلفا والمحترف في صفوف الفريق، إلى التدريبات الانفرادية مع عودته إلى التدريبات خلال الفترة القادمة، مع العقوبة الإدارية المتخذة بالخصم 50% في المائة من راتبه. يأتي ذلك، بعد تخلف داسيلفا عن الحضور إلى جدة طوال الأيام الماضية رغم تعهده بالعودة في الموعد المحدد له، بعد أن وافق ريبوروف منحه إجازة قصيرة لإنهاء ارتباطاته في بلاده لعدم مشاركته في لقاءي الاتفاق والفتح بقرار انضباطي.





# الرياضة السعودية في 2017... عودة إلى المونديال... و«حرب على الفساد»

شهد عام 2017 جملة من الأحداث الرياضية في المملكة العربية السعودية، كان أبرزها تأهل المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم 2018، المقرر إقامتها في روسيا الصيف المقبل، حيث عاد الأخضر للمشاركة المونديالية بعد غيابه في نسختين ماضيتين منذ 2006.

واستهلته السعودية هذه المناسبات باستضافة كأس الملك سلمان للشطرنج، التي تقام في العاصمة الرياض بحضور أكثر من 100 متسابق حول العالم، كما تستضيف السعودية لاحقاً بطولة العالم لرياضة السيارات، كما تستضيف السعودية الجولة النهائية من النسخة الثالثة لبطولة العالم للدرون، إضافة إلى استضافة مدينة جدة نهائي السوبر العالمي للملاكمة تحت مسمى كأس محمد علي كلاي للملاكمة في مايو (أيار) المقبل.

## النساء في مدرجات الملاعب

وافقت السعودية على دخول العائلات إلى الملاعب بدءاً من مطلع عام 2018، وذلك بعدما ظل ذلك أمراً محزماً طيلة السنوات الماضية، رغم وجود بعض الاستثناءات في بعض المناسبات للوفود الرسمية الأجنبية، حيث أعلنت الهيئة العامة للرياضة التي يرأسها تركي آل الشيخ في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن قرار السماح للعائلات بدخول الملاعب وفقاً للضوابط وتماشياً مع توجهات القيادة الرشيدة.

وأعلنت هيئة الرياضة تخصيص ثلاثة ملاعب سيتم بدء تنفيذ القرار بها عقب تأهيلها، وهي ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، ومدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة، وملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام.

## المواليد يدافعون عن قميص المنتخب

بعد سنوات من عدم الاستفادة من خدماتهم، أعلنت الهيئة العامة للرياضة مؤخراً، وفي سبيل تطويرها الرياضة تخصص لجنة مهمتها الكشف عن المواهب من مواليد السعودية، بعضوية عدد من اللاعبين الدوليين السابقين، وأتت هذه الخطوة فئارها بعدما شهدت بطولة «خليجي 23» للمنتخبات المقامة في الكويت مشاركة عدد من اللاعبين من مواليد السعودية، وفي مقدمتهم علي النمر الفايز بجائزة أفضل لاعب في مباراة الإمارات الأخيرة.

## قرارات لتطوير رياضة كرة القدم

حازت رياضة كرة القدم المزيد من القرارات التطويرية هذا العام، كان أبرزها زيادة مكافأة بطولة كأس الملك إلى 10 ملايين ريال، مع رفع عدد المحترفين الأجانب لكل فريق إلى ستة لاعبين، إضافة إلى السماح بمشاركة حراس المرمى الأجانب، وإنشاء أكاديمية لتطوير حراس المرمى تحمل مسمى الألماني الشهير أوليفر، كان مع تغيير مسمى الدوري إلى دوري المحترفين السعودي، وإطلاق تصاميم خاصة بكل نادٍ مع العمل على تطوير مداخل الأندية عبر النقل التلفزيوني، وتوقيع اتفاقية مع الاتحاد الإسباني، وإرسال عدد من اللاعبين الدوليين لتدريب في أندية عالمية.

## الخصن... أسطورة يابانية في السعودية

أعلنت الهيئة العامة للرياضة عن توقيع عقد شراكة مع شركة «TBS» لتنفيذ مشروع بناء قلعة تاكيشي، الشهير باسم «الخصن»، وذلك على مساحة 300 ألف متر مربع في العاصمة الرياض، والذي سيكون مسرحاً للمنافسات والمسابقات الرياضية لكل الرياضيين العرب مع وجود جوائز ضخمة تم رصدها للفائزين.

## الهلال يخسر نهائي آسيا ولاعبه يتوج بالنجمية

فقد الفريق الكروي الأول بنادي الهلال فرصة التتويج باللقب الآسيوي، وذلك بعدما خسر مباراته النهائية لبطولة دوري أبطال آسيا أمام نظيره فريق أوروا الياباني، في الوقت الذي توج فيه مهاجمه السوري عمر خربين بجائزة أفضل لاعب قاري ليصبح اللاعب الهلالي الرابع الذي يحطף النجمية الآسيوية عقب نواف التميمي وياسر الحظواني وناصر الشمري.



فهد المولد سجل الهدف التاريخي الذي نقل الأخضر إلى المونديال (تصوير: بدر الحمد)

ملاعب كرة القدم العراقية، حيث دعا وزراء الرياضة العرب المشاركين في حفل الهيئة العامة للرياضة بتأهل المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم الذي أقيم قبل أيام عدة بالعاصمة الرياض، إلى لعب عدد من المباريات في العراق، داعياً اتحاد كرة القدم السعودي، الذي يرأسه عادل عزت، بترتيب لمواجهة فلسطين لكرة القدم، وتم التوقيع مع المدرب البوليفي خوليو سيزار لمدة موسم واحد.

كما وجه آل الشيخ دعوات مماثلة لكافة المنتخبات العربية المتاهلة لنهائيات كأس العالم 2018، وهي مصر، وتونس، والمغرب إلى زيارة السعودية وأداء مناسك العمرة، حيث ساهمت هذه الأدوار في استعادة القوة السعودية على الصعيدين العربي والقاري، وإن بدأت ملامح المستقبل أكثر إشراقاً نحو عودة القوة السعودية في الجانب الرياضي.

## السعودية قبلة البطولات العالمية

يبدو أن الحديث عن الحراك الرياضي المختلف في السعودية جاوز جميل الأقوال إلى صدق الأفعال؛ فالسعودية أصبحت بوصلة للرياضيين من حول العالم، وذلك بعد نجاحها في استضافة الكثير من البطولات العالمية لمختلف الألعاب.

”  
آل الشيخ  
أحدث  
قرارات  
تاريخية  
غير مسبوقة  
بعد تنصيبه  
رئيساً للهيئة  
العامة  
للرياضة  
“

رغم حلوله بالمجموعة الأقوى، التي ضمت إلى جواره اليابان، وأستراليا، والإمارات، والعراق، وتايوان.  
ويتواصل توهج الأخضر السعودي في المونديال القادم، وذلك بعدما أوقعته القرعة إلى جوار المستضيف (روسيا) في المباراة الافتتاحية لبطولة التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل، حيث جرت العادة أن تكون مواجهة الافتتاح إلى جوار نهائي البطولة هي الأكثر أهمية وجذباً لأنظار الجماهير والصحافة من حول العالم.

## استعادة الهوية عربياً وقارياً

استعادت السعودية شيئاً من هويتها الرياضية على الصعيدين العربي والإقليمي، وذلك من خلال الكثير من الأدوار التي لعبتها السعودية ممثلة بتركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة، الذي يتبوأ منصبه رئيس الاتحاد الرياضي للعضوان الإسلامي ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

وكان الدور الأبرز الذي قام به آل الشيخ خارج النطاق المحلي هو دور الوساطة الكبير الذي لعبه بين الكويت والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ممثلاً برئيسه جيانى إينفانتينو من أجل رفع الحظر الدولي عن رياضة كرة القدم الكويتية، الذي ظل ملازماً لها منذ منتصف 2015، وهو ما تحقق وقامت الكويت بعدها باستضافة بطولة كأس الخليج العربي للمنتخبات المقامة حالياً.

وتبنى آل الشيخ قضية رفع الحظر عن



تركي آل الشيخ

والإداري عقب التأهل نحو المونديال، من بينها تعيين اللاعب السابق ماجد عبد الله مشرفاً عاماً على المنتخب إلى جوار اللاعب السابق عمر باخشوين.

كما كشفت السعودية عن جملة قرارات تستهدف اتساع دائرة المشاركين والمستفيدين من المسابقات والألعاب الرياضية محلياً، وذلك بالكشف عن قرار السماح للعائلات بالسعودية بدخول الملاعب؛ وهو الأمر الذي كان محزماً طيلة السنوات الماضية.  
وتتجه السعودية نحو اتخاذ الرياضة كواحدة من وسائل الترفيه العائلية على غرار بقية الدول من حول العالم، وذلك بالعمل على تحسين بيئة الكثير من الملاعب والأماكن المحيطة بها لاتخاذها مقراً للترفيه العائلي طيلة أيام الأسبوع.

واستفادت السعودية أخيراً من المواليد الموهوبين في كرة القدم وغيرها من الألعاب؛ وذلك بالسماح لهم بتمثيل المنتخبات الكروية، إضافة إلى فتح المجال أمام الأندية لاستفادة من خدماتهم بدءاً من فترة الانتقالات الشتوية التي تبدأ في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك بمنح الفرصة للاعب لكل نادٍ يلعب في دوري المحترفين السعودي.

## السعودية تعود للمونديال

نجح المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في انتزاع بطاقة التأهل نحو نهائيات كأس العالم 2018 المقرر إقامتها في روسيا صيف العام المقبل، وذلك بعد غياب 12 عاماً، حيث تعود آخر المشاركات السعودية إلى مونديال 2006 الذي أقيم في ألمانيا.

وتمكن الأخضر السعودي من انتزاع بطاقة العبور عن مجموعته الثانية إلى جوار اليابان، وذلك بعد تحقيقه تسع عشرة نقطة ويغارق نقطة بتيمة عن المتصدر اليابان، حيث نجح الأخضر السعودي في الظهور بصورة مميزة

## الرياض: فهد العيسى

كانت الهيئة العامة للرياضة شهدت قرارات غيرت ملامح الرياضة السعودية، على رأسها إعفاء الأمير عبد الله بن مساعد، بامر ملكي، وتعيين محمد آل الشيخ الذي تم إعفاؤه كذلك بعد مضي أربعة أشهر وتعيين تركي آل الشيخ، الذي تولى إلى جوار منصبه رئاسة اللجنة الأولمبية السعودية.

وشهد عام 2017 حرباً نوعية على الفساد الرياضي والعبث المالي، حيث أحالت الهيئة العامة للرياضة عدداً من القضايا إلى هيئة الرقابة والتحقيق لوجود شبهة مالية وإدارية، وبدأت هذه القضايا بالكشف عن مخالفات عدة ارتكبتها الدكتورة عبد الله البرقان، عضو اتحاد كرة القدم السعودي السابق، إبان رئاسته لجنة الاحتراف.

وأعلنت الهيئة توصيلها إلى جملة من المخالفات التي كشفتها خالد شكري، أحد موظفي لجنة الاحتراف والمتمثلة بوجود ثماني عشرة مخالفة قادت مجلس الإدارة إلى تعليق عضويته في الاتحاد قبل أن يتم إسقاطه من المجلس في الجمعية العمومية الأخيرة، مع مواصلة قضيتته لدى هيئة الرقابة والتحقيق.  
وشملت قضايا محاربة الفساد الرياضي الكثير من المسؤولين، يتقدمهم أنمار الحائلي، رئيس نادي الاتحاد، الذي تم الكشف عن حالات عدة ذات شبهة مالية وإدارية، كما هو الحال مع عبد العزيز التويجري، رئيس نادي الرائد، إضافة إلى محمد سعد بخت، مقيم الكمام، الذي تمت إحالة ملفه إلى هيئة الرقابة والتحقيق.

وأعلن تركي آل الشيخ، إعادة فتح التحقيق بالكثير من الملفات الغامضة، بتقدمها ملف انتقال حارس نادي الشباب محمد العويس إلى نظيره الأهلي، وهي الصفقة التي أثارت الكثير من الجدل حولها وشهدت ملامسات إعلامية بين الناديين في ظل الإدارة السابقة لنادي الشباب برئاسة عبد الله القريني.

وأعلنت لجنة الانضباط والأخلاق في اتحاد كرة القدم السعودي مطلع هذا الأسبوع عن قرارات عدة بشأن هذه القضية، من بينها تغريم محمد العويس وزميله في الفريق تيسير الجاسم مليون ريال لكل منهما، إضافة إلى إيقاف عقوبة مماثلة على النادي الأهلي وأحد أعضاء شرفه، مع إيقاف تركي الزهراني، وكيل أعمال اللاعبين، مدى الحياة وتغريمه مليون ريال لوجود شبهات عدة مالية وإدارية في صفقة انتقال العويس.

وشهدت الرياضة السعودية جملة من القرارات الإصلاحية التي بدأت بالحد من مظاهر الهدر المالي في الأندية السعودية، إضافة إلى تطوير الجوانب الإدارية كافة في الرياضة بصورة عامة، من بينها إعادة هيكلة اللجنة الأولمبية السعودية وتأسيس ستة اتحادات رياضية جديدة، إضافة إلى تأسيس اتحاد جديد للإعلام الرياضي.

ويبدأ المسؤولون عن الرياضة في السعودية في تخفيف الاستعانة باللاعبين الدوليين السابقين، حيث شكّل تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة، الكثير من اللجان ذات العلاقة بتطوير رياضة كرة القدم على وجه التحديد، وضمت الكثير من الأسماء المميزة، مثل نواف التميمي، وحزرة إدريس، وفؤاد أنور، ومحمد نور، وسامي الجابر، ومحسن الجمعان وآخرين.

كما نهضت السعودية على الصعيد العالمي، وذلك بالعمل على استضافة الكثير من البطولات والألعاب الرياضية المختلفة، حيث بدأت باستضافة بطولة كأس الملك سلمان للشطرنج العالمية، التي تضم الكثير من المشاركين وأبطال اللعبة على الصعيد العالمي.

كما شهد عام 2017 الإعلان عن قرار تكيف ملعب الملك عبد الله في مدينة جدة؛ بحثاً عن تحسين البنية التحتية التي تساعد الجماهير على حضور المباريات، إضافة إلى توقيع الكثير من الاتفاقيات التعاونية بهدف تطوير رياضة كرة القدم، وإعادة الحياة لمستشفى الأمير فيصل بن فهد للطب الرياضي، بتوقيع اتفاقية مع مركز كلفلاند كليك المتخصص في الطب الرياضي. على صعيد منتخب كرة القدم، فإلى جوار تأهله إلى المونديال وحلوله في القرعة إلى جوار روسيا في المباراة الافتتاحية؛ فقد شهد العام الحالي، قرارات عدة تخص الأخضر السعودي، بدءاً بإحداث غربة شاملة في جهازه الفني



القرارات الرياضية الجديدة أضفت مزيداً من الإثارة على الدوري السعودي (تصوير: عدنان مهدي)



## مانشستر سيتي يواجه كريستال بالاس اليوم متطلعاً لإنهاء العام برقم قياسي في عدد الانتصارات

### صلاح يقود ليفربول لانتصار مثير على ليستر وتشيلسي يسحق ستوك



صلاح هدف ليفربول يسجل في مرمى ليستر (رويترز)

اشرف على مسيرة ميونخ القياسية، فإن هذا اللقاء سيمثل مقبلاً آخر على مدى تميز وجوده أداء غوارديولا، التي لم تقتصر فقط على تحويل الفريق إلى ماكينة انتصارات، بل ماكينة انتصارات بأداء جذاب ويبدو أن الطريقة التي يصنع بها الفريق إنجازاته، وليست الأرقام القياسية في حد ذاتها، هي التي تشكل الحافز لتقديم هذا الأداء النموذجي من قبل المدرب الإسباني.

وقال غوارديولا: «لا أضع الأرقام القياسية في حساباتي، ولكن ما يهمني هو ما ستقوم به أمام كريستال بالاس ورباعي الهجوم الرائع الخاص بالفريق... أنا متأكد جداً بما يقال، لكننا سنضرب نقاطاً إن عاجلاً أم آجلاً، وسنرى كيف سيكون رد فعلنا وقتها». ومع ذلك، فإن فكرة إهدار سيتي للنقاط تبدو أمراً أكثر خيالية الآن، وإذا فاز الفريق اليوم، فإنه سيدخل عام 2018 وهو يتصدر جدول المسابقة بفارق 15 نقطة على الأقل، وهو رقم قد يتغير.

اهتمام المدرب الإسباني، لكن ما يبدو مؤكداً في هذا اللقاء هو أن بالاس لن يخوض المباراة في حالة استكانة، كما فعل نيوكاسل يونايتد تحت قيادة رفايل بينيتز يوم الأربعاء الماضي عندما خسر 1/ صفر فقط بفضل الإسراف الشديد لسيتي في إهدار الفرص.

وعلى العكس، بدأ بالاس أكثر قوة بكثير أمام أرسنال قبل أن يخسر 3/2، وهو الانتصار الذي يرجع في جانب كبير منه لثلاثية الكيسيس سانتيز.

انتهاء فريقيه لعام 2017 بإنجاز آخر لا ينسى، وقال: «دوماً أسمع هنا حديثكم عن الأرقام، وخصوصاً الأرقام القياسية، لكن هذا مجرد نتيجة لما نقوم به في الملعب».

وتختتم المرحلة اليوم، فيلنتي مانشستر سيتي المتصدر مع مضيئه كريستال بالاس، ووست بروميتش البيون مع أرسنال.

ويأمل الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي في إنهاء العام الحالي باستعراض جديد لمهارات لاعبيه الذين يقدمون أداءً مثالياً ومحطماً للأرقام القياسية في الدوري الإنجليزي.

وتنهى غوارديولا عندما سُئل خلال المؤتمر الصحافي عن احتمال

بتسديدة زاحفة يسيراه من خارج المنطقة في الدقيقة 88. ورفع تشيلسي رصيده إلى 45 نقطة ليناكس بقوة فريق مانشستر يونايتد على المركز الثاني.

ومني إيفرتون باول خسارة له في عهد مدربه الجديد سام ألديس للفائز راين فريزر الهدفين في الدقيقتين 33 و89، وللخاسر أديسا غانا غبي في الدقيقة 57.

وحقق مدرب سوانزي سيتي الجديد البرتغالي كارلوس كارفالهايل بداية جيدة على رأس الجهاز الفني بفوزه خارج ملعبه على والتفورد بقيادة مواطنه ماركو سيلفا 2/1، علماً بأن فريقه تخلف بهدف حتى الدقيقة 86 سجله

وسرعان ما أضاف لاعب الوسط داني دينكوتر الهدف الثاني عندما سيطر على الكرة وأطلقها بمهارة من مشارف المنطقة في الزاوية المجدبة في الدقيقة 9، مسجلاً باكورة أهدافه في صفوف الفريق الذي انتقل إليه قادماً من ليستر سيتي مطلع الموسم الحالي.

وفي الدقيقة 23، أضاف الإسباني بدرو الهدف الثالث من تسديدة قوية.

وظهر ستوك سيتي بلا حول ولا قوة قبل أن يجهز عليه تشيلسي في أواخر الشوط الثاني بهدفين إضافيين للبرازيلي ويليان أحد أبرز نجوم المباراة من ركلة جزاء في الدقيقة 73 والتطهير الإيطالي ديفيدي تساباكوستا

في مختلف المباريات. وتابع المباراة الوافد الجديد إلى صفوف ليفربول المدافع الهولندي الدولي فيرجيل فان دينك، مقابل صفقة قياسية لمدافع بلغت 75 مليون جنيه إسترليني من ساوثهامبتون قبل أيام.

وعلى ملعب ستامفورد بريدج في العاصمة الإنجليزية، أتم تشيلسي شبك ضيفه الجريح ستوك سيتي بخماسية نظيفة بينها ثلاثية في الدقائق 23 الأولى ومواصلاً عروضه القوية في الآونة الأخيرة.

وافتح أصحاب الأرض التسجيل مبكراً بعد مرور 3 دقائق بكرة رأسية لمدافعه الألماني أنطوني روديجر مستغلاً كرة عرضية.

لندن، الشرق الأوسط

واصل المصري محمد صلاح تألقه وسجل ثنائية قاد بها فريقه ليفربول لانتصار ثمين على ليستر سيتي 2/1 في المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز التي شهدت انتصاراً ساحقاً لتشيلسي على ستوك سيتي 5/0.

على ملعب أنفيلد، لعب محمد صلاح دور المنفذ لفريقه ليفربول الذي قلب تخلفه أمام ليستر سيتي بهدف إلى فوز 2/1، سجلهما الفرعون المصري.

تقدم ليستر بهدف مبكر بواسطة هدافه جيمي فاردي، مستغلاً تمريرة عرضية من الجزائري رياض محرز بعد مرور 3 دقائق.

وأضاع صلاح هدفاً من فرصة ذهبية سحقت له عندما تخلف من الكاميروني جويل ماتيب وسدد بمحاذاة القائم الأيمن للليفربول في الدقيقة 23.

وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من ليفربول وضغطه المتواصل لم ينجح في تعديل النتيجة في الشوط الأول.

وبعد لعبة مشتركة رائعة من السنتغالي ساويو ماني الكرة الثانية موهماً بجسمه، ثم سدد بين ساقي الحارس الدنماركي كاسبر شمياكل محرراً هدف التعادل في الدقيقة 52.

ثم منح صلاح الفوز الثمين للليفربول عندما تخلف من مراقبة المدافع العملاق هاري ماغوير وانفرد بالحارس وسدد على يمينه في الدقيقة 76، رافعاً رصيده إلى 22 هدفاً هذا الموسم

## عودة مخيبة لسيرينا بخسارتها المبكرة في دورة أبو ظبي للتنس

### فيدرر المتألق يقود سويسرا للتقدم على اليابان في كأس هوبمان

المختلط، تفوق الفئائي الروسي على الأميركي بنتيجة 3-4 (5، 4-1 و 4-2).

ومن المقرر أن تنطلق اليوم منافسات المجموعة الأولى، بمواجهات بين أستراليا وكندا، على جانب آخر جاءت عودة الأميركية سيرينا ويليامز للمنافسات مخيبة، بعد غيابها منذ مطلع عام 2017 لوضع مولودتها الأولى، بخسارتها أمام اللاتفية ليلينا أوستابنكو، أمس، بالجولة الأولى لدورة أبو ظبي للتنس.

وفازت اللاتفية الشابة، 20 عاماً، المتوجة بلقب بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس، على الأميركية المخضمة، 36 عاماً، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، بنتيجة 6-2، و 3-6، و 5-10.

ولعبت المجموعة الحاسمة بنظام شوط فاصل تفوز به اللاعبة التي تسبق منافستها إلى إحراز عشر نقاط.

وتأتي المباراة بعد أشهر فقط من وضع سيرينا، حاملة الرقم القياسي في عدد القاب البطولات الكبرى (23 لقباً)، مولودتها الأولى في سبتمبر (أيلول)، علماً بأنها غابت عن الملاعب منذ إحرازها لقب بطولة أستراليا المفتوحة في يناير 2017.

وقالت اللاعبة الأميركية:

«أنا سعيدة فقط لوجودي هنا»، وتامل سيرينا التي بدأ بشكل واضح خلال المباراة أنها تعاني بدنياً من آثار الإبتعاد الطويل عن الملاعب، في الدفاع عن لقبها في أستراليا 2018، علماً بأن البطولة ستكون أولى البطولات الكبرى للموسم الجديد، ومن المقرر انطلاقها في 15 يناير المقبل.

ولم تخف سيرينا أنها كانت «قلقة بعض الشيء»، خلال المباراة ضد اللاعبة التي حققت مفاجأة في 2017، بإحرازها باكورة القابها في مسيرتها الاحترافية، على الملاعب الترابية لبطولة فرنسا المفتوحة.

وقالت سيرينا: «كنت انظر دائماً إلى فريقي الفني في المدرجات، لأتأكد من أن كل شيء يسير على ما يرام».

وخاضت الأميركية مبارياتها بدهوء ولم تقدم على مجازفات لجهة سرعة التحرك أو التقدم نحو الشبكية، إلا أن الأکید - لم تفقد الرخم الذي عرفته به ضرباتها وإرسالاتها.

ولم تخف أوستابنكو فرحها بخوض مباراة ضد منطلها الأعلى وقالت: «كانت فرصة ممتازة للعب ضدها».



فيدرر يحتفل بفوزه على سوغيتا (أ.ف.ب)

وكان ميلان الذي فاز على غريمه إنتر ميلان الأربعاء (1 - صفر) بعد وقت إضافي في ربع نهائي كأس إيطاليا، يأمل في أن يشكل هذا الفوز انطلاقة جديدة له بقيادة مدربه ولاعبه السابق غاتوزو الذي حل بدلاً من فينتشنزو مونتالا.

ورغم الإنفاق الكبير للمالكين الصينيين لميلان لتعزيز صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، فإن النتائج على أرض الواقع لا تعكس ذلك.

ومنذ مباراته الأولى في عهد غاتوزو في 3 ديسمبر (كانون الأول)، فاز ميلان مرة وتعاد مرتين وخسر مثلها في الدوري المحلي. وكان نابولي قد أنهى مرحلة الذهاب وسنة 2017 في صدارة الترتيب، بفوزه أول من أمس (الجمعة)، على كروتوني 1 - صفر في افتتاح المرحلة.

ورفع فريق المدرب ماريوتسيو ساري رصيده إلى 48 نقطة، مقابل 44 لغريمه يوفنتوس الذي يحل لاحقاً ضيفاً على فيرونا. وهذا الفوز الثالث على التوالي

تاومي أوساكا 7 - 5 و 6 - 3، بينما تفوق فيدرر وبنسيتش على سوغيتا وأوساكا في الزوجي 2 - 4، 1 - 4، و 3 - 6، والأميركي جاك سوك على كارن خاتشاتوف 6 - 1، 1 - 6، و 3 - 3 في فردي الرجال.

وفي مباراة الزوجي حتى السادس من يناير (كانون الثاني)، وتضم المجموعة الثانية سويسرا واليابان وروسيا والولايات المتحدة، بينما تتألف المجموعة الأولى من أستراليا وألمانيا وكندا وبلجيكا.

وفي المواجهة الأخرى ضمن المجموعة الثانية، فازت الولايات

عن موسم الدورات التي تقام على الملاعب الترابية، وأبرزها رولان غاروس الفرنسية.

وفي أول اختبار له في الموسم الجديد، لم يجد فيدرر صعوبة في التفوق على سوغيتا (29 عاماً، المصنفة 40 عالمياً) بمجموعتين خلال أكثر قليلاً من ساعة وأحدة.

وقال فيدرر بعد المباراة: «أشعر بانتي استعدت إيقاعي بشكل أكبر، الموسم الماضي كنت أمل في تحقيق إرسال أول جيد، وأمل في أن يكون ناجحاً بقدر ما يكون عليه خلال التدريب».

أضاف: «أعتقد أن كل علامات الجيوش استنفها من هذه ليست موجودة حالياً، وهذا أمر جيد، أعتقد أنها بداية رائعة».

وهو الفوز الثاني لفيدرر على الياباني في ثاني مواجهة بينهما، علماً بأنهما سبق أن التقيا في دورة «هاله» الألمانية خلال عام 2017.

وقال السويسري المخضرم: «أنا بصحة جيدة الجسم رائع، لا يمكن أن يكون أفضل مما هو عليه، وبالتالي أنا أسعد ما يمكن».

وكان فيدرر قال قبيل انطلاق المنافسات، إن «التوقعات لسنة 2018 ستكون أعلى من العام

بيير (أستراليا)، الشرق الأوسط»

حقق النجم المخضرم روجيه فيدرر فوزاً في بداية موسمه الحادي والعشرين في منافسات التنس، وذلك على حساب الياباني يويشي سوغيتا 6 - 4 و 3 - 6، في انطلاقة منافسات كأس هوبمان للمنتخبات المختلطة أمس لبقود بلاده للتفوق على اليابان 3/ صفر.

ويدخل فيدرر، 36 عاماً، سنة 2018 بعد موسم لافت عاد فيه إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي خلف الإسباني رافائيل نادال، وأحرز خلاله سبعة القاب بينها بطولة أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنجليزية، ليرفع رصيده من القاب «الغراند سلام» إلى 19.

وقال السويسري المخضرم: «أنا بصحة جيدة الجسم رائع، لا يمكن أن يكون أفضل مما هو عليه، وبالتالي أنا أسعد ما يمكن».

وكان فيدرر قال قبيل انطلاق المنافسات، إن «التوقعات لسنة 2018 ستكون أعلى من العام



سيرينا تصرخ بحسرة الخسارة (أ.ب)

ويعود مباراة الرجال بين فيدرر وسوغيتا، فازت السويسرية بليندا بنسيتش على اليابانية

## روما يفرط في المركز الثالث بالتعادل مع ساسوولو

### ميلان يقتنص نقطة ويفلت من الخسارة أمام فيورنتينا



سيميونى لاعب فيورنتينا (يمين) في سباق على الكرة مع اليسيو لاعب ميلان (أ.ب)

الذي يحل ضيفاً على فيرونا لاحقاً، وعلى ملعب «أرتيميو فر انكي» في فلورنسا وأمام 30 ألف متفرج، انتزع ميلان نقطة من ملعب مضيئه فيورنتينا.

ووحد فريق المدرب جينارو غاتوزو نفسه قريباً من هزيمة جديدة، بعد تمكن المضيف من التقدم بهدف للأرجنتيني جيوفاني سيموني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد ديبغو سيموني، في الدقيقة 71، إلا أن التركي هاكان أوغلو أنقذ ميلان بهدف التعادل بعد 3 دقائق.

والرافات أن الهدف أتى من فرصة نادرة لفريق ميلان الذي اكتفى بتسجيل 24 هدفاً هذا الموسم، بينما تلقت شبكته 27 هدفاً.

وفي مباراته المائة مع ناديه، ساهم الحارس الشاب جانلوجي دوناروما، 18 عاماً، في إنقاذ فريقه أكثر من مرة من فرص محققة لفيورنتينا، لا سيما عبر محاولات لسيموني في الشوط الأول، والكرواتي ميلان بادل في الشوط الثاني،

روما، الشرق الأوسط»

تعادل ميلان المتعثر 1 - 1 مع مضيئه فيورنتينا في مباراة باهتة عندما أنقذه هاكان شانلان أوغلو من الخسارة الثالثة على التوالي، بينما فشل روما في اقتناص المركز الثالث بعد اكتشافه بتقلع تعادل مخيبة ضد ضيفه ساسوولو (1 - 1) أمس، في المرحلة 19 من بطولة الدوري الإيطالي.

على اللاعب الأولي في روما، افتتح لورينتسو بيليجريني التسجيل لروما في الدقيقة 31 بتسديدة يسارية أرضية، بعدما هبها له على طبق من فضة البوسني آدين دجيكو، لكن ساسوولو عادل براسية قوية من مسافة قريبة لسيموني ميسرولي، إثر عرضية بعيدة من الجهة اليسرى فشل الحارس البرازيلي اليسون في صدّها في الدقيقة 78. ورفع فريق المدرب ماريوتسيو ساري رصيده إلى 48 نقطة، مقابل 44 لغريمه يوفنتوس

لنابولي في الدوري، بعد تلقيه هزيمته الأولى هذا الموسم على يد يوفنتوس حامل اللقب ومنافسه الأساسي (صفر - 1) على أرضه، ثم تعادله بين جماهيره مع فيورنتينا (صفر - صفر).

وفي بقية النتائج حقق بينيفيننو فوزه الأول في 19 مباراة، على ضيفه كليفو (الثالث عشر) 1 - صفر.

وانتقد المهاجم المخضرم فابيو كوالياريا فريقه سمبدوريا عندما سجل له هدفين في اللحظات الأخيرة منحصاه الفوز على ضيفه سيال 2 - صفر. وهذا الفوز الأول لسمبدوريا (سادس الترتيب) في 6 مباريات.

وخسر بولونيا (الثاني عشر) للمرة الثالثة في 4 مباريات أمام ضيفه أودينيزي 1 - 2، ومني اتالانتا بخسارته الأولى في 6 مباريات أمام ضيفه كالياري 1 - 2، وتعادل تورينو (العاشر) مع ضيفه جنوة (السادس عشر) صفر - صفر.

روما، الشرق الأوسط»

تعادل ميلان المتعثر 1 - 1 مع مضيئه فيورنتينا في مباراة باهتة عندما أنقذه هاكان شانلان أوغلو من الخسارة الثالثة على التوالي، بينما فشل روما في اقتناص المركز الثالث بعد اكتشافه بتقلع تعادل مخيبة ضد ضيفه ساسوولو (1 - 1) أمس، في المرحلة 19 من بطولة الدوري الإيطالي.

على اللاعب الأولي في روما، افتتح لورينتسو بيليجريني التسجيل لروما في الدقيقة 31 بتسديدة يسارية أرضية، بعدما هبها له على طبق من فضة البوسني آدين دجيكو، لكن ساسوولو عادل براسية قوية من مسافة قريبة لسيموني ميسرولي، إثر عرضية بعيدة من الجهة اليسرى فشل الحارس البرازيلي اليسون في صدّها في الدقيقة 78. ورفع فريق المدرب ماريوتسيو ساري رصيده إلى 48 نقطة، مقابل 44 لغريمه يوفنتوس



مدافع واتفورد المنتمي إلى عائلة كروية تعشق العمل في تصنيع الأثاث

النمساوي برودل يخشى سيطرة التجارة على الكرة الإنجليزية

لندن، سيمون بورنتون

تشتهر عائلة المدافع النمساوي سيباستيان برودل بالعمل في مجالين مختلفين تماماً. يتمثل الأول، والذي بدأ في سوريا قبل جيلين عن طريق جوزيف برودل، في تصنيع المطايخ الراقية وإنتاجها. أما المجال الآخر فهو كرة القدم. بعد سيباستيان برودل هو أفضل لاعبي نادي واتفورد الإنجليزي خلال الموسم الحالي، كما لعب شقيقه ماتياس في الدوريات الأقل من الدوري الممتاز في النمسا، قبل أن يعتزل العام الماضي، وتلعب ابنة عمه، فيكتوريا شنارديك، لنادي بايرن ميونيخ ومنتخب النمسا للسيدات. وهناك أيضاً ابن عمه جيسون كيكو، الذي يبلغ من العمر 20 عاماً، ويلعب في مركز حراسة المرمى ويحاول احتراف كرة القدم. إضافة إلى ابن عم ثالث كان يلعب بفرق الشباب بأحد أندية الدوري النمساوي الممتاز، لكن الإصابة وضعت حداً لمسيرته في عالم كرة القدم.

يقول برودل: «في حقيقة الأمر، أنا لا أعرف كيف حدث ذلك، لكننا نفكر دائماً في كرة القدم ولا نتوقف عن الحديث عنها. ربما عندما كنا صغارا كنا نلعب معاً، ومن هنا بدأ عشقنا للعبة».

وعلى عكس كثير من لاعبي كرة القدم، لا يمثل اعتزال اللعبة هاجساً كبيراً لبرودل، أو يجعله يشعر بالخوف والقلق من المستقبل؛ لأنه سيستجبه مباشرة إلى المجال الآخر الذي تعمل به العائلة وهو صناعة المطايخ. يقول برودل: «كنت سأعمل بالفعل في هذا المجال لو لم احترف كرة القدم، وأنا أفكر بالطبع فيما سيحدث عندما اعتزل. لقد نشأت مع هذه الصناعة وعائلتي بالكامل تعمل في هذه الشركة؛ ولذا فأنا أهتم كثيراً بصناعة الأثاث والتصميمات

الداخلية للمنازل، وبخاصة المطايخ، وأفكر في الانضمام إلى الشركة. أنا لا أعرف على وجه التحديد طبيعة عملي في هذه المهنة، لكنني أشعر بانني أريد أن أكون جزءاً منها».

ويضيف برودل: «عندما اشتري شقة، فأنا أضعي لأن أكون جزءاً من فريق العمل. وأنا أعتني الفرصة وقت ذلك، وقلت لنفسني إنه لو أتجئت لي فرصة اللعب في مدينة كبرى فسوف أعمل ذلك. وجاءتني الفرصة وقت ذلك بالفعل. غالباً ما يقول الناس إن العيش في المدن الكبرى يجعلهم يشعرون بالتعب، لكنني أحصل على قدر كبير من الطاقة والحيوية من العيش في مثل هذه المدن. نحن نذهب إلى الكثير من المتاحف والمعارض. ولو أقيم حفل جيد في المدينة فأنا أحب الذهاب إليه. إنه شيء رائع بالنسبة لي».

ويضيف: «هذه مدينة عالمية ومنفتحة للغاية. لدينا رؤية مختلفة للحياة، وهذه هي الأشياء التي ربما سافقدها عندما أعود إلى النمسا. أنا أفقد لهذا الانفتاح، ووجهة النظر العالمية والرغبة في العمل الجماعي والتفاعل والتواصل بطريقة مختلفة والتقارب بطريقة مختلفة مع الأجانب والثقافات والأديان الأخرى. هذه هي الأشياء التي تجعلني أستمع بالعيش هنا في حقيقة الأمر».



برودل يحتفل بأحد أهدافه مع واتفورد في الدوري الإنجليزي

كما نرى حتى الآن. لم نناقش هذا الأمر مطلقاً، ولا نعرف ما الذي يدور خلف الكواليس. وبالنسبة لنا، لا يتجاوز الأمر كونه أخباراً تنشر في الصحف».

لقد قضى برودل معظم البداية الرائعة لواتفورد هذا الموسم بعيداً عن الفريق بسبب إصابته في أوتار الركبة، وعندما عاد كانت نتائج الفريق أقل من ذي قبل، حيث تعرض واتفورد للهزيمة في أربع مباريات من مبارياته الخمس الأخيرة، بما في ذلك الهزيمة على ملعبه بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد أمام هيدرسفيلد. يقول برودل عن تلك المباراة: «لقد كانت أسيرة سيئة جداً بالنسبة لنا». وقد عودنا واتفورد على مسيرة معينة هنا، حيث يبدأ الموسم بكل قوة قبل أن تتراجع النتائج في الشتاء؛ ففي عام 2015 كان الفريق يحتل المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز قبل أعياد الميلاد، وفي عام 2016، كما هو الحال خلال العام الحالي، وصل الفريق إلى شهر ديسمبر (كانون الأول) وهو في المركز الثامن. وتحت قيادة سيلفا، بدأ الفريق يعاني مرة أخرى مما وصفه برودل بـ«الغفارت».

يقول برودل: «ما زلنا نحظى بالثقة اللازمة. يتعين علينا ألا نرتكب الأخطاء نفسها التي وقعنا فيها خلال أول موسمين، عندما كنا نقدم أداءً قوياً للغاية في النصف الأول من الموسم ثم يهبط مستوانا في النصف الثاني. يتعين علينا أن نواصل التقدم، وأن نتأكد من استمرار تحليتنا بالثقة اللازمة، وأن نكون على قدر المنافسة في كل مباراة. لم تلعب بشكل سيئ سوى في مباراتين فقط خلال الموسم الحالي، أمام مانشستر سيتي وهيدرسفيلد».

وأضاف: «لعبنا بشكل قوي في 16 مباراة، ولوواصلنا اللعب بهذا الشكل، فلن نشعر بالقلق من إمكانية الحفاظ على المستوى نفسه. لكن لو هبط مستوانا بعض الشيء، فسنواجه خطر أن نمر بالموقف نفسه الذي واجهناه في الموسميين. أتمنى ألا أقوم بذلك، وأعتقد أن هذا لن يحدث. إننا نحاول أن نستمع بالقوة نفسها ولا نواجه الغفارت نفسها التي واجهناها الموسم الماضي».

وقد وقع برودل على عقد جديد في سبتمبر (أيلول) الماضي ببقاء بمقتضاه مع نادي واتفورد لأربع سنوات أخرى. يقول برودل بالنمساوي: «إنما كنت أحلم باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعندما وصلت هنا كان ذلك يعني أنني حققت حلمي من جهة، لكن من جهة أخرى أرى أنه يمكنني المنافسة بقوة في هذا المستوى. ومن يدري ما إذا كنت قد وصلت أعلى السلم الآن، أم أنني ما زلت قادراً على الصعود وتقديم مستويات أفضل».



برودل قلق على مستقبل الكرة الإنجليزية

سيأتي بعد ذلك. وفيما يتعلق بعلاقته بالمدير الفني الحالي لنادي واتفورد، ماركو سيلفا، يقول برودل: «إنه يختلف تماماً عن آخر مديرين فنيين للفريق؛ فهو لديه رأي واضح للغاية فيما يتعلق بالطريقة التي يريدنا أن نلعب بها. إنه دائماً ما يطلب منا الكثير من الأمور، كما نطالبنا بكثير من الالتزام، ليس داخل الملعب فحسب، لكن خارجه أيضاً، وهو ما يعني الالتزام بتطبيق كل القواعد خارج الملعب والالتزام بالمواعيد، وأشياء أخرى من هذا القبيل. أما داخل الملعب، فليده وجهة نظر واضحة ويتمتع بالتركيز الشديد على أدق التفاصيل. إنه يهتم بكل ثانية في المباريات وفي الحصص التدريبية، ويعمل على إعدادنا بشكل جيد للمباريات، ويمكننا أن نشعر بحبه لعلمه من هذا التركيز».

ولم تؤدِ التقارير الصحافية، التي تشير إلى اهتمام إيفرتون بالحصول على خدمات سيلفا، إلى تشييت تركيزه. يقول برودل عن ذلك: «لقد تابعنا كل شيء كان يكتب في هذا الأمر، لكن لم يكن لهذا تأثير على الفريق أو عليه هو شخصياً،

يعرف شيئاً عن اللعبة. يسافر الناس إلى إنجلترا ويشاهدون المباريات، لا بدافع حبهم لكرة القدم، لكن لظهورها بكثر من التركيز والتأمل والذكاء الذي قلما نراه في مدافع قوي النية مثله. وإذا كان برودل يعشق كل تفاصيل الحياة خارج الملعب، فهناك بعض الأشياء في كرة القدم الإنجليزية التي لا يشعر تجاهها بحماس كبير. يقول برودل: «أعتقد أن كرة القدم الإنجليزية سوف تواجه مشكلة يوماً ما، وأعتقد أن هذا لن يحدث قريباً، وهذه المشكلة تكمن في أنهم يبيعون كل شيء، ليس فقط كرة القدم، ولكن كل شيء يتعلق بها. لقد أصبح كل لاعب يمثل علامة تجارية في حد ذاته، وأنا لا أقرأ كل الأخبار لأنه يوجد قليل من الأخبار والكثير من الشائعات، والكثير من الأشياء الأخرى التي لا تتعلق حتى بكرة القدم. وهناك احتمال لأن يؤدي ذلك إلى شعور الناس بالغضب. أتمنى ألا يحدث ذلك؛ لأنني أحب كرة القدم، وأنا جزء منها، لكن ربما يحدث ذلك».

ويضيف: «في بعض الأحيان تجلس في المدرجات وتشعر بأن الشخص الذي يجلس بجانبك لا

ومن الواضح أن برودل لا يرى العالم من حوله على أنه شيء يجب التعامل معه فحسب، لكنه يرى أنه يجب التامل به، ويفعل ذلك بالفعل بكثر من التركيز والتأمل والذكاء الذي قلما نراه في مدافع قوي النية مثله. وإذا كان برودل يعشق كل تفاصيل الحياة خارج الملعب، فهناك بعض الأشياء في كرة القدم الإنجليزية التي لا يشعر تجاهها بحماس كبير. يقول برودل: «أعتقد أن كرة القدم الإنجليزية سوف تواجه مشكلة يوماً ما، وأعتقد أن هذا لن يحدث قريباً، وهذه المشكلة تكمن في أنهم يبيعون كل شيء، ليس فقط كرة القدم، ولكن كل شيء يتعلق بها. لقد أصبح كل لاعب يمثل علامة تجارية في حد ذاته، وأنا لا أقرأ كل الأخبار لأنه يوجد قليل من الأخبار والكثير من الشائعات، والكثير من الأشياء الأخرى التي لا تتعلق حتى بكرة القدم. وهناك احتمال لأن يؤدي ذلك إلى شعور الناس بالغضب. أتمنى ألا يحدث ذلك؛ لأنني أحب كرة القدم، وأنا جزء منها، لكن ربما يحدث ذلك».

المدير الفني لأرسنال عادل الرقم المسجل باسم فيرغسون بخوض 810 مباريات بالدوري الإنجليزي

فينغر: الهدف من الكرة إسعاد الناس لكن لا يمكن تحقيق ذلك دائماً

ويذكر فينغر أول مباراة له مع أرسنال، التي كانت بملعب «إيبود بارك»، والتي سجل فيها إيان رايت هدفه الفوق للمدفعجية. ومن الإصاف القول بأن فينغر لم يكن يتوقع أن يستمر طيلة هذه السنوات مع الفريق. يقول المدير الفني الفرنسي: «لو قال لي شخص إنني ساستمر كل هذه المدة لقلت له إنه مجنون، وإنه لا توجد أي فرصة لحدوث ذلك، لأن كل مباراة هي عبارة عن مغامرة غير مضمونة. كل مباراة تلعبها تشبه لعبة الروليت الروسية، ولذا كنت أتوقع خروج الرصاصة في رأسي في أي وقت». يذكر أن لعبة الروليت الروسية هي لعبة حظ مميتة نشأت في روسيا، ويقوم الشخص خلالها بوضع رصاصة واحدة في المسدس، ثم يقوم بتدوير الأسطوانة التي يمكن أن تحمل ست رصاصات عدة مرات، بحيث لا يعرف ما إذا كانت الرصاصة ستطلق أم لا، ومن ثم يوجه المسدس نحو رأسه، ويسحب الرذ.



فينغر عندما وصل إلى أرسنال عام 1996... والآن

يريدونه منك هو أن تحقق الفوز، لكن وظيفتك هي أن تساعد لاعبي فريقك على تقديم أقصى ما لديهم وإظهار الإمكانيات التي يتمتعون بها. والهدف النهائي هو أن تجعل الناس يشعرون بالسعادة. للأسف، لا يمكنك القيام بذلك دائماً، لكنك تحاول».

لديك كل الأسباب التي تجعلك تشعر بالاشك تجاه الآخرين، لكن يجب أن يكون لديك قوة الإيمان بالشيء، وهي الصفة التي تجعلك تتجأ أكثر للحظات الصعبة». ويتابع: «الناس لا يريدون أن يعرفوا ما إذا كانت الأندية الأخرى لديها موارد أكبر منك، وكل ما

الجيدة، وقبل كل شيء العثور على نادٍ يقدّر قيمته، وكان فينغر قد بدأ مسيرته مع المدفعجية بالفوز على بلاكبيرن وروفرز بهدفين مقابل لا شيء في أكتوبر (تشرين الأول) 1996. يقول فينغر: «يتمثل الشيء الأكثر أهمية في الإيمان بقدرات الأشخاص. عندما تقضي مثل هذا

الكارثية أمام كريستال بالاس بثلاثية نظيفة في العاشر من أبريل (نيسان)، لكن هذه الطريقة جعلت الفريق يبدو سلبياً، ويلعب بشكل متوقع ومعروف للفريق المنافس، فخلال تسع مباريات خاضها الفريق خارج ملعبه لم يسجل سوى تسعة أهداف فقط، من بينها خمسة أهداف في مرمى إيفرتون. يقول فينغر: «الم تسجيل عدداً كافياً من الأهداف خارج ملعبنا، وهذا هو السبب في تغيير طريقة اللعب».

واعتترف فينغر بأنه يفضل دائماً اللعب بأربعة لاعبين في الخط الخلفي، وقال مبتسماً: «من أعماق قلبي، أنا أفضل اللعب بمدافع واحد فقط». وحقق أرسنال الفوز في الجولة الأخيرة على كريستال بالاس في إطار مباريات الأسبوع العاشر للدوري الإنجليزي الممتاز بثلاثة أهداف مقابل هدفين على ملعب «سلهرست بارك». وكانت هذه هي المباراة رقم 810 للمدير الفني الفرنسي في الدوري الإنجليزي الممتاز. ليعادل بذلك الرقم القياسي المسجل باسم المدير الفني السابق لنادي مانشستر يونايتد السير ألكس فيرغسون. ويعزى فينغر استمراره مع أرسنال طوال هذه السنوات لعدة عوامل، من بينها التقائي في العمل والتضحية والحظ والحالة الصحية

لندن، ديفيد هايتر  
عاد المدير الفني لنادي أرسنال الإنجليزي، أرسين فينغر، للعب بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وهي الطريقة التي اعتمد عليها لسنوات طويلة - لكن العودة لهذه الطريقة ستكون سيئة بكل تأكيد لسيد كولاسيناك الذي تعاقب معه النادي الصيف الماضي قادماً من شالكة الألماني، والذي يرى فينغر أنه جناح أيسر وليس ظهيراً أيسر. ومنذ تغيير طريقة اللعب، والاعتماد على أربعة مدافعين في الخط الخلفي، وليس ثلاثة أمام وستهام يونايتد في 13 ديسمبر (كانون الأول)، لم يعد فينغر يستعين بخدمات كولاسيناك، ووضع على مقاعد البدلاء في مباريات الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، واعتمد بدلاً من ذلك على اينسلي ميلاند نايلز في مركز الظهير الأيسر المدافع. وقال فينغر: «أعتقد أن كولاسيناك سيلعب مرة أخرى، أنا أمتحه بعض الراحة. إنه مناسب للغاية للعب كجناح وظهير، والقيام بالدور الهجومي بصورة أكبر. إنه يعمل بكل قوة وأعتقد أنه سيلعب في طريقتنا التي تعتمد على أربعة لاعبين في الخط الخلفي أيضاً». وكان فينغر قد اعتمد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي بعد الهزيمة

التي تعاقبها فينغر مع كولاسيناك الذي تعاقب معه النادي الصيف الماضي قادماً من شالكة الألماني، والذي يرى فينغر أنه جناح أيسر وليس ظهيراً أيسر. ومنذ تغيير طريقة اللعب، والاعتماد على أربعة مدافعين في الخط الخلفي، وليس ثلاثة أمام وستهام يونايتد في 13 ديسمبر (كانون الأول)، لم يعد فينغر يستعين بخدمات كولاسيناك، ووضع على مقاعد البدلاء في مباريات الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، واعتمد بدلاً من ذلك على اينسلي ميلاند نايلز في مركز الظهير الأيسر المدافع. وقال فينغر: «أعتقد أن كولاسيناك سيلعب مرة أخرى، أنا أمتحه بعض الراحة. إنه مناسب للغاية للعب كجناح وظهير، والقيام بالدور الهجومي بصورة أكبر. إنه يعمل بكل قوة وأعتقد أنه سيلعب في طريقتنا التي تعتمد على أربعة لاعبين في الخط الخلفي أيضاً». وكان فينغر قد اعتمد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي بعد الهزيمة



# يوميات الشرق

## أبرز نجومها وائل كفوري وعاصي الحلاني وكارول سماحة لبنان يودع العام بليلة مزدهمة بالحفلات الغنائية

بيروت، فيفيان حداد

يحتفل لبنان من شماله إلى جنوبه بأعياد رأس السنة. فكما في بيروت كذلك في الجبل ومدن الساحل، انتشرت المصنقات الإعلانية المروجة لحفلات العيد في فنادق ومقام ومطاعم عديدة بعد أن اختارت باقة من الفنانين اللبنانيين لتحل ضيفة عليها فتجذب محبيها لتمضية آخر يوم من عام 2017 معها.

وتعد فنادق بيروت في مقدمة الأماكن التي تحضرت لاستقبال الأعياد بأفضل حلة بعد أن ارتدت واجهاتها الرئيسية وأبهأها زينة مميزة، كما كثفت إعلاناتها التجارية على شاشات التلفزة ووسائل الإعلام عامة مروجة للنجوم الذين يحيون عيد رأس السنة تحت سقفها.

وفي فندق فينيسيا وسط بيروت، يفتتح ملحم زين سهرة رأس السنة ليختتمها وائل كفوري بأجواء طربية مميزة. وتتراوح أسعار البطاقات التي يصفها البعض بالأهم لهذا العام في ظل غياب وجوه معروفة في عالم الفن عن حفلات العيد ما بين 400 و1200 دولار للشخص الواحد.

وفي فندق موفمبيك على شاطئ الرملة البيضاء في منطقة الروشة يطل كل من محسن شريف وأدهم نابلسي في حفل تستضيفه صالة (مارينا) ويستمر حتى خيوط الفجر الأولى. أما أسعار البطاقات



كارول سماحة

شو» (إيلي الراعي ودولي حلو وغيرهما) ولتختتمها الفنانة عزيزة مع باقة من الأغاني الطربية المعروفة. وتتراوح أسعار بطاقات هذا الحفل ما بين 150 و200 دولار للشخص الواحد.

وتطول لائحة سهرة العيد لتصل مدينة الحرف ببيبلوس حيث يحيي هشام الحاج حفلة عيد رأس السنة في فندق «بيبلوس بالاس»، فيما يحيي في المدينة نفسها وفي مطعم «ورايزن» كل من ناجي الأسطا وجوزف عطية ونادر الأتات حفلاً غنائياً يودعون فيها عام 2017 مع معجبيهم. وكذلك يحيي الفنان زياد برجي ليلة العيد في منتجج «سانتا بريزي» ودائماً في مدينة جبيل.

وفي الجبل تقدم رويدا عطية حفلة العيد في فندق بزمار (حريصا) مستقبلة عام 2018 مع الفنان ناجي الأسطا.

فيما يحيي الفنان ربيع الجميل حفلة في «شاتو رويال» في بلدة بحدون، ويقابل كل من سعد رمضان وهادي خليل في منتجج «غولدن ليلي» في عاليه. وتسرق كل من دبي ومصر والأردن ولندن النجوم اللبنانيين إليسا ومايا دياب ونانسي عجرم ونجوى كرم ورامي عياش إضافة إلى ميريام فارس ورأغب علامة الذي يحيي سهرة العيد في مدينة الضباب (فندق لندن هيلتون) تشاركه فيها الفنانة شيراز.

يحيي الفنانين معين شريف وأدهم نابلسي سهرة من العمر وتصل أسعار البطاقات إلى 400 دولار للشخص الواحد. فيما يستقبل مطعم «السيل» (طعام لبناني)، الفنانة نسرين سيلاً وعازف الكمان لبنان خليل والراقصة ليال مع أسعار بطاقات 150 دولاراً للشخص الواحد. وفي صالة «سيد بالاس» سيمضي هواة الضحك وكل من يرغب في استقبال العام الجديد مع ابتسامة ليلة ممتعة برفقة أعضاء مسرحية «متر سلمي

بمناسبة الأعياد النجمة نوال الزغبى، يرافقها كل من الموسيقي غني مانوكيان والفنان ملحم زين في صالة السفراء باسعار بطاقات تتراوح ما بين 250 و450 دولاراً. أما فندق ريجنسي بالاس في منطقة ادما (جونية) فيقدم برنامجاً غنياً للمناسبة يرضي بتنوعه جميع الأذواق. ففي صالة «اجاد» (طعام غربي)



الفنانان وائل كفوري وملحم زين

التي اختارت تمضية الأعياد في بلدتها لبنان (تستقر في مصر)، تحديداً في فندق «الو رويال»، يشاركها الفنان مروان خوري. وتبدأ أسعار البطاقات من 200 دولار. وفي وسط بيروت فقد نظمت بلديتها سهرة منوعة تقام في ساحة النجمة ودعت اللبنانيين للمشاركة في هذا الحفل، لا سيما أنه الوحيد الذي سيفتح أبوابه أمام الجميع مجاناً. ومن بيروت تنتقل مع خريطة حفلات أعياد رأس السنة

وجوزف عطية ونادر الأتات وذلك في صالة «ball room» التي ستقدم عشاءاً لبنانياً بأسعار بطاقات تبدأ بـ200 دولار وصولاً إلى 450 دولاراً وهي مخصصة لحجوزات الـ«VIP». وفي فندق «كورال بيتش» بالقرب من مطار بيروت سيطل الفنان أيمن زيب مع زميله السوري حسام جندب في حفلة يقدمان فيها أجمل أغانيهما. وللزائرين في تمضية سهرة رومانسية مع أحبائهم فهم على موعد مع الفنانة كارول سماحة

فتتراوح ما بين 175 و400 دولار للشخص الواحد. ومن ناحيته فإن الفنان عاصي الحلاني سيمضي حفلة العيد مع معجبيه في لبنان وذلك في صالة «الإسارات» في فندق هيلتون غراند حيثور يرافقه عازف البيانو ميشال فاضل والراقصة تيرا. وتبلغ أعلى أسعار الحفل 600 دولار فيما تبدأ بـ200 دولار للشخص الواحد. أما «فندق كمينسكي سامرلاند أوتيل»، فينظم حفلة في المناسبة يشارك فيها كل من فيفيان مراد

### بعضهم أصغر حجماً من أصعب اليد

## تاريخ غريب من سينما الأقزام والعمالقة



من فيلم «الرجل المتقلص العجيب»



مات دامون وكريستين ويغ في «تقزيم»

لوس أنجلوس، محمد رضا

في عام 1989، صاح الزوج واين زالبينسكي معلناً لزوجته دايان: «حبيبتي، لقد قرّمت الأولاد». لم تصدق بئاد الأمر وهرعت لتستطلع ما يقصده، فوجدت حبيبها الصغيرين وقد أصبحا أصغر حجماً. لا يضع سنتيمترات أصغر ولا حتى متراً أصغر، بل أصغر كثيراً. على أن تحذر حين تسير لئلا تدوس عليهما من دون أن تدري.

نجاح الفيلم جلب 233 مليون دولار ومسلسلاً تلفزيونياً قام بدوره على فكرة العالم الذي يتسبب، في دون قصد، في تقزيم ولديه واثنين من أولاد الجيران، إلى أصغر كثيراً. على أن تحذر حين تسير لئلا تدوس عليهما من دون أن تدري.

نجاح الفيلم جلب 233 مليون دولار ومسلسلاً تلفزيونياً قام بدوره على فكرة العالم الذي يتسبب، في دون قصد، في تقزيم ولديه واثنين من أولاد الجيران، إلى أصغر كثيراً. على أن تحذر حين تسير لئلا تدوس عليهما من دون أن تدري.

لوس أنجلوس، محمد رضا

هذه الأيام، لدينا فيلم آخر يتحول فيه الناس إلى أقزام صغيرة هو «تقزيم» (Downsizing) للسبتماني نيكولاس باين، المخرج المستقل الذي، لأجل هذا الفيلم المختلف عن أعماله السابقة، تعاون مع شركة «باراماونت» على إنتاجه، والأبضى الوقت في حملات الترويج لفيلمه الذي يحلم بان يصل إلى الخيوط النهائية لبعض الجوائز المهمة.

لكن «تقزيم» يختلف من حيث إنه ليس نتاج خطأ علمي، بل نتيجة جهد مبذول لإقناع العالم من المجاعة، في الفيلم هناك مؤسسة علمية تحاول التغلب على المستقبل الدائم للبيئة الممل من النمو السكاني والأضرار الغذائية عبر تشجيع الناس على التحول إلى أحجام بالغة الصغر حيث نصف لقمه من أي طعام كافية لملء البطن. تستهوي الفكرة الوظائف

بول سافران (مات دامون) وهو يراقب من تطوع لملء هذا الوضع داخل صندوق رجائي. لا فرق أن المتطوع وزوجته أصبحا بحجم الصرصور، ولا أهمية لتحقيق أن الحياة قد تكون صعبة عندما تريد الوصول إلى عتبة السكر الموضوعه على أعلى رف في المطبخ. الفكرة بحد ذاتها استهوت بول واعتقد أن زوجته أودري (كرستن ويغ) شاركته هذا الهوى. بقراران القبول بتقزيم نفسيهما والانضمام إلى مئات الأشخاص (إن لم يكن أكثر) الذين آمنوا بضرورة التضحية لأجل إنقاذ العالم من المجاعة. في آخر لحظة تتسحب الزوجة وتترك الزوج لمصيره. لقد أدركت

لوس أنجلوس، محمد رضا

به سحابة غامضة. بعد حين يبدأ بملاحظة أن فياه أصبحت كبيرة، ثم يدرك زوجته أنه يتقلص، وعلى الرغم من كل التجارب الطبية التي تعرض لها فإن تقلصه يستمر إلى أن يصبح من الصغر بحيث بات يعيش تحت خطر أن يسطاهه عنكبوت أو تلتهمه قطة المنزل.

الوضع المائل خطير بحد ذاته، لكنه في الوقت ذاته معزٍ عن فكرة أن الرجل العصري (آنذاك) مهدد بالتقويع والانحسار تبعاً لمخطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية. إنه المعيل العاطفي لزوجته والاقتصادي للبيت. حال يتأكد بطل الرواية والفيلم من أنه يتقلص، يدرك في داخله أنه لن يستطيع القيام بواجباته العاطفية أو الاجتماعية كاملة، وما يلبث الحكاية تضعه حبيس غرفة تحت أرضية يجهد في سبيل الدفاع عن حياته ضد المخاطر حوله. وحين تبحث عنه زوجته ولا تجده تمضي في سبيلها لحياة أخرى مع رجل لم يتعرض لتلك السحابة الغامضة.

هذه المعالجة الفلسفية الوجودانية لم تشر اهتمام «حبيبتي، لقد قرّمت الأولاد»، ولا الفيلم الحديث «الرجل - النمل»، وحينها اقتبست الفكرة العامة لسلسل تلفزيوني بعنوان «أرض العمالقة» (ما بين 1968 و1970) حول بشر حطوا على ظهر كوكب طبيعي الحال، أقزاماً معرضين في كل حلقة لخطر مختلف.

ملاسه؟ وماذا يفعل عندما يعود إلى حجمه الطبيعي بثياب ممزقة ومهلهلة؟ هل يقصد أقرب متجر بما عليه؟

### الرجل المتقلص

في هذه الصلوات جميعاً (وهناك أفلام أخرى من تلك الفترة أو خلال ما تلاها)، كان العملاق (تقرأ أو أنتي) غالباً مصدر خطر على الآخرين حتى وإن لم يكن شريراً في الأساس، هو ليس وحشاً كاسراً ولا عمد إلى تضخيم بدنه للانقضاض على الآخرين، بل هناك ظروف هو غير مسؤول عنها حولته إلى عملاق وخطره هو تحصل حاصل بحمل قدر كبيراً من سوء الفهم والمعاملة.

أما التقزيم فهو الوضع المضاد. إنه عن الرجل الذي يصغر متحولاً من قامة عادية إلى قامة طفل ثم إلى مخلوق لا يترفع حجماً عن أصبع سبابة يده السابقة. المعالجة الرئيسية الأولى لملل هذا الوضع وردت في فيلم «الرجل المتقلص العجيب» (The Incredible Shrinking Man) سنة 1957، على يدي مخرج تخصص في الخمسينيات بتحقيق عدة أفلام رعب كلاسكية جديرة اسمه جاك آرثولد. والحكاية هنا تبدأ، كما في رواية ريتشارد ماثيوسون التي تم اقتباسها، برجل وزوجته يقضيان عطلة على متن يخت. الزوجة تدخل «الكابين»، والرجل يبقى فوق سطح المركب عندما تمر

الزوج الخادع ومن مجتمع ذكوري، تجسيدها حمل رمزاً حائراً بين تلك الحين لم يقع في حبها؟، وبسبب هذا الحب وكراها بوضعه في القفص كمرج يحطم قيوده ويدير نيويورك إلى أن يُدمر.

### المرأة التمردية

على أكتاف هذا العمل سنجد كثيراً من الأفلام التي تعاملت مع العمالقة، لكن الأجدى هنا تناول الجانح جيد في الفكرة والنبة يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

في كل هذا الوضع يحاول أن يتوّج مضمونه بالسخريه مما يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية. في كل هذا الوضع يحاول أن يتوّج مضمونه بالسخريه مما يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

الحب من أول نظرة القاهها على الشقراء فاي راي (فن من جمهور ذلك الحين لم يقع في حبها؟)، وبسبب هذا الحب وكراها بوضعه في القفص كمرج يحطم قيوده ويدير نيويورك إلى أن يُدمر.

### المرأة التمردية

على أكتاف هذا العمل سنجد كثيراً من الأفلام التي تعاملت مع العمالقة، لكن الأجدى هنا تناول الجانح جيد في الفكرة والنبة يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

في كل هذا الوضع يحاول أن يتوّج مضمونه بالسخريه مما يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

وعلى هذا الصعيد - انقسمت بدورها ما بين تقزيم البشر وعملقتهم. بين أن يؤموا، عن طريق الخطأ أساساً، تجربة لا رجوع عنها تجعلهم بطول قلم رصاص مستخدم أو الانتفاخ والكبر بحيث يستطيع حبس نور الشمس عن البلدة بأسرها أو مجاورة أعلى طابق في ناطحة سحاب وقوفاً.

في الواقع، وفي العام المنتهى الذي شاهدنا فيه دخول بول عالم التقنين البدني إيماناً بمساعدة العلم على مواجهة خطر المجاعة في المستقبل، شاهدنا فيلماً آخر حول احتمالات تلك المجاعة اسمه «أو كجا» (Okja) لكن في حين أن نثة العلماء سليمة في «تقزيم» نيكولاس كايج، فإنها شريرة في «أو كجا» كما كتبه وأخرجه الكوري جون - هو بونغ، المؤسسة العلمية هنا تهدف إلى تقزيم البشر ولا إلى تغيير طبيعتهم، بل لتحويل الحيوانات المختلفة القابلة للأكل إلى مخلوقات أكبر حجماً مما هي عليه. بذلك يستطيع الحيوان أن يُطعم المئات عوضاً عن بضعة أفراد.

هكذا نتعرف على كوجا، الحيوان الذي تم زرع خلايا في داخله (واحد من الوف) وتركه يربى في منزل عائلة في الريف الكوري (الجنوبي). الفتاة الصغيرة (سو هيون أن) تحب هذا الحيوان الغريب والأليف وعندما تحاول المؤسسة الأميركية

استعادته تتطوّل في أثره لإنقاذه من المصير المظلم. معظم هذا الإنتاج الخيالي الجانح جيد في الفكرة والنبة يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

في كل هذا الوضع يحاول أن يتوّج مضمونه بالسخريه مما يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

في كل هذا الوضع يحاول أن يتوّج مضمونه بالسخريه مما يقع بين الأطراف المشتركة في إنمولودراما غارقة في انفعالات عاطفية تسود النهاية.

في كل الحالات، فإن السينما





## إنعام كحج جي عن مارلين الألمانية

تنتهي السنة في بلادنا بمزيد من الدماء هنا وهناك. وليس من سبيل لتفادي السواد سوى الهروب إلى بلاد المارلينات. مارلين مونرو، الممثلة الأميركية التي يقام في باريس معرض لصور لها لم تنشر من قبل. نامت منذ أكثر من نصف قرن وما زالت لها صور مجهولة مخبأة في مكان ما. تنتظر عيوننا لا تشبع. تقرب الكاميرا منها كاشفة عن أثر لعملية جراحية قديمة. أي جراح جسور ذاك الذي جرح بمشرطه خاصرة مارلين؟

وهناك مارلين شيانا، وزيرة المساواة بين الجنسين في فرنسا. وهي قد علقت على حفلات ملكات الجمال بتصريح يجبر خواطر البعيدات عن التيجان والصوالج (جمع صولجان). قالت إن هذه المسابقات تركز نمطاً غير واقعي في المقاييس. فإن تكوني جميلة، لا يعني أن تكوني شابة ونحيفة، فحسب. وسليمة من الأمراض والعاهات.

مارلين زاندا مارلين يساوي ثلاثاً. والثالثة هي الألمانية، مارلين ديتريش، المغنية والممثلة التي احتفل محرك البحث «غوغل»، قبل يومين، بذكرى ولادتها في برلين سنة 1901. وهذه امرأة مختلطة. عارضت النازية التي تفشت في موطنها وهاجرت إلى الولايات المتحدة وتجنست بجنسيتها. شاركت في جهودات الحرب العالمية الثانية ونالت ميدالية الحرية، أعلى تقدير عسكري يمكن أن يحصل عليه المدنيون. إنسانة جريئة أم مواطنة خائفة؟ سؤال ما زال مثار جدل في أوساط المانية معينة.

ثالثة المارلينات تستحق، أيضاً، معرضاً يستعيد سيرتها، يقام حالياً في «البيت الأوروبي للفوتوغرافيا» في باريس. ونعرف أن اسمها الحقيقي ماري ماغدالين، أي مريم المجدلية. ويقال إن لكل امرئ من اسمه نصيباً. ومن كان بلا خطيئة فإنه لن يجد فيها سوى فخانة غاوية ذات اهداب مسيلة فوق عينين نعساوين يعلوهما هلالان رفيعان. صورة لا تختصر ما وراءها. ولم يحدث أن نجح مصور في أن يختلس لها لقطة تختلف عما تريد أن يراها عليه الناس. تبدو، في صورة شهيرة لها، مرتدية بدلة رجالية وقميصاً وربطة عنق، وبمسم سيجارتها بين أناملها. كانت تنتقي ثيابها من كبريات بيوتات الأزياء في باريس، المدينة التي تقاعدت فيها وعاشت حتى بلغت التسعين. لم تغادر شقتها طوال خمسة عشر عاماً. وكان هناك دائماً «باباراتزي» يربط على الرصيف المقابل، لعل وعسى.

يوم ذهبت إلى هوليوود، كان المنتجون في شركة «بارامونت» يبحثون عن موهبة أوروبية أخرى تنافس النجمة السويدية غريتا غاربو التي تحتكرها شركة «مترو غولدن ماير». ولم تكن ديتريش صبيحة غرة بل امرأة في الثلاثين، ووقت أمام النجم غاري كوبر في فيلم «موروكو» وحجزت لها موقع لدولة في غابة السينما العالمية. كان أجراها 1250 دولاراً في الأسبوع. ثروة بمقاييس 1930. وحين قامت الحرب، دارت النجمة الألمانية على القواعد العسكرية الأميركية والبريطانية تغني للجنود. وظهرت في عام 1944 في مشهد سينمائي بساقيين مطلبين بالذهب. حدث كان كفيلاً بأن يشغل الصحافة بأكثر من تقدم الحلفاء على الجبهة الإيطالية.

لما تقدمت في السن وتراجعت الأدوار المقترحة عليها، استعاضت عن السينما بجولات استعراضية حول العالم ورفضت أن تخدش صورة «المرأة الساحقة»، ويروي الكاتب الألماني فرانز هيسبل في كتاب خصصه لها، أن شخصيات بارزة كانت تحضر مجلسها ورجالاً مهمين يتحولون إلى أطفال في حضورها. وهي لم تعد إلى موطنها إلا في عام 1960. وقدمت عدة حفلات في المدن الألمانية حيث كان هناك من يستقبلها استقبال الأبطال ومن يلعبها في سزه. وتقدمت منها شابة، وهي تهم بمغادرة فندقها في دوسلدورف وبيعت في وجهها. ولما رحلت في 1992 ودفنت في برلين، حسب وصيتها، نبش شباب من النازيين الجدد قبرها في العام نفسه. حكاية رمادية لسنة قاتمة وأخرى جديدة تمنمها وردية.

## تفضله العائلات ويحل جزءاً من أزمة المواصلات في القاهرة

# الأتوبيس النهري في النيل... «مسافر زاده الخيال»

القاهرة، حمدي عابدين



الأتوبيس النهري إحدى وسائل النقل في القاهرة («الشرق الأوسط»)

بفضلها المصريون لقة تكلفتها والأجواء الطبيعية الخاصة التي ستحيط بهم من كل صوب. وعن سعر تذكرة الرحلة قال: «كان ثمن التذكرة جنيهاً واحداً، وحين زاد وصل إلى جنيهين، للمحطات القصيرة التي لا تتجاوز رحلاتها النصف ساعة، تذكرتها إلى خمسة جنيهات، وهي أسعار قديمة، نحن لا يمكننا أن نرفع سعر التذاكر من دون أوامر كتابية من هيئة النقل العام، لم تصلنا أي مكاتبات بزيادات جديدة، على الرغم من زيادة أسعار تذاكر معظم وسائل النقل لدينا». الأتوبيس النهري، حسب وجهة نظر عاطف، قادر على حل جزء من أزمة المواصلات في القاهرة، ويمكنه أن يربط كافة المناطق المشرفة على كورنيش النيل من منيل شبحة جنوب القاهرة حتى القناطر شمالاً، وهي خطوط يمكن أن تعمل بالترام مع مترو الأنفاق، الذي يربط بين حلوان ومصر الجديدة والنجم، وهذا لن يكلف الدولة كثيراً، فيمكنهم بثمن عربتين من عربات المترو إحياء المشروع، لا يحتاج أكثر من 10 مركبات نهرية، تضاف إلى 27 قطعة موجودة بالفعل، إضافة إلى التجديد والصيانة.

وأشار أحد الركاب إلى أنه ظل على مدى سنوات طويلة يفضل ركوب الأتوبيسات النهرية كلما كان ذلك متاحاً، بحثاً عن هدوء الأعصاب والبعد عن صخب الشوارع، هو يسكن بالقرب من محطة الجامعة، ويتجه يومياً إلى عمله في منطقة وسط القاهرة مستقلاً المركب حتى مرسى ماسبيرو، ولا يستغرق سوى دقائق معدودة بعدها.

مفتوح يتسع لـ 60 مقعداً، وهذه الوحدات تنقل من 3 إلى 4 آلاف مصري يومياً خلال أيام الأعياد والإحتفالات المصرية. وذكر عاطف، أحد العاملين في المحطة، أن الأتوبيس النهري يشكل متعة رخيصة الثمن لسكان القاهرة وفقراؤها، وهو أيضاً وسيلة مواصلات يفضلها البعض، خصوصاً الذين يعملون في مناطق قريبة من وسط القاهرة، وقد كان ذلك يحدث في السابقين، أحدهما مكيف، يمكنه استيعاب 90 راكباً، والآخر

تتوقف الرحلات ذهاباً وإياباً في الاتجاهات المختلفة إلى أن تقلصت المراسي، وتوقف بعضها عن العمل بانتظار خطة تطويرها لعود من جديد ضمن أجندة شركات السياحة، تستقبل الرواد من دول مختلفة للاستمتاع برحلة نيلية لا مثيل لها. ولا تتوقف عبارات النقل النهري في هيئة النقل العام عند نوعين فقط، فهناك أتوبيسات مكيفة للرحلات السياحية، وتتميز برسومات وتصميمات ذات طابع فرعوني، وتقع في مناطق، مثل برج الجزيرة واستديوهات التصوير السينمائي ودار الأوبرا،

وتسلك مسارات في نهر النيل هي نفسها التي خُدت منذ إنطلاقه قبل أكثر من 50 سنة، وتربط بين أنحاء مختلفة بالقاهرة الكبرى. وذكر أحمد وهو بحبي بصافرة منقطعاً زميلاً كان يجبر عبارته بالقرب منه، أن هناك نوعين من العبارات أو الأتوبيسات النهرية التابعة للهيئة، أولها مركب مكشوف يمكن للركاب الصعود إليه، والاستمتاع بمشاهدة معالم نخيرة قريبة من شاطئ النهر مثل برج الجزيرة واستديوهات التصوير السينمائي ودار الأوبرا،

دون أي تغيير يذكر، وتسلك مسارات في نهر النيل هي نفسها التي خُدت منذ إنطلاقه قبل أكثر من 50 سنة، وتربط بين أنحاء مختلفة بالقاهرة الكبرى. وذكر أحمد وهو بحبي بصافرة منقطعاً زميلاً كان يجبر عبارته بالقرب منه، أن هناك نوعين من العبارات أو الأتوبيسات النهرية التابعة للهيئة، أولها مركب مكشوف يمكن للركاب الصعود إليه، والاستمتاع بمشاهدة معالم نخيرة قريبة من شاطئ النهر مثل برج الجزيرة واستديوهات التصوير السينمائي ودار الأوبرا،

## العام الجديد بلا ألعاب نارية والجهات الأمنية ستعمل على توفير الأمن للزوار

# بعروض «الليزر»... دبي تستعد لدخول غينيس في احتفالات 2018

دبي، «الشرق الأوسط»



برج خليفة أطول برج في العالم

وقالت الشركة: إن «استقبال العام الجديد سيكون مع احتفالية (لايت أب 2018) الجديدة كلياً في (وسط مدينة دبي)، بما يشمل (برج خليفة) و(نافورة دبي) التي ستقدم عروضاً مائية وضيوية وموسيقية»، موضحة أن الاحتفالية أعدت من خلال مجموعة من المبادرات التي ستكشف عنها في ليلة العام الجديد، حيث ستنظم العرض على خلفية الواجهات الجباني (وسط مدينة دبي)، وعلى أنغام مقطوعات موسيقية أعدت خصيصاً لهذا الغرض، حيث يشرف على تنظيم وإنتاج العروض الاحتفالية فريق من الخبراء العالميين المتخصصين بهذا المجال. وتمثل احتفالات العام الجديد في «وسط مدينة دبي» تحية للقيم الإيجابية والمحبة التي تظلل المدينة، وتشهد في الوقت ذاته تعاوناً وثيقاً بين «إعمار» وعدد من المؤسسات الحكومية والخاصة، لضمان تقديم أمسية تتناسب مع احتفالات دبي والإمارات السنوية، حيث تحظى الفعالية بدعم كل من دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي

وتستعد مدينة دبي اليوم، لانطلاق احتفالاتها بقدوم العام الجديد، وذلك من خلال استضافة فعاليات متنوعة تتضمن عرضاً للألعاب الليزر تسعى فيه للدخول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وذلك في منطقة برج خليفة التي تشهد سنوياً تجمعات بشرية قادمة من مختلف دول العالم، في مشهد اعتادت الإمارة الخليجية عليه في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال مشاركتها المختلفة باحتفالات العام الجديد مع المدن العالمية. وتبرز منطقة وسط المدينة التي تحتضن برج خليفة الذي لا يزال يصنّف على أنه أطول برج في العالم كحاضنة لأهم فعاليات دبي للاحتفال بدخول العام الجديد، حيث لن يكون هناك ألعاب نارية، وقد استبدلتها شركة إعمار العقارية بعروض الليزر، مشيرة إلى أن سكان الإمارات وزوارها من كل أنحاء العالم سيشهدون حدثاً غير مسبوق احتفالاً بالعام الجديد حسب وصفها.

وهيئة الطرق والمواصلات وشرطة دبي والدفاع المدني وهيئة الصحة وعدد من المؤسسات الحكومية الأخرى التي ستعمل على توفير تجربة مريحة وأمنة للزوار. وستخصص مناطق للمشاهدة للاحتفالات، إضافة إلى مواقع أخرى في مختلف أرجاء «وسط مدينة دبي»، حيث أشارت «إعمار» إلى أن الحدث سيبدأ التحيز له منذ الساعة 6 مساءً بالتوقيت المحلي اليوم، داعية لاستخدام وسائل النقل العامة، وسنمّذ ساعات عمل «مترو دبي»، لضمان توفير أكبر قدر ممكن من التسهيلات للحضور. وكان أحمد المطروشي العضو المنتدب لمجموعة إعمار العقارية قد أشار في وقت سابق، إلى أن برج خليفة لن يُضاء بالألعاب النارية في احتفالات رأس السنة، وإنما بألعاب الليزر والموسيقى المصاحبة في خطوة جديدة، مشيراً إلى أن «إعمار» تستعد بخطواتها الجديدة لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعرض للألعاب الليزر.

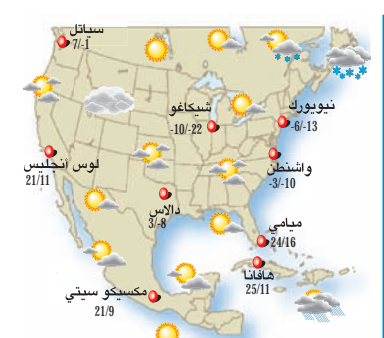
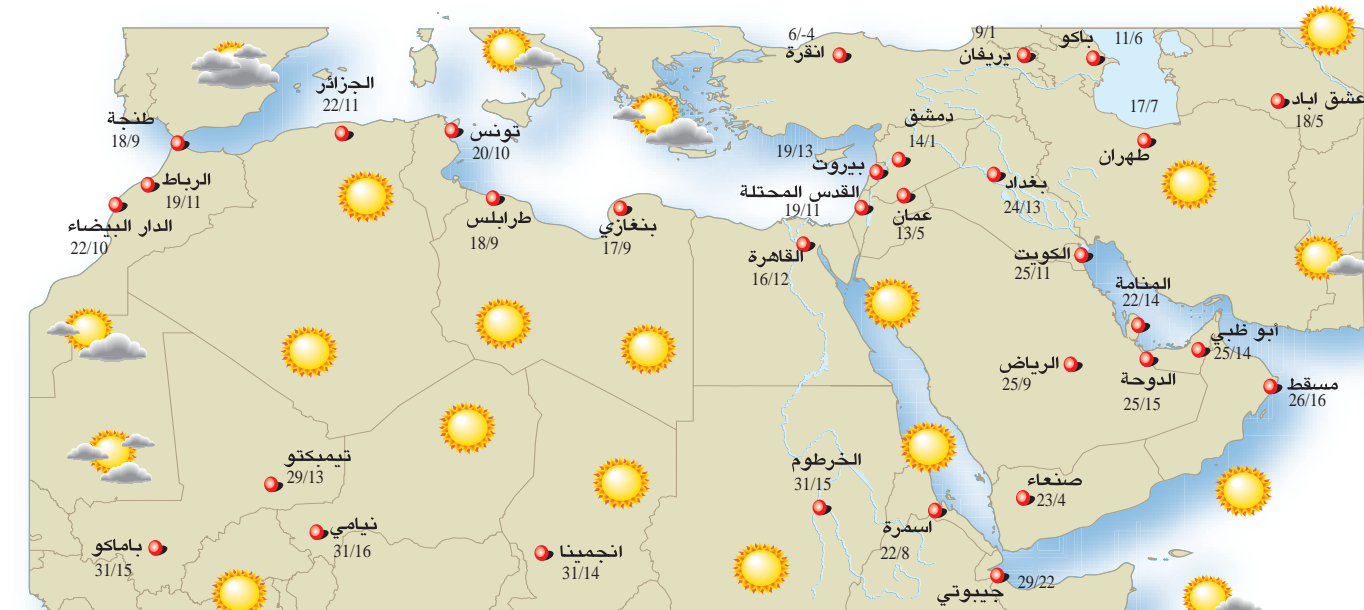
## سودوكو

8	1	9	7	6
	3		7	
6		2		
		5		
			8	
				2 8
				9
			2	
		4	5	
1				
5	6	7	8	9
2				

### الحل السابق

3	6	7	5	1	8	9	2	4
1	4	8	2	6	9	3	5	7
2	5	9	3	4	7	8	6	1
7	2	5	4	3	6	1	8	9
4	8	6	7	9	1	2	3	5
9	1	3	8	2	5	4	7	6
5	3	1	9	7	2	6	4	8
6	7	2	1	8	4	5	9	3
8	9	4	6	5	3	7	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أميركا الشمالية**  
تتساقط الثلوج على أجزاء من وسط وغرب البلاد، فيما تتحرك رياح شمالية صوب البحيرات العظمى وشمال شرقي البلاد، وتتركز منطقة الضغط المرتفع في منطقة مونتانا. ويتسبب ذلك في استمرار أجزاء من الولايات المتحدة وكندا جافة، فيما تسقط الأمطار ولايرداد.

**أوروبا**  
يتسبب نظام عواصف في سقوط الثلوج والأمطار على اسكتلندا، مع استمرار الموجة الباردة التي تتسبب في الأمطار إلى الدنمارك والمانيا وشمال فرنسا. وتسقط الأمطار المتفرقة على أيرلندا وويلز. وتستمر الأمطار على شمال غربي إسبانيا وشمال البرتغال. ويسقط الثلج على بيلاروسيا وشمال أوكرانيا.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع فوق الجزيرة العربية في أن يسود طقس جاف والسواحل للشمس في المنطقة. ومن المحتمل تكون السحب في فترة ما بعد الظهيرة فوق الساحل الجنوبي لليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتسبب نظام عواصف شرق البحر المتوسط في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية في سوريا ولبنان بدءاً من بعد الظهيرة حتى المساء، فيما تستمر باقي المنطقة جافة مع وجود لبعض السحب.

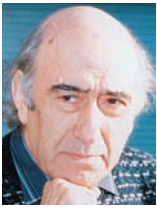
### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتسبب نظام عواصف شرق البحر المتوسط في تساقط الأمطار على الساحل الشمالي لمصر، مما يتسبب في تساقط الأمطار المتفرقة على غرب مصر في ساعات ما بعد الظهيرة، وتستمر باقي أنحاء شمال أفريقيا جافة.



الدورة الثالثة عرفت مشاركة فنانين من فرنسا والسويد والمغرب

# اختتام مهرجان «جاز تحت الأركان» في الصورة بللمسة مغربية



خالد القطني

## شرايين البازار الإيراني

الإيرانيون قوم مولعون بالتجارة والكسب. لسوء حظهم، ليست لبلادهم منافذ بحرية لاثقة تفي بهذا الغرض. فالبازار في الشمال وسواحلهم في الجنوب على الخليج العربي غير صالحة للملاحة. أصبح الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط حلمهم الدائم. وبما وبما تطاحت الدول الكبرى للسيطرة على هذا البحر. وكانت إيران في الطليعة. دخلت في حروب ضارية ضد الإغريق ثم الرومان والبيزنطيين والعرب والعثمانيين للحصول على موطن قدم لها على ساحل هذا البحر. كان الإيرانيون شنة وتشيعوا من أجل هذا الغرض. وهامهم قد زجوا بأنفسهم أخيراً في المنازعات العراقية والسورية والبنانية من أجل نفس الغرض.

صرحوا مؤخراً بأنهم سيقبضون في سوريا والعراق، وهو الشريان الأساسي للوصول إلى سواحل البحر المتوسط. ولعل بعض قراء هذا العمود يتذكرون ما قلته في هذا الصد. سيجزمه ذلك إلى نزاع مع إسرائيل. والمثل العراقي يقول لا يمكن لديك أن يتعايشا فوق نفس المذيلة. وبالعمل صرحت إسرائيل بأنها ستضربهم إذا أقاموا قواعد في سوريا.

جزء من مشكلات إيران مع العالم العربي هو سعيها لمد هذا الشريان من بازار طهران إلى شواطئ بيروت. الخط الأخر لهذا النزاع هو أيضاً خط تاريخي جيوسياسي. فالمعروف أن إيران استعمرت اليمن في أيام الجاهلية. وما هي تعيد كتابة التاريخ. إنه شريان البازار لأسواق شرق أفريقيا والسيطرة على البحر العربي.

لا يملك الزائر لبغداد في هذه الأيام غير أن يشعر بالدهشة لمشهد المضائق الإيرانية التي تفيض في أسواق العراق. حتى سيارات التاكسي جاءت من صنع إيران.

ولكن أصبف في أيامنا هذه عامل جديد لهذه المعادلة التجارية الجيوسياسية، ألا وهو النفط. معظم المنازعات التي شهدناها في عصرنا هذا وعلنا العربي هذا يعود للسيطرة على منابع النفط. المعركة على الكعكة؛ ما بد أن هج قاسم سليمان في تحرير حقول كركوك من يد الكردي في الأيام الأخيرة حتى بدأت الشاحنات الإيرانية بنقل هذا النفط إلى مصافي إيران. وأدع أنه سيمتد خط الأنابيب عبر إيران إلى المصافي الإيرانية في الجنوب.

بيد أن نفط كركوك وبنف كردستان لا يعد بشيء حيال نفط وغاز الخليج الذي لا يبعد غير مسافة قليلة من تجار البازار الإيراني. لا بد أن هج الثروة راحت تدغدغ بلاعيمهم الآن وتجعلهم يفكرون بإيجاد بضع مئات أو بضعه الوف من القتلى والجرحى يسقطون على حافة الطريق لا يعدون شيئاً أمام ذلك الملحم.

وهذا ما أقوله. ودك مما يقوله المعلقون، ولا سيما ما تستعنه من المصادر الإيرانية، وافتح الأطلس وانظر إلى خريطة الشرق الأوسط. الخريطة تاتيخ بالخبر اليقين.



جانب من فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان «جاز تحت الأركان» بالصويرة

ويؤكد تنظيم هذا الحدث الفني رغبة «جمعية الصويرة مودادور» في «تنويع المواعيد الفنية التي تحتضنها الصويرة»، من قبيل «مهرجان كناوة وموسيقى العالم» و«مهرجان أندلسيات أطلسية» و«مهرجان ربيع الموسيقى الكلاسيكية». بهدف «تعزيز مكانة الصويرة، باعتبارها وجهة فنية وثقافية، وإبراز أهمية الموسيقى في مختلف تجلياتها، وكذا تسليط الضوء على الفنانين المهتمين بفن الجاز عبر العالم، وتمكين الجمهور من فرصة اكتشاف الفنانين المغاربة». وشهد ماجد بقاس، المدير الفني للمهرجان، في تصريح للصحافة، على أن تتيج المظاهرة «الفرصة لهواة فن الجاز للاستمتاع ببرمجة متميزة»، مشيراً إلى «تخصيص حيز مهم للمواهب المغربية لتقديم «جاز بللمسة مغربية»، مشدداً على أن اللجنة المنظمة سعت، من خلال تقديم عروض لفنانين مغاربة، إلى «إبراز مدى الاهتمام الذي يوليه المغاربة لفن الجاز»، مشيراً إلى «الإمكانات المتوفرة للحديث عن جاز مغربي، كما هو الشأن بالنسبة للجاز الأفريقي والأميركي، وغيره».

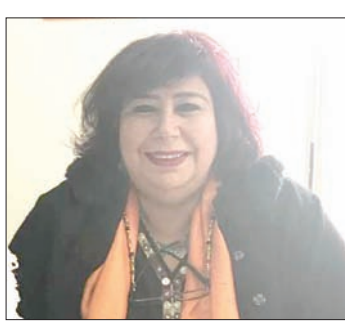
الصويرة، عبد الكبير المينايوي

اختتمت، مساء أول من أمس، في مدينة الصويرة المغربية، فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان «جاز تحت الأركان» الذي يهدف، حسب منظميه، إلى «التعريف أكثر بهذا النوع من الموسيقى العالمية». وتوزع برنامج دورة هذه السنة، التي تميزت بمشاركة فنانين من المغرب وفرنسا والسويد امتعوا جمهور «دار الصوري»، ثلاثة عروض بينها عرض افتتاحي، في اليوم الأول، للرباعي المكون من غيوم ديسويو وخلييل بنسودة وغزافي سارا زان بقدماة والحن والعازف على الآلات الوترية مارك بيروميو، وعرضان، في اليوم الثاني، لرباعي موسيقي مكون من محمد البابرتي وخلييل بنسودة بقيادة العازف علي العيثارة ماجد بقاس ومشاركة الفنان السويدي غوران كازفيتش؛ وللمجموعة الموسيقية المكونة من ياسر زينات وفيليب هوزابيل ومارتين لابي واسامة موعار واسامة شكري وعماد انوري بقيادة العازف علي آلة الساكسوفون عثمان الخلوفي.

## يتبع جامعة الدول العربية وإيناس عبد الدايم الرئيس السادس له مصر تتولى رئاسة المجمع العربي للموسيقى حتى 2022

للجميع). وجوائز المجمع العربي للموسيقى تمنح لشخصيات ومؤسسات (كل سنتين). ومسابقة المجمع العربي للموسيقى الدولية في التأليف الموسيقي العربي (كل سنتين). وتطوير المكتبة الموسيقية المتخصصة في مركز بحوث المجمع العربي للموسيقى التي تضم مخطوطات موسيقية وكتباً وأطروحات ورسائل جامعية وأشرطة وأقراصاً موسيقية من كل أنحاء العالم العربي. يستفيد منها الباحث الموسيقي، كما يعني بالاختصاصات الموسيقية الآتية: البحوث والدراسات والتخطيط التربوي، المهن، الإعلام، وسائل الاتصال والبرمجة والنقد والتصنيع.

يقعد المجمع سنوياً اجتماعاً لمجلسه التنفيذي وكل سنتين مؤتمراً عاماً. وإلى جانب الاجتماعات والمؤتمرات، ينظم المجمع الندوات العلمية المتخصصة في شؤون الموسيقى العربية ومستقبلها وينشرها في كتاب (مثال: النهضة العربية والموسيقى: خيار التجديد المتواصل، والترات الموسيقي العربي: المدرسة المغربية - الأندلسية). وتصدر عن المجمع الأشرطة والإسطوانات التي توثق عيون الموسيقى العربية (مثال: من الأغاني النادرة لتوكب الشرق أم كلثوم الحان أحمد صبري النجدي)، وسلسلة حفظ التراث الموسيقي العربي (السماعي، موشحات نادرة). ويغندم المجمع فرصة عقد اجتماعات ومؤتمراته في البلدان العربية لينتج شهادات التكريم لموسيقيي البلد المستضيف الذين نذروا حياتهم لخدمة الموسيقى العربية الأصيلة ورفعتها.



د. إيناس عبد الدايم

وتعميمه ونشر الثقافة الموسيقية، وجمع التراث الموسيقي العربي والحفاظ عليه، والعناية بالإنتاج الموسيقي الآلي والغنائي العربي والنهوض به. يضم المجمع العربي للموسيقى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ممثلة بمندوب مختص عن كل بلد. ومقر المجمع ببغداد، ولكن الظروف قضت بأن يتخذ من العاصمة الأردنية عمان مقراً لأمانته ومركزاً لبحوثه منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي وحتى الآن.

كانت نشأة المجمع على يد كوكبة من رواد الموسيقى العربية الذين شعروا في حينه بالحاجة الماسة إلى استكمال المبادرة التي بدأت في مؤتمر الموسيقى العربية الأول الذي عقد في القاهرة سنة 1932. وتتضمن أنشطة المجمع الرئيسية: مجلة البحث الموسيقي (مجلة موسيقية علمية محكمة نصف سنوية)، ومجلة الموسيقى العربية (مجلة إلكترونية

القاهرة، داليا عاصم فازت مصر بمنصب رئيس المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية لمدة 4 سنوات قادمة، حيث تتولى المنصب رئيسة دار الأوبرا المصرية وعازفة الفلوت العالمية د. إيناس عبد الدايم كسادس رئيس للمجمع منذ تاسيسه في عام 1971.

جاء ذلك خلال انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين للمجمع العربي للموسيقى، يومي 28 و29 ديسمبر (كانون الأول) الجاري في مركز بحوث المجمع في العاصمة الأردنية عمان، وجرى انتخاب هيئة الرئاسة الجديدة للمجمع، وجاءت في المجمع رئيساً، الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل (المغرب) نائباً أول للرئيس، الدكتور صالح حمدان الحربي (الكويت) نائباً ثانياً للرئيس. كما أقر المؤتمر التجديد لأمين المجمع الدكتور كفاح فاخوري. وتعاقب على الرئاسة تباعاً كل من: د. صالح المهدي (تونس)، الفنان حسن عريبي (لبيبا)، الفنان طارق عبد الحكيم (السعودية)، د. رتيبة الحفني (مصر)، معالي الأمين بشيشي (الجزائر).

ويعد المجمع العربي للموسيقى هيئة متخصصة من هيئات جامعة الدول العربية وجهان ملحق بأمينها العامة، يعنى بشؤون الموسيقى على مستوى العالم العربي، ويختص تحديداً بالعمل على تطوير التعليم الموسيقي في العالم العربي

## استعدادات في الخرطوم لاستضافة نادي الطيور العربي مهرجان دولي للحياة البرية في محمية الدندر بالسودان

محميتي الدندر السودانية والعهيش في إقليم الأمهرا الإثيوبي، لتتنشط السياحة وتبادل الخبرات لتطويرها. من جانب آخر، يبدشن السودان الخميس المقبل، معرض الجزيرة للتراث والسياحة والتسوق الثالث. الذي يستمر لثلاثة أسابيع على مساحة تبلغ 3,720 متر مربع، موزعة على 67 صالة عرض، لاستيعاب احتياجات عرض 8 محليات و8 وزارات، إضافة لمشروع الجزيرة للحياة البرية، وعدد من فعاليات المجتمع المهتمه بالتراث.

ووصف الأستاذ كمال محمود النقر رئيس لجنة معارض التراث في المهرجان، الحراك الثقافي الذي شهدته الولاية منذ انطلاق النسخة الأولى من مهرجان السياحة والتسوق، بأنه عمل غير مسبوق، استوعب رغبات إنسان الجزيرة وميوله الوجدانية، نحو الثقافة بضروبها كافة، وإحداث حالة من الفرح والسورور في نفوس أهل الجزيرة، بعد تكامل النهضة التنموية والخدمية والحراك الثقافي.

وأشار النقر إلى أن جديد المعرض هذا العام، يكمن في التصميم والمحتوى، إذ إنه سيظهر بصورة توابك التطور والتنمية التي حدثت في الولاية، مبيناً أن معرض التراث يوظف لتاريخ الولاية وربط شبابها بواقعهم، مع المحافظة على الماضي والتراث. ويشتمل المهرجان إلى جانب المعارض المتنوعة، على حفلات غنائية ومحاضرات دينية وتراثية في مسرح المعرض. وقد زار معرض ومهرجان الجزيرة للسياحة والتسوق في نسخته الثانية العام الماضي، نحو 800 ألف زائر يتوقع أن يضاعف هذا العام.

الخرطوم، سيف اليزل بابكر يستعد السودان لتنظيم مهرجان دولي للسياحة والحياة البرية داخل محمية الدندر الطبيعية، حيث تعيش عشرات الحيوانات، خصوصاً الغزلان، وتقع المحمية وسط سهول وجبال تكسوها الأشجار والنباتات، وهي تصف ضمن التراث العالمي السياحي وقد سُجِّل منذ سنين في قوائم اليونسكو. أكملت محلية الدندر بولاية سنار في جنوب البلاد، استعداداتها لإطلاق مشروع مهرجان السياحة البرية والطبيعية واليوم العالمي للحياة البرية، مطلع عام 2018، وهي تستعد خلال المرحلة المقبلة، لاستضافة نادي الطيور السوداني والعربي.

من جانبه، أوضح معتمد الدندر عبد العظيم آدم يوسف، أن المحلية تستعمل من خلال المهرجان على توعية وإرشاد ونشر ثقافة السياحة الطبيعية للمواطنين وكيفية الحفاظ على التنوع البيئي، وتشجيع السكان المحليين للدخول في الاستثمار السياحي لصناعة الفلكلور الشعبي، وإدراك مفهوم السياحة الطبيعية، باعتبار أن السياحة مورد اقتصادي مهم، وأضاف أنها أصبحت أفضل أنواع السياحة في العالم، حسب إقادات وتقارير منظمة السياحة العالمية، بل باتت بديلاً لسياحة «البلاجات المصنوعة»، وتزخر محمية الدندر التي يطلق عليها آخرون بحظيرة الدندر، بالتنوع الاستثنائي من الحياة النباتية والحيوانية والمناخ المعتدل، مما يجعلها قبلة للسياح، خصوصاً من أوروبا ودول شرق آسيا. وأفاد المعتمد بأن المحلية من خلال اللقاءات المشتركة للعلاقات السودانية الإثيوبية، تعمل على توأمة

## مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:37	06:58	12:24	03:29	05:50	07:20
المدينة المنورة	05:42	07:05	12:25	03:25	05:45	07:15
القدس	05:12	06:38	12:21	04:26	04:44	06:06
الرياض	05:14	06:37	11:57	02:56	05:16	06:46
القاهرة	05:17	06:49	11:56	02:45	05:03	06:26
الخرطوم	05:52	07:14	12:51	04:04	06:28	07:42
الرباط	06:02	07:31	12:29	03:08	05:26	06:50
تونس	05:58	07:30	12:21	02:53	05:10	06:38
الكويت	05:14	06:40	11:50	02:39	04:58	06:28
أنطوي	05:42	07:04	12:24	03:23	05:43	07:13
النامة	04:59	06:23	11:39	02:35	04:54	06:24
الدوحة	04:54	06:17	11:35	02:33	04:53	06:23
مسقط	05:24	06:45	12:07	03:08	05:28	06:58
بيروت	05:13	06:41	11:39	02:19	04:37	06:01
صنعا	05:09	06:27	12:05	03:17	05:41	07:11
عمان	05:06	06:35	11:38	02:22	04:40	06:10
بغداد	05:36	07:04	12:04	02:45	05:03	06:26
اسطنبول	05:49	07:28	12:06	02:25	04:43	06:16
أفيشا	05:23	06:53	11:48	02:24	04:42	06:08
أفيشا	06:06	07:39	12:27	02:55	05:13	06:42
لندن	06:02	08:05	12:02	01:42	03:58	05:55
باريس	06:48	08:43	12:52	02:43	05:00	06:50
نيس	06:20	08:03	12:33	02:43	05:01	06:39
روما	05:57	07:36	12:12	02:28	04:46	06:21
بروكسل	06:43	08:44	12:44	02:27	04:43	06:39
مدريد	06:59	08:36	01:16	03:38	05:55	07:28
جنيف	06:28	08:17	12:37	02:39	04:56	06:39
فيينا	05:51	07:44	11:56	01:50	04:07	05:55
برلين	06:10	08:17	12:08	01:43	03:58	05:59
فراانكفورت	06:17	08:14	12:19	02:07	04:24	06:16
استوكهولم	06:28	09:28	12:07	02:44	04:56	06:33
كوبنهاغن	06:19	08:39	12:11	01:30	03:43	05:56
امستردام	06:44	08:50	12:42	02:18	04:33	06:33
نيويورك	05:57	07:19	11:58	02:18	04:36	05:58
واشنطن	06:06	07:25	12:10	02:36	04:53	06:13
لوس أنجليس	05:43	06:57	11:55	02:34	04:52	06:06

## محافظ البحر الأحمر، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين من خلال التواصل الثقافي والسياحي بين مدينة الغردقة والعاصمة المصرية. أكد المحافظ أهمية الطيران المباشر بين المدينتين لكون السباح الصرب يزورون الغردقة طوال العام، فيما قال السفير إن السفارة تنوي عقد

أنشطة مختلفة في 2018 احتفالاً بمرور 110 أعوام على أول شكل من التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. الدكتور سافوف، ممثل جمهورية بلغاريا الجديد لدى فلسطين، سلم أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، في مقر الوزارة بمدينة رام الله. ورحب المالكي بالسفير الجديد، وشكر بلغاريا على تصويتهم الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى جانب فلسطين والشريعة الدولية، مشيداً بالعلاقات الفلسطينية البلغارية، كما هنا بلغاريا بتوليها رئاسة الاتحاد الأوربي، مؤكداً ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف القطاعات. الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، شارك في ندوة دينية بمسجد أبو الحسن الشاذلي بمدينة مرسى علم بعنوان «مصر في القرآن والسنة»، وقال الوزير إن مصر بها أكثر من 9 الاف معهد أهري، يتعلم به أكثر من مليوني طالب علم يتلقى العلم الديني، مضيفاً أن مصر تصد العلم للعالم، مؤكداً أن مصر باقية رغم الحاقدين عليها، وأن فضل مصر كبير على كثير من الدول حيث إنها صدرت العلم الديني للعالم كله.

## المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك ال الشيخ، وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي، وقع مع مدير جامعة الملك سعود، الدكتور بدران بن عبد الرحمن العمر، اتفاقية إطلاق برنامج الماجستير التنفيذي في السياسات البلدية وتنمية المدن كاول برنامج ماجستير تنفيذي ينفرد بالعمل الحكومي

وخطط برامج التحول. وقال الوزير إن هذه الاتفاقية تأتي في إطار الشراكة بين الوزارة وجامعة الملك سعود وتهدف إلى تطوير القدرات الإدارية والفنية لقيادات القطاع من الصف الثاني والثالث. محمد ولد جبريل، وزير الشباب والرياضة في موريتانيا، استقبل بمكتبه في نواكشوط، ماودو جوارا، سفير جمهورية غامبيا المعتمد في نواكشوط. وتم خلال الاستقبال استعراض علاقات التعاون القائمة بين موريتانيا وغامبيا، وسبل تعزيزها وتطويرها نحو الأفضل في المستقبل، إلى جانب التطرق لبعض القضايا الإقليمية خاصة ما يتعلق بالقارة الأفريقية. محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، التقى رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، عيسى قراقع، في الرباط. وقال قراقع: «رغم كل ما يعانيه الأسرى من إجراءات تعسفية وانتهاكات يومية في سجون الاحتلال، فإنهم لم يستسلموا لهذا الواقع المرير، بل قاوموا بكل قواهم، وسجلوا انتصارات متعددة، وحولوا السجون إلى معاهد وجامعات تخرج المثقفين والمتعلمين». من جانبه، قال الأعرج إن المغرب على أتم الاستعداد لاستقبال وتنفيذ كل ما من شأنه أن يدعم القضية الفلسطينية. عمرو الجوبلي، سفير مصر الجديد لدى صربيا، استقبله اللواء أحمد عبد الله،

## عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ



عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ

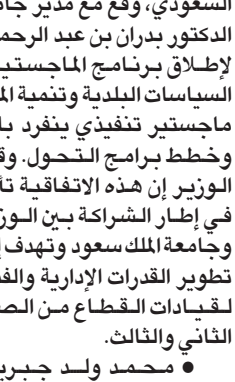


محمد ولد جبريل

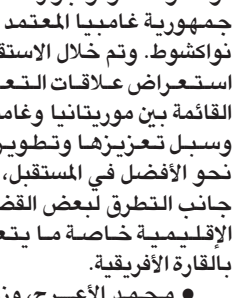


محمد الأعرج

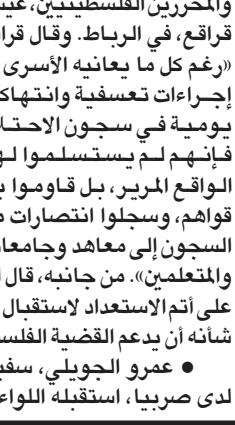
## عز الدين ميهوبي



عز الدين ميهوبي



سعيد ميهري الكنتي



د. بدرية سليمان

## كلمات درتقاطمة

والشيء للتعريف - سقي «مكعوسة».

جمع قلة «مكعوسة» - ما يراه الناس.

بحر - حرف جر «مكعوسة» - للفتي.

حرف نصب - من الاعشاب.

مرتحل ومسافر - عاصمة بولندا.

نقرض - اذق الجرس.

والشيء للتعريف - سقي «مكعوسة».

جمع قلة «مكعوسة» - ما يراه الناس.

بحر - حرف جر «مكعوسة» - للفتي.

حرف نصب - من الاعشاب.

مرتحل ومسافر - عاصمة بولندا.

نقرض - اذق الجرس.

أبيية ومحاضرة ونالطة أمريكية

مطربة إمارتية - من أسماء الله الحسنى.

ما يلبث تحفة - طرف السيف.

ماكينة «مكعوسة» - عاصمة الفلبين.

حرف جر - رجا «مكعوسة».

جمع لفنية - من الأجيال.

من الفاكهة - لقب «مكعوسة».

نابغ الصيت - لقب «مكعوسة».

طريق - قطر خارج «مكعوسة».

التعريف - يلقب - عاصمة بحرية «مكعوسة».

معلمة مصرية

سقي «مكعوسة» - من الحضيات.

عاصمة البيرو - باب العبيد.

الموسيقية «مكعوسة» - نوتة موسيقية - رسول





## النمساوي برودل: أخشى من سيطرة التجارة على الكرة الإنجليزية



## مستغل السديري

### قتال بسبب بطيخة

لا أدري كيف أودع سنة 2017، وكيف أستقبل سنة 2018؟ هل أودع وأستقبل بالرقص والغاريد، أم بالوعيل والطمع؟، ولكن لا أملك الآن إلا أن أقول: (يا لوعتي يا شقايا)، رغم إنساناتي المزيفة. والآن بعد أن انتهيت من المقدمة، سوف أدخل في الموضوع وأقول: في ظني المتواضع أن 95 في المائة من الخصومات والملاسنات والاشتباكات بل والمقاتلات بين الأفراد، تبدأ بأسباب تافهة وبسيطة، ومن الممكن السيطرة عليها وحلها، لو أن العقول كانت هي الحكم. وللأسف فمعظم النار من مستصغر الشرر. وكذلك الحروب بين الدول، فالحرب العالمية الأولى مثلاً بدأت بشراة واحدة - أي بمقتل فرد واحد - ألا وهو ولي عهد النمسا، لتتدخل بعدها وتقتل في طريقها عشرات الملايين، وتعصف بمئات القرى والمدن وتجعلها ركاماً. وأصدق ما صور ولخص بلوى الحروب هو ما قاله الشاعر:

الحرب أول ما تكون فتية  
تسعى بزيتها لكل جهول  
حتى إذا استعرت وشب ضرامها  
عادت عجوزاً غير ذات خليل  
لا يزيد أن اتقل على القارئ وأدخل في متاهات الحروب بين الدول، لأنني لست (بقدها)، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

وسوف أقصر كلامي على الخصومات والشرر المتطاير بين الأفراد العاديين.

فهاهما اثنان في بلد عربي تالسا بسبب بطيخة، الأول بائع والثاني مشتر، وتطور الخلاف بينهما إلى الاستنجاذ بالأقارب، وكانت الحصيلة دخول 12 مصاباً في المستشفيات. وفي محافظة فتن جنوب مصر، اندلعت خصومة بين عائلتين، والسبب التافه في هذه الخصومة يعود إلى خلاف بين فريدين أحدهما صاحب بقالة على فرق نصف جنيه مصري في سعر كارت شحن هاتف، تطور إلى مشادة ومن ثم تشابك أدى إلى مصرع أحدهما، ودخول أفراد العائلتين في صراع ثاري على مدار عام ونصف. وتنتج عن ذلك سقوط 14 قتيلاً من كلا الطرفين، حتى الحمير، وهي الحمير المسالمة، لم تسلم من ذلك العبث، وذلك عندما قتل ثلاثة من مقاتلي «داعش» وجرح خمسة آخرون بعد انفجار عبوة ناسفة كانوا يفخخون بها حماراً، حسبما أفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. ويعتقد أن الإرهابيين كانوا سيرسلون الحمار إلى جبال حمرين شمال شرقي البلاد لاستهداف قوات أمنية. وعندما عرفت الاستخبارات العراقية، أن وراء فكرة تفخيخ الحمار هي امرأة داعشية تلقى يد (فكي التمساح)، بسبب معاقبتها لمئات النساء الأسرى بالعض، لهذا تعرضت تلك المرأة لهجوم إلكتروني، وعندما قبضوا عليها أول ما فعلوه بها أنهم حطموا أسنانها التمساحية. وتخليلت لو أن تلك المرأة (العضاضة) قد وقعت أسيرة في يدي، فلن أحطم أسنانها، ولكنني سوف أسلطها على بعض أصحابي الثرثارين، ليجربوا العض على أصوله، ويعرفوا أن (الله حق).



## سمير عطاالله

### تلة الذكر والبحيرة المخفية

كتبت نادين غورديمر (نوبل 1991) أجمل مقالاتها في رحلات عبر القارة الأفريقية، قارتها. إنها أحد الوجوه (البياض) الأدبية الأكثر شهرة في «جنوب أفريقيا». في إحدى هذه الرحلات (1979) نراها في صحاري وبواي بوتسوانا، ثم فجأة، تصل إلى غابة من غابات أفريقيا الكثة، ويتصّب أمام المسافرين جبلاً «تسوديلو». الأول ذكر، الآخر أنثى. جبلان، أو ثلثان، بالوان أخاذة وكثيرة. وصمت عمره مئات السنين. في النواحي ترعى الغزلان والحمير الوحشية ووحيد القرن وزرافات. وبعد قليل يلتقي حول القادمين رجال عراة يرقصون ثم يرقصون. وثمة أحافير قديمة على الحجارة، أسفل التلّتين. ما من أحد من أهل الغابة يعرف تاريخها أو عمرها. قلما يصل الزائرون، أو السياح، إلى هذه المنطقة. خلف تلة الذكر في تسوديلو، قرية من ثلاثين أو خمسة وثلاثين شخصاً. جميعهم من قبيلة ميوكو أوشو، التي يقطن معظمها هذه النواحي. وأهل تسوديلو يعتقدون أن الخليفة بدأت هنا. أنزل نيامبي (الإله) الناس والحيوانات على جبل إلى تسوديلو، وهكذا بدأ العالم. جالت غورديمر في القرية، ثم قال لها دليل الرحلة إنه يحمل رسالة إلى إحدى نساء القرية من ابنها، الذي يعمل في المناجم. لكن المرأة لا تقرأ، وكان على الدليل أن يقرأها لها في صوت عال على مسمع من الجميع. وبدأ أن الأم متفاعلة مع الرسالة كأنها تحاول حفظ كل كلمة.

كان مع غورديمر بضع حبات من الشوكولا وزعتها على الأطفال المتجمهرين. واحدة لكل أربعة منهم. وجميعهم كانوا يمدون ألسنتهم لكي يمسحوا عن اللزق آخر آثار السكر. ثم مصوا أصابعهم بعدها. كانت للأصابع ملكة عليهم، طويلة وناعلة وإينسامة دائمة. وكانت تلف نفسها بمنشفة مقلّمة تغطي بها تنورتها المصنوعة من ريش النعام، وتضع في ساقها أساور مصنوعة من جلد البقر والنحاس، وأما رأسها، فكان حليفاً تماماً. لقد عُثيت ملكة من قبل زعيم القبيلة قبل قليل.

لا تتفق غورديمر موقفاً ساخراً من بدائيات شعبيها، بل كتفتي برسم صورة لواقعها. أما في الجانب الآخر، فقد عملت طوال حياتها في سبيل الأفارقة دون تحفظ، خصوصاً بعد نيلها جائزة نوبل للأدب عام 1991. ومن أبرز أعمالها «عائلة جولاي»، وهي قصة متخيلة لعائلة بياض تهرب من انتقامات السود في حرب أهلية مفاجئة. ولا تجد من يحميها سوى خادمها الأفريقي «جولاي»، أو «بوليو».

الذي اكتشف بحيرة نغامي التي قال إن طولها 70 ميلاً. ليس إلا. فلا يزيد طولها على 8 أميال وأحياناً تختفي، لا طول ولا عرض.



العارضة والناشرة كاتارينا فان ديرهام تصل لحضور عيد ميلاد نيشيل نيكولس الخامس والثمانين الذي عقد في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (غيتي)

## بينما يشهد جنوب كاليفورنيا ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة

### أجواء قطبية تسود الولايات المتحدة عشية رأس السنة



شلالات نياغرا الواقعة على الحدود بين أميركا وكندا وقد تجمدت بعد انخفاض درجات الحرارة (أب)

يوم الجمعة. وقالت الهيئة في حساباتها على موقع «تويتر»: «مع درجة حرارة مرتفعة تصل إلى 58 درجة (29,4 درجة مئوية)، مسجلة رقماً قياسياً جديداً لليوم. وهذا يحطم الرقم القياسي السابق البالغ 84 درجة (28,9 درجة مئوية) في آخر عام 1956. وفي بوربانك الواقعة على بعد نحو 19 كيلومتراً شمال غربي وسط مدينة لوس أنجلوس وصلت درجات الحرارة إلى 29,4 درجة مئوية أيضاً محطمة الرقم القياسي القديم البالغ 28,9 درجة مئوية والمسجل في عام 1963، وفقاً لما ذكرته هيئة الأرصاد الجوية الوطنية.

وفي ممفيس، وهي مكان للاحتفالات الموسيقية المعروفة في رأس السنة الجديدة، من المتوقع أن تنخفض الحرارة إلى 9,4 درجة تحت الصفر وهي تقل بكثير عن المعتاد. وأعلن بول ليباج حاكم ولاية مين حالة الطوارئ للسماح لسائقي شاحنات زيت التدفئة بالعمل خارج حدود الساعات التي حددتها قواعد النقل الاتحادية. وبينما تستخدم معظم المنازل الأميركية الغاز الطبيعي في التدفئة، يعتمد جزء كبير من شمال شرقي البلاد على زيت التدفئة الذي يتم تسليمه إلى المنازل بالشاحنات. وأصدرت كندا أيضاً تحذيرات من الطقس شديد البرودة وقللت بعض احتفالات رأس السنة. وتوقعت الهيئة الوطنية للطقس أن يستمر نمط الطقس البارد خلال مطلع هذا الأسبوع. وقالت إن هناك موجة قوية من هواء القطب الشمالي تتشكل حالياً فوق شمال غرب كندا. وفي يوم الجمعة أصدرت تحذيرات من العواصف الشتوية ونشرات عن منطقة تمتد من ولاية واشنطن وعبر الغرب الأوسط وإلى ولاية نيويورك.

وفي يوم الجمعة أصدرت تحذيرات من العواصف الشتوية ونشرات عن منطقة تمتد من ولاية واشنطن وعبر الغرب الأوسط وإلى ولاية نيويورك. وفي الوقت ذاته ذكرت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية الأميركية في لوس أنجلوس أن درجات الحرارة في أجزاء من جنوب كاليفورنيا سجلت درجة حرارة مرتفعة قياسية

أشد المواقع برودة في الولايات المتحدة في واحد من أبرد الأيام في العام، مما دفع الهيئة الوطنية للطقس لإصدار تحذير بالمنطقة. وقال كين سيموسكو الخبير بهيئة الأرصاد في ثورت داكوتا إن درجات الحرارة في شمال الولاية ستهبط على الأرجح دون 34,4 درجة مئوية تحت الصفر. ويقول خبراء الأرصاد إن مئات الآلاف من المحتفلين الذين يقصدون ميدان تايمز في نيويورك ليلة العام الجديد مساء الأحد قد يشهدون ثاني أشد الليالي برودة على الإطلاق. ومن المتوقع أن تنخفض الحرارة إلى 12 درجة تحت الصفر في مناهاتن.

أطبقت موجة قطبية الجمة على مناطق واسعة بالولايات المتحدة وسجلت درجات الحرارة معدلات تراجع في بعض المواقع في حين حذر خبراء الطقس السكان من ممفيس وحتى مين من أنهم سيواجهون ليلة متجمدة عشية العام الجديد. وامتدت الموجة جنوباً حتى مدينة تشارلستون في ولاية ساوث كارولينا حيث تراكم الجليد على أبراج الكنائس التي تشتهر بها المدينة. ولليوم الثاني على التوالي أصبحت ولاية ثورت داكوتا وشمال ولاية مينيسوتا من بين

## نيبال تحظر على الأفراد تسلق جبالها بمفردهم

وقال ماهشور نيوبان، الأمين العام لوزارة الثقافة والسياحة والطيران المدني، إن «التغييرات تحظر على الأشخاص تسلق الجبال بمفردهم». وتصدر الإشارة إلى أن متسلق سويسري يتمتع بخبرة كبيرة فقد حياته عندما انزلق خلال تسلقه نوبتيس وهي قمة مجاورة لإيفرست. ومن المتوقع أن يغضب القرار عدداً من المتسلقين الأفراد الذين يتمتعون بالتسلق بمفردهم.

## اتهم ثلاثة رجال

### بتهريب صبية هنود إلى فرنسا

ملا من والدي كل صبي، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و18 عاماً لإرسالهم إلى باريس، بذريعة المشاركة في معسكر للرغبي، وأضاف دايال: «لقد شاركوا في أحد المعسكرات لمدة نحو أسبوع، بعدها تم إلغاء ذكركم وتركيهم في معبد للشيخ وهو المكان الذي اختفوا فيه». وأضاف دايال: «وعُثرت الشرطة الفرنسية بالمصادفة على أحد الصبيان بعد ذلك بعدة أشهر».

## ضمن قائمة المكرمين بمناسبة العام الجديد

### ملكة بريطانيا تمنح رينغو ستار عازف إيقاع البيتلز لقب فارس



رينغو ستار ضابط الإيقاع السابق في فرقة البيتلز (أ.ب.)



راقصة الباليه المعتزلة دارسي بوسل (أ.خ.ب.)



باري جيبز مغني فرقة بي جيبز (أ.غ.ب.)

من عام 2003 حتى عام 2005، ويوسيل (48 عاماً) كانت الراقصة الأساسية في فرقة رويال باليه وحالياً واحدة من أربعة حكام في مسابقة للرقص ينظمها تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). تصدر قائمة المكرمين مرتين خلال العام، الأولى بمناسبة عيد ميلاد الملكة الرسمي في يونيو (حزيران) والثانية بنهاية العام.

منحت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا لقب «فارس» لكل من عازف إيقاع فريق البيتلز السابق رينغو ستار ومغني فريق (بي جيز) باري جيب والكاتب مايكل موربرجو، كما منحت راقصة الباليه دارسي بوسيل لقب «سيدة» ضمن قائمة المكرمين بمناسبة العام الجديد. وستار (77 عاماً) اسمه الحقيقي ريتشارد ستاركي، وكان قد انضم للفريق البيتلز بديلاً لعازف الإيقاع بيت بست عام 1962 وكان يغني في بعض الأحيان كما حدث في أغنيته (بلو سيمارين) وأويذ ليلت هلب فروم مايو فريندنز).

وانضم ستار لقاعة مشاهير الروك أند رول عام 1988 كأحد نجوم فريق البيتلز، ثم مرة أخرى عام 2015 كمغني منفرد بعد تفكك الفريق.

أما الموسيقي البريطاني جيب (71 عاماً) فهو أحد مؤسسي فريق بي جيز مع أخويه روبن وموريس وسجل مجموعة من الكلاسيكيات بينها (ستاينغ أليف) و(نايت فيفر).

## البحرية الأسترالية تضبط ثمانية أطنان من الحشيش في بحر العرب

ضبطت سفينة بحرية أسترالية ثمانية أطنان من الحشيش في بحر العرب، كما أعلنت السبت وزارة الدفاع التي قدرت قيمتها بـ415 مليون دولار أسترالي (270 مليون يورو). وخلال دورياتها في الأيام الثلاثة الأخيرة ضبطت السفينة إتش إم إي إس وارامونغا، 69 كيلوغراماً من الهيروين أيضاً، كما أعلن قبضان السفينة دوغالد كلياند الذي أوضح أنه تم تفتيش ثلاثة زوارق مستعينة، خصوصاً، بمروحية على متن سفينته.

وأوضحت الوزارة أن المخدرات سترمى في البحر، دون أن تحدد مصدرها والسواحل التي حصلت عمليات الضبط فيها. وإتش إم إي إس وارامونغا جزء من القوة البحرية التي يشارك فيها ثلاثون بلداً وتقوم بمهمة المراقبة في شمال المحيط الهندي، في إطار مكافحة الإرهاب.